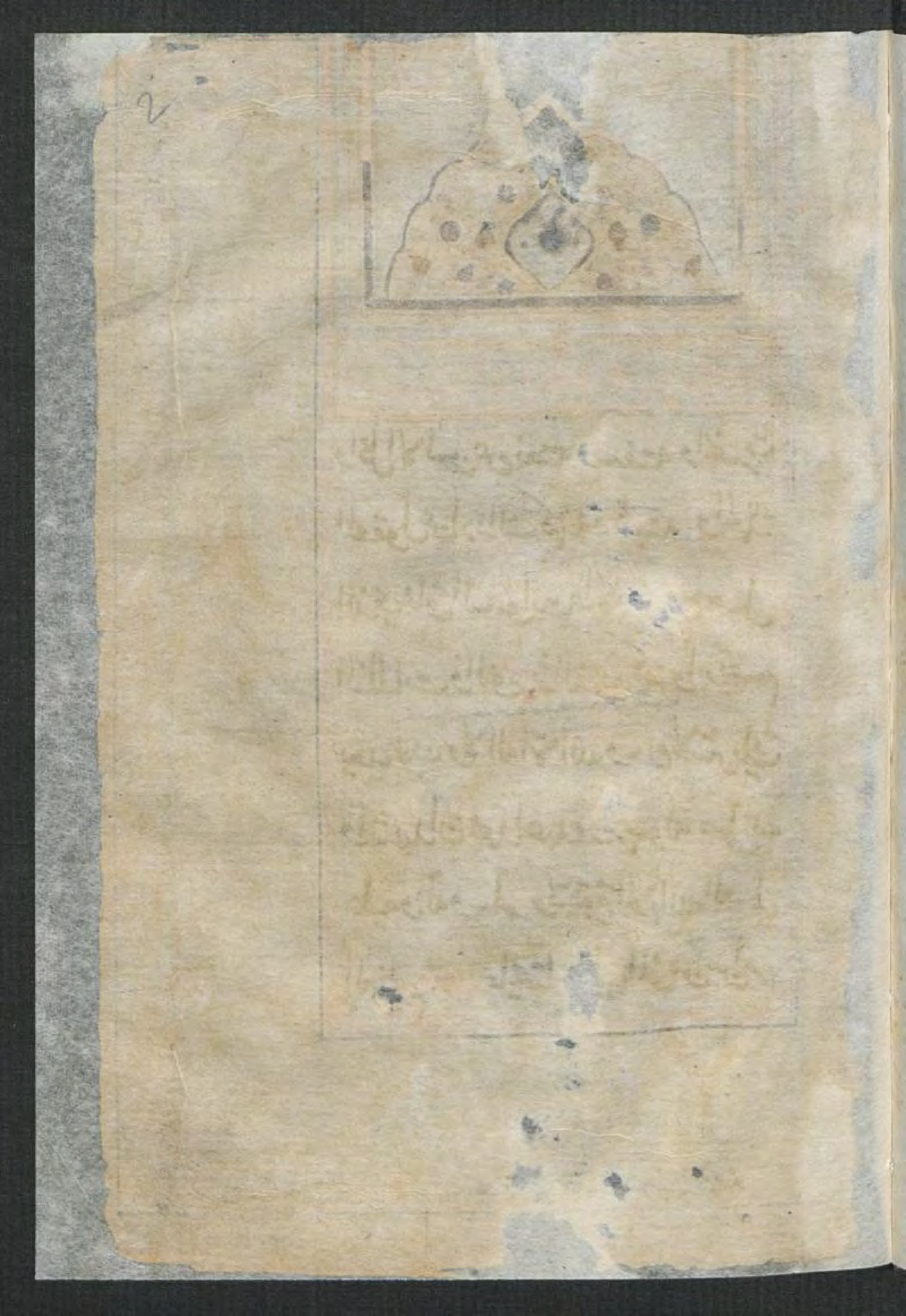
كتاب الكشف تاليف
سيدنا الداعي جعفر
ابن منصور اليمن



الحمد لله الذي فطر العباد على فطرته

واكل الالسن عن نعته بصفته • والحسرت
العقول عن ادراك كنهه وكيفيته • والحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون • ولا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله • صلى الله
عليه واله وسلم • ولا قوة الا بالله العلي
العظيم • اول ما يحتاج اليه المؤمن من امر

دينه ومعرفة الحق واهله الامانة لله ولاوليا
لقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا واني يا اخي آخذ عليك عهد الله وميثاقه
واشهد [illegible] الله على انبيايه ورسله دايما
من عهد مؤكد وميثاق مشدد واحرم عليك
ما حرم الله على انبيايه ورسله وابوابه وحججه
وكذلك ابوك الذي سقاك واخوك الذي
رضع معك من شرب واحد مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير ان تدفعه عني ولا يقراه غيرك

اخذ

ولا تتلفظ به لاحد ولد ادم فطرة الله التي
فطر الناس عليها ولا تكتبه لاحد الا لمستحق
مومن محقّ. فان تعدّيت وفعلت غير
الذي آمرك به واذعته فقد برئ الله عنك
ورسوله ووصيّه وسلط الله عليك سيف الحق
ينفذ فيك حكمه ولو كره المشركون. فانّه
جا الخبر عن الاولياء والاولياء عن الاوصياء
والاوصياء عن الدعاة والدعاة عن النقباء
والنقباء عن النجباء والنجباء عن الابواب
والابواب عن الحجج انهم قالوا قولوا لاهل
الولاية اكتموا سرّنا واطيعوا امرنا ولا تدفعوا

قولنا

قولنا نجعلكم الصفوة من الخلق فقد كان
من قبلكم من الامم السالفة ادّوا الامانة و كتموا
السرّ وقد عملوا بما امروا فجعلهم الله رسلا لي
امنايه وابوابا الى اوليائه فالله الله يا اخي
لا تتعرض لسخط الله ولولا ما فهمته منك
وعلمته من مبلغ درجتك ما كشفت لك
في هذا الباب وقد جعلت الله عليك كفيلا
من ذلك قول السيد الاكبر صلوات الله عليه
انما هلك من الامم انهم لم يتفكرّوا في ذلك ولم يتبرّدوا
واذاعوا السرّ فمن اذاع السرّ فقد جحد الحق
بعد ما عرفه ولا قوة الّا بالله العلي العظيم

قوله الله عزّ وجلّ انّ الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون • قال
الصّادق عليه السلام اراد به الاضداد ومن اتبّعهم •
وقوله جلّ وعلا • ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم •
يعني بالمسوخيّة والتراكيب يا لطبقات بالبهيم
الادراك • مغضوب عليهم ضالين جاحدين
للحق بعد ما عرفوه وهم يعلمون انه الحق • وهذا
بيان • انه يعني الذين يدخلون في دعوة الحقّ
ثم يخرجهم منها باب من ابواب النكث والنفاق
باخذ وسواس الشيطان • فيحرمون فوايد العلم

دود جاثم

ودرجات الدين ومواد البصاير واليقين
فيصيرون مثل البهايم التي لا تعتقد دينا
لانهم قد اخرجوا مما كانوا فيه باحتجاج الحق
وكره الباطل واخرجوا انفسهم تمادخلوا فيه
من الحق فطمست ابصارهم فهم لا يرون الحق
وحرموا فوايده فهم لا يسمعونها وختم على
قلوبهم فذلك الحرمان فلا يعقلون ما يهديهم
وهذا ايضا في معنى قول الله عز وجل لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين يعني انه هدي الى السبيل
القويم على مرضات الله فرفع بذلك الى درجات

عباد الله الصّالحين، الذين امنوا به فلمّا نكث

وغيّر، ولم يرع ما وصل اليه حق رعايته حرم

العبادة بتجديد الافادة، فصار الى اسفل سافلين

وهي منزلة لاهل الجهل لانه من لم يعلم فهو

اعذر وارجا ممن علم ولم يحفظ ما علم ولم ينتفع

به، فالمضيّع في الدرك الاسفل من الضلال

عن الهدى ولم يكن من المهتدين، فهذا صحة

معنى الاشارة الى المسوخيّة، وقوله جلّ

وعلا ومن الناس من يقول امنّا بالله وباليوم

الآخر وما هم بمومنين، يخادعون الله والذين

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون،

ارادبم

اراد به الشيعة المقصّرة عن معرفة الحقّ انّهم
يقولون امنّا بالله واليوم الاخر واليوم الاخر
المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه
فاظهر الله عزّ وجلّ ما استر وامن قولهم وقال
وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا
فالذين امنوا هم العارفون بهذه الشريعة
وقوله جلّ وعلا واذا قيل لهم امنوا كما آمن
النّاس قالوا انؤمن كما امن السّفهاء الا انّهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون اراد به الاوّل
من الظّلمة والثاني ومن امن بهما واتّبعهما
والناس العارفون المقرّون باهل الحقّ فانزل

عزّ وجلّ على نبيّه الاجل معرفة ذلك وقال
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اراد به
اتباع الفراعنة وقوله عزّ وجلّ يا ايها الانسان
ما غرّك بربّك الكريم الذي خلقك فسوّاك
فعدلك الانسان الناسي ما عوهد اليه من
وليّه هو المغرور بربّه الكريم على الله وهو امير
المؤمنين وهذه لغة بدويّة عربية ومن
ذلك قول الصّادق صلوات الله عليه كاني
انظر الى الاية هي الله نور السموات وقد ظهرت

اياته عشر قباب من نور وهم مقبلون يريدون
الشرف وحولهم الف قبة من نور حتى يردوا
الى الشهر الاكبر وقد احاطت به الخلايق
وكاني به يخطب على عالمه فقام اليه رجل فقال
اردنا يرحمك الله قال اما العشر قباب فهنا
سبعة نطقاً واما الثلث فهم الكالي
والرقيب والباب فهم العشر قباب فمن
عرفهم عرف الله ومن جحدهم جحد الله وانما
اراد بالقباب انهم سترة لعلم الله المكنون
فاشار اليهم بهذه التسمية ليس على ما قالت
النصارى ان جسم عيسى هيكل نزل فيه

ارنا

الباري الى الارض ومشى بين عباده تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وكذلك قول الغلاة
من المسلمين في الايمة والرسل ان اجسامهم
كذلك هياكل يستجن فيها الباري وينزل
الى الارض فهم قباب له ومقامات تحويه
في ارضه يقوم في جسم كل واحد منهم في زمانه
فسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون
وقد نهى عن ذلك في كتابه وقال يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
الحق الى ما ذكر في تمام الاية وما يقول هذا
الا كل جاهل نعوذ بالله من الجهل بعد المعرفة

ومن الشك بعد اليقين وقال جابر بن زيد
الجعفي سمعت سيدي ومولائي ابا جعفر
الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا
الخبر عن اباية عن امير المومنين انه قام على
منبر الكوفة فقال ايها الناس انا المسيح الذي
ابرئ الاكمه والابرص واخلق الطير واذهب الغمام
ومعنى ذلك المسيح الثاني انا وهو انا فقام
اليه رجل فقال يا امير المومنين التوراة
اعجمية ام عربية فقال بل اعجمية وتاويلها
عربي ان المسيح هو القايم بالحق وهو ملك
الدنيا والاخرة ويصدق ذلك قول الله عز

وجل والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا وعيسى بن مريم هو مني
وانا منه وهو كلمة الله الكبرى وهو الشاهد
وانا المشهود على الغايبات هذا من قول امير
المومنين صلوات الله عليه ان امر الله متصل
من اول انبيائه ورسله وايمة دينه الى اخرهم
ومن اطاع اخرهم فكانه اطاع اولهم لاتصال
امر الله من الاول الى من بعده الى الاخر ومن
اطاع الاول فطاعته تهديه وتوديه الى الاخر
فالمراد امر الله الذي يقيمه بكل قائم منهم في
عصره ثم يصل من بعده فهو حبل الله الذي

لا يسقط

لاينقطع وعروته الوثقى التي لاانفصام لها
نقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين
يقطعون ما امر الله به ان يوصل فيدعون
المقامات للاضداد الظلمة في كل عصر
وزمان ويبطلون الوصايا من الرسل الى اوصيا
ومن الايمة الى الايمة بعدهم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل بهداته وامنايه
المنتجبين صلى الله عليهم اجمعين وقوله
عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب
تسعة وثلثين مشرقا وتسعة وثلثين
مغربا وتسعة وثلثين قرية سوى قريتكم

اهـ

هذه اخذ عليهم العهد والميثاق بمعرفتنا واحدا
واحدا لقد اخذ على الجبت والطاغوت في
كل قرية مع كل نذير قلت جعلت فداك
فسّر لي هذه التسعة والثلثين قال اثنى
عشر شهرا لكلّ شهر ميرهن فذلك اربعة وعشرون
وسبع سموات ومن في الارض مثلهنّ
فذلك تسعة وثلثون عدد المشارق وكذلك
المغارب واما القرى فهم الابواب والحجج
والمبرهنون والاجنحة افهمت قلت نعم
يا مولاي جعلت فداك وقوله جل وعلا فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

قال كان

قال كاني انظر قايم الحق قد انشق امر النطقاء
وظهر بعالمه فيزهر له الافق هناك ويكون
الطايعة لاهل الحق وهو العذاب الواقع
الذي ماله من دافع وباطن قوله والطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع
ماله من دافع الطور الناطق والكتاب
المسطور العلم والرق المنشور الحجة صلوات
الله عليه والبيت المعمور الذرية والسقف
المرفوع الكالي والبحر المسجور الباب وان لعذاب
الواقع هو القايم الذي ماله من دافع معرفة

باطن قوله وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم

ابو بكر

نوح الاول منهم ٢٠٥٥٥٣٢ الثاني منهم

عمر عثمان

٦٣٢ الثالث منهم ٦٣٢٤ الرابع

طلحه

٧٤٢٩ واصحاب مدين واصحاب الرس

النهروان

اصحاب ٢٤٩٢ه واصحاب فرعون موسى

معاويه بنوامية

٣٦٢٥٨٩ واصحابه ٥٤٥٢٣١٩

والكور الثاني فرعون وهامان والقرون

ابو بكر عمر

الاول ٢٥٥٥٣٢ الثاني ٦٣٢ الثالث

عثمان

٦٣٢٤ وكذا في كل قرن الاترى الى قوله

فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان

نكير ومن ذلك ان رجلا من الشيعة قام

الى امير

الى امير المومنين وهو يخطب بالكوفة فقال
يا امير المومنين ما لقيت من هذه الامة فقال
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة للذي لقيت
من الامم السالفة اكثر ما لقيت من هذه الامة
فوجب على قوله انه هو الاول والاخر بصدق
ذلك قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال امير المومنين الاوصياء
مني وانا منهم نخنس انفسنا ونجزى ونكنس
من اعادينا الى الدهر دور وهو سيف القائم
بيان هذا انه في معنى ما تقدم ذكره ان في
كل عصر حجة الله من نبي ومرسل وامام منتجب

ولكل واحد منهم في عصره عدوّ كما قال
الله عزّ وجل وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّا
من المجرمين فالنبي مثل النبي والعدو مثل
العدوّ فكل عدوّ لنبي فهو عدوّ ايضا لمن
كان قبل النبي وبعده من الانبياء لانهم عادوا
امر الله فمن قام به فهو عدوّه وكذلك الهداة
بامر الله واحدا بعد واحد في كل عصر وزمان
وامر الله واحد لا يتبدّل امره ولا يتحول مشيئته
فمن عادى اسمعيل بن ابرهيم وصي ابرهيم
فهو عدوّ علي بن ابي طالب وصيّ محمد صلى
الله عليه وعلى اله وعدوّ هرون وصيّ موسى

في جبوبة

في حيوته يقول امير المومنين للذي لقيت من
الامم السالفة يعني انه قايم بامر الله الذي
كذبته الامم السالفة لما قام به اوصياءهم بعد
انبيائهم اشارة الى ما فعل قوم موسى بهرون
وقوم عيسى بشمعون وكلهم كذب بامر الله
الذي قاموا به وهو واحد وكذلك قال
محمد صلى الله عليه وعلى جميع انبيايه والهداة
بامره علي مني بمنزلة هرون من موسى وقال
الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم فهذا الشرح
بيان في هذا الباب مع الذي تقدم من الشرح
وفيه كفاية وشفاء وقول الله جل وعلا

عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال النبأ الاية والعظيم الذي عظمه الله العظيم
الذي لا اله الا هو والاية هي العلامة والعلامة
هي الاسم والاسم هو النبأ صاحب الزمان
مستجاب اهل السموات والارضين اذا نزل
بهم نازلة وهو قايم الحق الذي عنه الخلق
المنكوس معرضون يصدق ذلك قوله تعالى
بل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقوله
تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم فهم اهل الولاية العارفون به
الناظرون منه صلوات الله عليهم من ذلك

قوله

قول الله جل وعلا وما نجحد بايتنا الا كل
ختار كفور اراد اهل الجحود بالقايم صلوات
الله عليه قال الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله عليه يا مفضل من عمل امس ياخذ اليوم
ومن عمل اليوم ياخذ غدا جزاء بجزاء وخيرا بخير
وشرا بشر ولا يظلم ربك احدا يا مفضل
اما ترى الملك العظيم يستوي امره في اقبال
ملكه ثم يضطرب في ادباره يعدل في اوله
ويجور في اخره ثم نطق وقال وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقوله في الكفار وهل نجازي الا الكفور

ثم جعله جاريا في الخلق الجزا بالجزاء ومعنى
ذلك للباري اظلم وهو الظالم لا المجازي

تسمية الابواب باب ادم شيث حجته
باب نوح سام حجته باب ابرهيم اسمعيل
حجته باب موسى يوشع حجته باب عيسى
شمعون حجته حجة محمد علي حجة الحسن
الحسين حجة الحسين علي بن الحسين حجة
علي بن الحسين محمد ابنه الباقر حجة الباقر
ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد وكذلك
الائمة بعد جعفر بن محمد من ولده واحدا
بعد واحد الى ظهور القائم صلوات الله عليهم

اجمعين

اجمعين تسمية الايتام ابوذر يتيم المقداد يتيم
عمار يتيم داود يتيم محمد يتيم عبد الله يتيم
العباس يتيم حمزة يتيم حنظلة يتيم اسود
يتيم شعيب يتيم الاولان ابوهما سلمان
والثانيان والدهما هما محمد وعبد الله والد
ابن ابي زينب العباس وجعفر والدهما
سفينة وحمزة وحنظلة والدهما سيد الهجري
اسود وشعيب والدهما ابو خالد فهؤلاء الايتام
واباؤهم الائمة وقول الله عز وجل وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة يعني بالثلثين الحج لان حجة

الليل هو صاحب النجوى والعهد وحجة النهار
هو صاحب السيف والبرهان كما قال الله تعالى
في الكتاب قرى ظاهرة فالظاهرة هم اصحاب
السيوف والباطنة هم اصحاب النجوى وذلك
بين كل ناطق الى ناطق ستة اتماء فمن ادم الى
نوح ستة ثم على ذلك الى احمد وهو محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله فستة في خمسة
ثلثون متما بهم تمت الوصايا وذلك قوله
وواعدنا موسى ثلثين ليلة من ادم الى محمد ثلثون
متما فلما ظهر احمد ونطق بالتنزيل ودعا اليه
ونسخ شرايع الانبياء الذين نطقوا قبله فمن

اجل ذلك

اجل ذلك اسس شهر رمضان ان جعل صيامه
فريضة على من اقر بملة احمد لان كل متم يوم
والصيام في الباطن هو الصمت ولما نطق احمد
افطر الصايمون لنطقه بالتنزيل وقوله فاتممناها
بعشر فتم الحج من احمد الى محمد ثمانية وهم حملة
العرش والعرش هو العلم والعلم هو التاويل
فذلك قوله واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة بالثمانية اتماء واحمد ومحمد
تمام العشرة صلوات الله عليهم اجمعين وموسے
هو احمد في هذا الموضع والميقات ظهور
ناطق النطقاء وقول النبي صلع صوموا الروية

وافطروا الرويته اراد ان اصمتوا على معرفة الحق

ولا تفطروا ان لا يتكلموا الا عند ظاهر ناطق

الدور او امام قال الله تعالى جل وعلا الله نور

السموات والارض فنوره في السموات هداه

ونوره في الارض الايمة الذين بهم يهتدى

مثل نوره في ارضه كمشكوة فيها مصباح

المشكاة بلغة الحبشة الكوة التي لها منفذ

وضربها مثلا لفاطمة الزهراء بنت محمد صلى

الله عليه وعليها ليس لها عيب فيها مصباح

يعني الحسين عم المصباح في زجاجة يعني

حين كان في بطنها الزجاجة كانها كوكب دري

يعني فاطمة

جة

يعني فاطمة صلوات الله عليها في صفاتها كالكوكب
وفي شرفها على النساء كالكوكب الدري يعني
التين يوقد من شجرة مباركة وهو ابراهيم خليل
الرحمن صلوات الله عليه زيتونة يعني ابرهيم
حين سماه بالشجرة انها من شجرة الزيتون
والزيتون مما تسمي به الايمة والرسل والتين مما
تسمى به الاوصياء والحجج فيقال انها من اصل
ناطق ثم قال لاشرقية ولا غربية يعني الملة
ملة ابرهيم عليه السلام لاشرقية يعني لا
نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعني ولا
يهودية تشبه ملة موسى وكذلك قال الله

تعالى ملة ابيكم ابرهيم هو سمٰكم المسلمين

من قبل. وقال ماكان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا

ولكن كان حنيفا مسلما. ثم قال يكاد زيتها

يضيء يعني يكاد الحسين صلى الله عليه في بطنها

ينطق بالامامة قبل ان تلده. وهو قوله ولو لم

تمسسه نار. يقول ولو لم يفهمه امام نور على

نور. يقول في ذكايه ووفره هادي مهتدى منه

يهدي الله لنوره من يشاء من يقول يهديهم

بالولاية له. او بولاية الايمة من ولده ويضرب

الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. وقال

جل وعلا ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة والكلمة

محمد رسول

محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله والرسل
هم كلمات الم تسمع قول الله تعالى ويحق الحق
بكلماته يعني برسله كشجرة طيبة يعني فاطمة
طابت واصلها ثابت يعني محمد صلى الله عليه
وعلى آله وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها وهو مقام الامام بعد الامام من ولدها
ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وهو ٤٤ في التنزيل
وفي الباطن ٢ لم د ٨ ٧ ٢ ٤ كشجرة خبيثة
يعني ٥٤٦١٠٢٣٩٨٠٩ اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار يعني من اعلا جهنم والارض

مثل الوصي الذي به النجاة عن جهنم فهم عن
الوصي مجتثون يعني مقطعون ما لها من
قرار ما لها من نسب صحيح في الدين والدنيا
وقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وهو عند النسلة في التزويج
يعني من اوجه التاويل بالتنزيل في الاخرة
يعني الكرة ويضل الله الظالمين جحدوا ولاية
امير المومنين وادعوا الامر من بعد الرسول
ويفعل الله ما يشاء وهو التواب الرحيم وقال
الله عز وجل ليدخل الله في رحمته من يشاء
يقول في ولاية علي لو تزيلوا يعني لو نا فقوا

يقول يتوب الله على من يشاء

لعذبنا

لنعذبنا الذين كفروا منهم بولاية امير المومنين عذابا اليما يعني وجيعا • وقال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال السبيل الواضح هو امير المومنين صلوات الله عليه • وهو الصراط المستقيم • فمن كفر بولايته ولقي الله بذلك احبط الله عمله • واضل سعيه وجعله هبا منثورا • واكبهم على وجوههم في النار • وانه ليوتى بالرجل منهم يوم القيمة ولو ان له اعمال كالجبال الرواسي • ولم يلق الله بولاية امير المومنين فلا ينفعه عمله • وقال الله عز وجل • وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه

هبا منثورا • وقال الله عز وجل • وما تسقط من
ورقة الا يعلمها • قال الورقة هي النطفة التي
تقع في الرحم • ولا حبة في ظلمات الارض • فالحبة
هي الولد • وظلمات الارض الام • ولا رطب ولا
يابس • يعني ولا حي ولا ميت • الا في كتاب مبين
لقوله عز وجل • من قبل ان نبراها • يقول قد
ابان المبين هو الامام الناطق صلوات الله عليه
وعلى اله • الم ذلك الكتاب لا ريب فيه • قال الم
محمد صلوات الله عليه • افتتح مخاطبا له • والكتاب
المبين امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه لا ريب فيه • يقول لا شك فيه • هدى

المتقين

للمتقين يقول امام المومنين الذين اعتصموا
بولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واتقوا ولاية الجبت والطاغوت وايمة
الضلال الذين يومنون بالغيب بغيب ما
علموا من علم الامامة ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون الصلوة الحسين والائمة
من ولده ومما رزقناهم ينفقون هي الزكوة
المودّاة الى اهلها اولئك على هدى من ربهم
يقول على معرفة من امامهم واولئك هم
المفلحون يقول هم الناجون في الاخرة وقال
الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله

كفرا فنعمة الله ولاية امير المؤمنين وتبدلهم

جحودهم لولايته وهم قوم من بني ﺷ٣

فاحلوا قومهم دار ٥٦

البوار من الملك لا

يكون فيهم ملك ابدا. قال الله عز وجل

وكنتم قوما بورا واما ٥ع ٥٠٢٣٩٩

فاحلوا الى يوم القيمة. ويوم القيمة هو ظهور

الناطق وقيامه صلوات الله عليه. وفي الاخرة

جهنم يصلونها وبيس القرار. وقوله. وجعلوا

لله اندادا ليضلوا عن سبيله. وهو ما ينصبون

من الايمة من دون الله. ويطيعونهم كطاعة

اوليا الله

اولياء الله للامام وهو امير المومنين صلى الله
عليه قل يا محمد تمتعوا فان تمتعهم يا لخلاف
لك وللايمة من ولدك مصيرهم الى النار
وقال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون
الله انداد ا يقول ايمة من دون الله يحبونهم
كحب الله ويقول كحب اولياء الله للامام الذي
يختاره الله عز وجل صلوات الله على من اختاره
الله والذين امنوا يقول برسوله صلعم وصدقوا
بولاية علي صلعم اشد حبا لمايهم للذي اختاره
الله من حب اولئك لحبيتهم وطاغوتهم
يعني بالجبت والطاغوت

ولو ترى يا محمد الذين ظلموا امير المومنين يعني
عليا عليه السلام اذ يرون العذاب يوم قيام
القايم ان القوة لله جميعا و ان الله شديد
العقاب ويقول لاعداء امير المومنين اذ
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب بولاية
من تولوه. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا والكرة الرجعة
والتابع والمتبوع في النار وان اجتهدوا و عبدوا
وعملوا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار. قال العالم هو الله

الخالق

الخالق الباري المصور وهو على كل شي قدير
يفعل ما يشاء وقال الله عز وجل يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من
رحم الله يعني امير المومنين وشيعته لهم
رحمة الله انه هو العزيز الحكيم يعني الوصي
عزيز عن المثل حكيم في فعله ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون اي الاثيم
كل ضد واتباعه ان المتقين يعني الذين
اتقوا ولاية الجبت والطاغوت واعتصموا
بولاية علي امير المومنين في مقام امين في
جوار الله امنين من الفزع في جنات وعيون

يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذلك وزوّجناهم بحور عين ذلك هو
الفوز العظيم وقال الله عزّ وجل والتين
والزيتون قال الحسن والحسين وطور
سينين محمد عم سيد المرسلين وهذا
البلد الامين يعني امير المومنين عليا
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يعني
الاول لانه كان احسن معرفة من الثاني
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات يعمل اهل الطاعة للامام
الذين اطاعوه وهم محمد بن ابي بكر وهشام

ابن عتبة

ابن عتبة بن ابي وقاص ومن لحقهم من الصالحين
من اولادهم فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك
بعد بالدين يا محمد يعني في ولاية امير
المومنين اليس الله باحكم الحاكمين وفي
قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماءكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين قال يعني امير
المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وانما ضرب الله له الماء مثلا له كما يحيي الحي
بالماء كذلك يحيي العالم بالعلم من قبل العالم
والماء المعين يعني القايم من آل محمد صلعم
وفي قول الله عز وجل واوحى ربك الى

النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر

فالنحل هم الائمة المتحاون علم الله انهم مستود عون

هدى الله ونوره والجبال الدعاة الذين هم

مقام الحج ومن الشجر وهم الدعاة الذين هم

تحت الحج ومما يعرشون يعني ومما تيوالدون

يقول الله للايمة ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي

سبل ربك ذللا فالثمرات العلم وسبل

الله العمل وقوله يخرج من بطونها شراب

مختلف الوانه فيه شفاء للناس يقول حكم

يفصل بين الناس لا اختلاف فيه ان في

ذلك لاية يريد البرهان بالحجة وقول

الله عز وجل فاذا نقر في الناقور لظهور الامام
اذا قام فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
بولاية امير المومنين علي صلوات الله عليه
غير يسير وفي قول الله عز وجل امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض قال المجيب الله سبحنه والمضطر
القايم فاذا كان الليلة التي يخرج فيها
كان قائما ليلة يدعو الله خوفا من البدء
والتاخير فاذا انشق الفجر خرج وفي
قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
لولا أن راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه

السوء والفحشاء وانهم قالوا انه همّ بها حتى
حلّ السراويل وقعد منها مقعد الرجل من
الامرأة. وقال كذبوا لعنهم الله قيل فما البرهان
الذي رآه. قال اقبال الحجة اليه ومن التفسير
الظاهر في هذا انها همت به ان يأتيها.
وهمّ بها ان يقتلها اراد ان يذبحها لولا
ان رأى برهان ربّه. علم بما علمه الله انها لم
تستوجب الذبح ولم يجب له عليها كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء. ما اراد هو من
ذبحها في غير وجوبه. والفحشا ما ارادت
هي. وهذا احسن مما يقول اهل الظاهر. واقرب

الى المعنى

الى المعنى الباطن والمعنى في الباطن ان امرأة
العزيز يشاد بها الى وزير من وزراءه كان
له رغبة فى الحق وسمع بيان يوسف صلى الله عليه
وحسن شرحه وفي ظاهر القول وذلك جماله
والحسن الذي يوصف به هو الجمال والحسن
في الباطن هو حسن البيان والشرح فهمّ الوزير
ان يدعوه يوسف وانقاد اليه راغبا والدعوة
مثل النكاح فى الباطن وهمّ يوسف اخذ
العهد عليه لما رأى من رغبته وفهمه وحرصه
فى الطلب قال الله عزّ وجلّ لولا ان رأى
برهان ربه يعني نظر في امر الله وحدود دينه

انه لايجب للوزير وما سال من العلم وكشفه
له حتى يوخذ عليه العهد والعهد لايكون
الا للامام يعاهد لنفسه او يعاهد له بحجه
او دعاته فلم يكن يوسف مطلقا في ذلك
الوقت في اخذ عهد ولا ذكر مقامه ولا كشف
باطن علمه فامسك لهذا البرهان الذي منح
له من البراهين حدود الله تعالى كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء التعدي
في حدود الله تع باخذ العهد قبل ان يطلق
له ذلك والفحشا كشف العلم لمن لم يوخذ
عليه العهد وكذلك كان الوزير الذي اخذ

عليه

عليه يوسف صلعم ان يكشف له علمه • وفي
قول الله عز وجل كلا بل تحبون العاجلة وتذ
الاخرة • وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
يعني مشرقة الى ربها ناظرة • يعني امير المؤمنين
صلوات الله عليه ووجوه يومئذ باسرة •
يعني كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة • وهي
المثلة بهم في الكرة • كلا اذا بلغت التراقي
يقول حضور المثلة على يد القايم صلى الله عليه
لمن لم يصدق به • ولم يعتقد موالاة امير
المومنين قبل ظهوره • يظن الاول واتباعه
انه لا قيام للقايم قبل قيامة البعث في المعاد

رون

والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق يقول فى الحشر فلا صدق ولا صلى
قال لم يصدق الحشر ولم يصل لله قبل الكرة
فى الباطنة فالصلوة الطاعة لامير المومنين
والائمة الذين اصطفاهم الله من ولده
ولكن كذب وتولى يقول كذب يقول
الرسول وتولى عن امير المومنين ثم ذهب
الى اهله يتمطى اولى لك فاولى فيه نزلت
فكل ماكان فى القرآن الشيطان فهو قرين
المقترين وفي قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين

ان يحملنها

ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين
فالامانة مرتبة امير المومنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله
على اهل السموات وعلى اهل الارض وعلى ملئكة
الجبال فقبلوا ولايته وعرفوا فضله ولم
يتقلد احد مقامه ولا ادعى مرتبته اشفاقا
من ان يجعلوا انفسهم حيث لم يجعل
الله لهم ورسوله وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا يعني ٣٥٢٠٥٣٤ لعنه
الله الذي ادعى مرتبة امير المومنين خلافة

لرسول الله صلعم ولم يعطه الله ذلك ورسوله
ليعذب الله المنافقين والمنافقات وهم
الظلمة لآل محمد المشهورون بظلمهم
والمشركين والمشركات الذين اشركوا في الولاية
غير اهلها ويتوب الله على المومنين والمومنات
يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله
غفورا رحيما. في قوله عز وجل فويل
للمشركين الذين لايوتون الزكوة وهم بالآخرة
هم كافرون. قال انما فرضت الزكوة على
اهل الصلوة ولم يفرض على المشركين وانما
نزلت هذه الاية فيمن اشرك بولاية امير

المومنين

المومنين غيره وادى الزكوة الى من نصبه
شيطانه وزعم انه امام من الله وهم بالاخرة
كافرون يقول بالكرة كافرون فالكرة ظهور
القايم صلى الله عليه وعلى اله الذي رد الله
الكرة لال محمد على عدوهم يسلط الله بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وفي
قول الله عز وجل يوم يعض الظالم على يديه
يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يعني يقول ٢ ٥ ٥ ٥ ٣ ٨ . ٦ ٤ ٩ ٣ ٢
كذلك يقول ياويلتى لم اتخذ فلانا خليلا
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني

بعد رسول الله صلعم وكان الشيطان للانسان

خذولا يعني بالشيطان ٦ ٣ ٢ ٠ ٧ ٤ ٩

٢ ٩ وبالانسان الاول وقال الرسول

يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا

يعني بالقرآن عليا صلوات الله عليه اتخذوه

مهجورا منهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا

من المجرمين فكان عدو ادم قابيل ابنه

وعدو نوح اصحاب الطوفان وعدو ابرهيم

النمرود بن كنعان وعدو موسى بن عمران

قارون وعدو عيسى بن مريم احبار بني

اسرائيل وعدو محمد صلعم العدوان من قريش

ابو جهل

ابو جهل بن هشام وعمه ابو لهب وكفى بربك
يا محمد هاديا ونصيرا لكم وفي قوله عز وجل
وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني عليا امير
المومنين صلوات الله عليه والايمة من ولده
وقول الله عز وجل الا ارجع الى ربك يعني الى
مالك وفي قول الله عز وجل الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال يبتلون في امير المومنين وكذلك
قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال
ابتلي اصحاب موسى بهرون فعصوه واطاعوا

ظ
مالكك

السامري. واصحاب عيسى ابتلوا بشمعون فعصوه

واطاعوا ابليس. وابتليت هذه الامة بامير

المومنين فعصوه واطاعوا ٢٥٣٥٣ ×

وفي قوله ويهلك الحرث والنسل ٥٦٣ ×

الحرث الخمس. والنسل نسل محمد صلعم. والله لا يحب

الفساد. نزلت هذه الاية في زفر. وهو ٤٣ ×

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم

فحسبه جهنم ولبيس المهاد. ثم قال ومن الناس

من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني امير

المومنين. يقول في طاعة الله. والله رؤف بالعباد

وهم اهل الطاعة والولاية والايمان. قال الله

تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو
مبين يعني ٦٣٦ ٠ لم ٤٧ ٩ ٠ ٢ لم لم ٩ وقال
وسالت ابا عبد الله صلوات الله عليه وسلام
عن المهدي لم يسمى المهدي قال لانه من
هدى يهدي الى الامر الخفي انه يخرج مغضبا
من حرم الله حتى اذا كان منه على بريد اذ
بالصريخ من مكة فيقول لهم ما لكم فيقولون
لكيت وكيت فيخلف عليهم خليفة حتى اذا
صار خلف البيوت يقول الرسول الان قد
قتل خليفتكم فيرجع مغضبا وهو يقول

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين

فيظهر له جبرئيل عليه السلام على فرس ابلق

يسراج من نور وعليه سرج من ذهب وعلى

جبرئيل مجانيب من نور ومغفر من حديد

ومشدة حزامه من نور وهو واقف على

في سنان الحربة النصر وفي

وسطها الرعب وفي زجها الظفر وعمودها

من نور العرش فاذا اقام القايم عرفه فيشهر

سيفه ويضعه على عاتقه ثم ينادي انتم القوم

الذين يحبهم الله ويحبونه اذلة على المومنين

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله

حق جهاده هو اجتبىكم وما جعل عليكم في
الدين من حرج يقول في اظهار السلاح
ويدخل مكة مع القايم فيصرخ بسيفه في
قريش سبعة اشهر حتى يقول قريش لو كان
هذا من بني هاشم لرعى لنا حق الرحم ثم يهوى
جبرئيل بالحربة حول المدينة فيغمد القايم
سيفه ويشفي الله صدور المومنين ويذهب
غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء ثم لا
يتولى للقايم راية الى بلد الا قدمه الرعب
بين يديه مسيرة شهر ولا يهدي بالدلالة
اهل بلد الا وهداهم الله ومن ابى ذلك رماهم

الله بحجارة الكبريت حتى يردّهم اجمعين الى
هداه ويتسلّمون باجمعهم اليه ويكسر الصليب
ويهدم البيع ويقتل الخنزير وينقضي دعوة
الترك ويظهر دعوة الفرج ويقوم الدعوة
بالدين لله خالصا وذلك الوعد الذي وعد
الله نبيّه وذلك قوله تعالى ليظهره على
الدين كلّه ولو كره المشركون يفعل الله عزّ وجلّ
ب
على يد القايم صلوات الله عليه فحينئذ يشرب
الثور والسبع من حوض واحد ويخلف
الراعي الذيب على غنمه ويدخل القايم المدينة
فيصعد المنبر بالهيبة والوقار وهو شاب

حديث

حديث ستة كثير حلمه مصفر لونه عليه
درع رسول الله صلعم ومتعم بعمامته السحاب
متقلد بسيفه ذي الفقار وحوله شيعته
من المؤمنين قلوبهم اشد من زبر الحديد
يكبرون تكبيرة واحدة يصدعون قلب كل
منافق وناصب في جوفه والعزة يومئذ
لله ولرسوله وللمومنين فيخطب عم بخطبة
من صلوة الغداة الى الظهر ثم يقوم فيصلي
الصلاتين باذانين واقامتين ثم يصل الى
القبر فيهدم الحائط حتى ترك القبر وحده
فيقوم ٣٤٣ ٢٠٩ ٢٤٩ ٢٦١ ٥ ٥٥ ٤٩

يرعدون

٤٦٢٣٢٨٥٨٥لم٥٩٣٢ هنالك يخسر
المبطلون وهنالك يكون فيه الناس جميعا
عودا اعظم من سهم فيضع ولا
يبقى شيئ من امورهم كان الاسرار مكشوفا
ولا بدعة من البدع الا طفيت ومحقت ويرد
الحق الى اهله حتى يعود الانسان كما ولد
ويعلم اهل الولاية ما كانوا فيه وقال الله
عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
فقال ان الله عز وجل خلق محمد والائمة من
ولده نورا لمن تبعهم هادين لمن اناب اليهم
وجعل الحمد مليسا لمن تمسك بهم فمن لم يجعل

لعنهم الله

الله له منهم اماما فاله من نور وذلك قوله
ومن لم يجعل الله له نورا فاله من نور وقال
الله عز وجل وبير معطلة وقصر مشيد
فالبير المعطلة امير المومنين والقصر المشيد
رسول الله صلع وقال الله عز وجل وجعلنا
لهم لسان صدق عليا قال وصي قايم من
بعد الانبياء يحكم بينهم متبع لمناهجهم والائمة
من ذلك يتوارثون ذلك واحدا بعد واحد
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
الله خلق حجبا من نور وجهه وسمى كل واحد
منهم اسما من اسمايه فهو المحمد مسمى به نبيه عم

وهو العلي وامير المومنين علي وله الاسماء الحسنى
اشتق منهما اسم الحسن والحسين وهو فاطر
السموات والارض اشتق منها اسم فاطمة
فلما خلقهم اقامهم عن يمين العرش
ثم خلق الملائكة فلما نظروا اليهم عظموا
شانهم وتعلموا التسبيح منهم فتسبيحهم
تسبيح الملائكة قال ابو عبد الله صلوات
الله عليه وذلك قول الله عز وجل وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون يعني الخمسة
الذين خلقهم من نور وجهه روحانيين
فسمي هولاء بهم وفضلهم كما فضل اولئك بالنور

من نور

من نور وجهه ثم خلق الله ادم فلما نظر اليهم الخمسة
عن يمين العرش قال يا رب من هؤلاء
قال يا ادم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقهم
من نور واحد شققت لهم اسما من اسمائي
قال يا رب فبحقهم عليك وبحقك عليهم
الا اعلمتني قال يا ادم انه عندك سر من
سري لا تطلع عليه احد الا ان سالك عنه
واذن لك فيه قال نعم يا رب قال يا ادم
فاعطني عليه عهدا فاخذ عليه العهد وعلمه
اسماءهم وعددهم وعرضهم على الملائكة ولم
يكن علمهم احدا فقال انبيؤني باسماء

هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
يا ادم انبئهم باسماءهم علمت الملائكة ان
ادم مستودع وانه مفضل عليهم بالعلم الذي
علمه الله تعالى فلما علموا ذلك دعاهم الى السجود
فكانت سجدتهم لادم عبادة لله اذ كان لهم
في ذلك طاعة ولادم كرامة الا ابليس الفاسق
فانه ابى ان يسجد وابى ان يقر له بالفضل
قال له ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا
خير منه قال فقد فضلته عليك حين اقر
بالفضل للخمسة الذين لم اجعلك عليهم

سلطانا

سلطانا ولا على من اتبعهم فذلك قوله الا
عبادك منهم المخلصين وقول الله عز وجل
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فهم شيعة
امير المومنين وعنه صلى الله عليه انه قيل
له هل كان لقتل علي بن ابي طالب علامة
قال نعم لم يرفع في بيت المقدس حجر الا
وجد تحته دم غبيط وعنه صلى الله عليه
وعلى اله انه قال دخل قوم من الاحبار على
رسول الله صلعم فقال احدهم ان الله كلم
موسى تكليما وقال الاخر ان الله تعالى اتخذ
ابراهيم خليلا وقال الاخر ان الله اعطى عيسى

روح القدس فا الذي اعطاك يا محمد قال
فتنفس المصعدا صلى الله عليه وعلى اله فظن
القوم ان ذلك منه غضب فاطال المكث
والوحي ينزل عليه ثم دفع راسه وقال ان
الله اتخذ ابرهيم خليلا فاتخذني حبيبا
واصطفاني وانا وادم من طينة واحدة وان
كان الله كلم موسى تكليما فما كلمه الامن
وراء حجاب والله كلمني وكلمته ودانيته فرايته
ومابيني وبينه حجاب وان يكن الله اعطى
عيسى روح القدس يحيي به الموتى فان شئتم
احييت لكم موتاكم فرضوا منه وقالوا نعم

فرضوا

فدعا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فناجاه وسئله دعاء ما ينطق به على الموتى
حتى ينشروا ثم دعا بعمامته السحاب فعممه
بها وادخل راسه تحت ثوب علي فاخبره
وقلده بسيفه ذي الفقار وقال له امض
مع هولاء الى البقيع فيحيى منهم من شاؤا
باذن الله تع فانطلق امير المؤمنين ومعه
القوم فلما بلغوا الى وسط البقيع حرك
شفتيه ببعض ما امره به رسول الله صلعم
فاضطربت المقبرة وانشقت فلما نظروا
الى ذلك قالوا له يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا

فقال صلوات الله عليه اعلي تمرد تم قالوا
فاذن لنا نرجع اليه فرجعوا فقالوا يا رسول
الله اقلنا عثراتنا اقالك الله عثرتك فقال
صلى الله عليه وعلى اله اعلي تمرد تم بل على الله
تمرد تم اقالكم الله عثراتكم ثم ارسل الى امير
المومنين فرده وعنه صلى الله عليه وعلى اله
انه سئل هل رأى محمد ربه قال نعم راه مرتين
راه بقلبه وراه ببصره اما سمعته يقول
ولقد راه نزلة اخرى الى قوله ما زاغ البصر
وما طغى وعنه صلى الله عليه وعلى اله في قول
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء • قال يقولون
في هذا انه هو الشرك وليس هو كما يقولون
وانما الاشراك في هذا الموضع ان يشرك
بولاية امير المومنين • ومن نصبه الله وليا
واماما فيجعل معه غيره وتجحد بولايته •
فقد ضل ضلالا بعيدا • والشرك بالله غير
هذا • قال ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وماواه النار وبئس المصير •
اعاذنا الله واياكم من الشرك يا اولياء الله
والبراءة منهم فهذا غير هذا • تم الشرح
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحّد بوحدانيّته المنفرد بربوبيّته

لا اله الا هو حيّا كان بلا حيوة كيف ولم يكن

له كان ولا كان لكافه كيف ولا كان له اين ولا

كان في شيئ ولا كان على شيئ ولا ابتدع لكونه

مكانا ولا قوي بعد ما كان شيئا ولا كان ضعيفا

قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحيا قبل ان

يبتدع شيئا ولا شيه له يكون ولا كان خلقا

قبل انشايه شيئا ملك انشأ الكون فليس

لكون الله كيف ولا لله اين ولا لله حدّ ولا

يعرف بشبح ولا يهرم للبقاء ولا ياتي عليه

الفناء ولا يصغى لدعوة ولكن لدعوته تصغى

الاشياء كان حيا بلا حيوة حادثة ولا مكان
ساكن فيه بل كان حيا مقتدرا ملكا لم تزل له
القدرة ومالك انشأ القدرة ما اراد حين
انشأه بلا حد مثال نقص وابرام الا فضل منه
واليه قيل لا اله الا هو فعز من كان اولا بلا
كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا
وجهه له الخلق والامر وله الحكم واليه ترجعون
كان ملكا قبل ان يخلق شيئا على القدرة وابدع
كلها بقدرة من علمه فبان علم الله بالقدرة والحمد
لله وهو الثناء ثم سبحه وهو العظمة ثم تبارك
وهو التعزيز ومن قيل الحمد لله اسم الله الذي

به يذكر ما لم يعلم علمه المخلوقون • وما السن بعربي

ولا عجمي • ولا سرياني • ولا جرى على السن المخلوقين •

الا ان يقال بسم الله • وبذلك فتح الله كل شيء •

ثم بعده الرحمن • وهي صفة توصف بالعلو •

ثم الرحيم وهي صفة بالحليم • ثم الحمد وهو الثنا •

ثم سبحان وهو التعظيم • ثم تبارك وهو التعزيز •

والقدوس جارهما • والقدس اجل هذه الصفات

كلها • حمد ورحمن ورحيم وسبحان • والصمد

قوله فرد من هذه الصفات • والصمد بابت

التوحيد • والصمد الذي لا يشبه للاوهام • ولا يزال

به الشبهات • ولا يخلق من شيء • ولا يتجاوزه شيء

ولايزول له شيئ من امرحتمه ولانزل به الاحداث
ولااخذه السّنات ولايسال عن شيئ ولايندم
على شيئ ولاتاخذه سِنة ولانوم له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فهذه
ابواب الصفات وهي ابواب علمه الذي لم يحط
به احد ولاشيئ بحدود سعته وسع كرسيّه
السموات والارض فالكرسي باب علم غيب
ظاهر من الغيوب وهو باب الرقم وقوله
وسع كرسيه في ذلك الباب عالم السموات
والارض والعرش له صفات كثيرة مختلفة
في كل نعت ووضع فيه القران على صفة واحدة

قال ورب العرش العظيم رب الملك العظيم
وقال الرحمن على العرش استوى اي على الملك
احتوى فهذه الكيفوفية في الابتداء ثم العرش
في الوصل وهو جارة وفي الطرف وهو خياله
فان قال قايل لم صار الوصل مفردا من الكرسي
قيل له تعلم انهما بابان من اكبر الابواب في قلب
القران منهما جميعا غينان وهما في الغيب
معدودان لان الكرسي هو الباب الظاهر من
الغيب الذي منه مطلع المبدعات ومبداء
الاشياء كلها وصفة الادوات وعلم الالفاظ
والحركة والقول به وعلم العود والبدء والعرش

هو الباب

هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكون
والملا والحدّ والاين والمشبة والتسبيح فهما
لمن علم بابان لان ملك العرش سوى ملك
الكرسي وعلمه اعظم من علم الكرسي ومن ذلك
قال رب العرش العظيم لانّ صفته اعظم
من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان يعمّان
ويخصّان بالعلم فاذا قيل يجب ان يعلم
ما يصير العرش فى الوصل جار الكرسي قال
اعلم انه صار جاره لانّ كيفوفيته فى الظاهر
من ابواب البقاء يوجد في باب العرش فهما
جاران احدهما من خال صاحبه فى الطرف

بمثل هذا يعرف العلماء ويستدل على صدق دعوا تهم
يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز
والحمد لله رب العالمين وتعالى رب العرش
عما يصفون فهذه صفة العرش وصفة الوحدانية
لان قوما اشركوا بالله ما ليس لهم به علم وق
الله رب العرش العظيم يقول رب الوحدانية
عما يصفون وقوم وصفوا الله عز وجل بيدين
وقالوا يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا وقوم وصفوه بالتشبيه يزعمون انه
انما وضع رجله على صخرة بيت المقدس ثم ارتقى
الى السماء وقوم وصفوه بانامل فقالوا قل

محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم، وجدت برد
اناملة على قلبي، فعز الله عز وجل عن مثل هذه
الصفات، لا اله الا هو رب العرش العظيم،
تبارك وتعالى ربي المثل الاعلى عما مثلوه به
الذي لا يشبه ولا يوصف بوهم ولا يدركه
الابصار، ووصفه باليدين من لم يرتق بهذا العلم
فوصفوا ربهم بهذه الامثال، وشبهوه بهذه
الاشياء لما جهلوه، وقال الله تعالى وما
اوتيتم من العلم الا قليلا، فليس لله شبه ولا
مثل ولا كفو، وله الاسماء الحسنى التي لا يتسمى
بها غيره، وهي التي وصفها، فقال ولله الاسما

الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمايه ويخوضون في اياته بغير علم وفي موضع
اخر يشركون به من حيث لا يعلمون ويكفرون
به وهم يظنون انهم يحسنون صنعا وقال
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يخوضون
في اسمايه واياته بغير علم فيضعونها في غير
موضعها ويحرفون عنها وذلك ان الله امرهم
ان يتخذوا اقواما اولياء وايمة الذين اعطاهم
الله من الفضل وخصهم بما لم يخص به ابدا غير
من العلم ومن يتبع غيرهم يضل عن السبيل
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت لما حسدوا

اوليا

اولياء الله الذين لم يزالوا مختصين بقصد السبيل
والطاغوت يخرج اولياءه من النور الى الظلمات
لان الله عز وجل لما وضع البرهان ثم جعله
وليا لله وللمومنين اخرج الله به العباد من
الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الذي وضع
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون فيشركون بالله ويقولون انهم مومنون
ويحسبون انهم مهتدون وكل من نصب
من دون الله فهو طاغوت وارسل الله محمدا
صلى الله عليه وعلى اله فكان دليلا على ذلك النور

وقال

والبرهان باذن الله تع وكان فضله بما جاء به
علينا عظيما فقبض صلع وقد اقام للامة
من بعده دليلا هاديا مهتديا فلما كان ما كان
ممن يدل عليه من قراباته في حيوته ومن بعد
وفاته فظهر علمه ولم يعلموا ان الامر للحجة من
بعده فضلوا ثم رجع البدو في باب الكرسي
ان الله جل وعلا لما اراد ان يبتدع ملكا
اراد الله له انه علم وذلك علم ليس يوصف الله
منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا
تفرد العلم من الله وليس بين الله وبين علمه
حد وانشأ ما اراد من انشا من ذلك العلم فكان

الانشاء

الا انشأ عينا عرش كل شيء وحده وكانت فيه
الحدود الامكنة الكيفوفية والفضل والوصل
والفتق والرتق تشابهها ونيراتها واعلامها
واحكامها واثباتها ومضروبها وظهورها
وبطونها كل هذا مرسوم مفروش فينا عرشه
على الملأ عرش فيه كل شيء باجله وحده وكيفيته
وذلك قوله رب العرش العظيم والعرش العظيم
في مكان هو هذا وفي مكان الصفة الغائبة
التي لم يصفها الواصفون وهم المستحقون
المختصون بهذا العرش ومن ذلك سمي الغيب
الغايب لان كل شيء يخلق قبل كل شيء فهو غيب

غايب عن هذا الذي خلق بعده والله اعلم
بذلك كله فعلمنا ان الانسان لايستطيع
ان يصف كيفوفية نفسه في الحرم كذلك
كل غيب اطلعه الله من غيبه لايستطيع
ان يصف ما قبلها من الغيوب فكذلك
الغيوب لا يستطيع ان يصف ما قبلها من
امهاتها وكذلك امهات الغيوب لا تستطيع
ان تصف بها انها لم تكن فكونها فكان هو
العالم بها قبل انشائها فكيف يستطيع ان
يصف شيئا لم يكن حتى كون ما كان قبلها
لقد اشرك المشبهون لما نسبوا الى الله ما ليس

لهم به من علم وما انزل الله عليهم بذلك من
سلطان الا انه قال لا اله الا انا فاعبدون
فلمّا عرش هذا العرش بقدرته وفتق هذه
الاركان في اساس عرشه التي سبقها بالعلم
الكاين الذي فيه سبق الكاين وكانا لهذا
العرش فالباب الاول عرشه وعرش فيه هذه
الحدود وسمّاه عرشا وغيبا غايبا وهو الباب
الثاني الذي اقامه الله تع لهذا العرش واستر
فيه علم الكاين الظاهر وسماه كرسيّا فقال
تع وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده
حفظهما وهو العلي العظيم فنصب الله حدّه

الجاري في باب العرش قطبا فاقام عليه كل ما
انشاه في العرش ثم اذن لها فجرى بها قطب
الجري الى الباب الثاني الذي يسمى الكرسي
الذي فيه علم كل شيء كائن لم يغب جعل فيه
حفظ كل شيء فلما ان جرت قطبها الى باب
الكرسي جعلها الله ثمانية وعشرين حرفا
في سبعة حدود ثم سمى الله هذه الحروف
الثمانية والعشرين باسمائها فسمى اول حدها
الفا ثم باء ثم تاء ثم ثاء ثم جيما ثم حاء ثم خاء
فسمى هذه الحروف بهذه الاسما فنصب من
الثمانية والعشرين سبعة ابواب وسماها

سموات وجمع فيها ستة عشر حرفا فطرت
تلك لسبعة امهاتا فنها الحدود يعني بالسمات
العجميات وتلك لسبعة الالف والباء
والتا والثاء والجيم والحاء والخا اذا هجيت
فهجاؤها ستة عشر حرفا واما السين فهو
اسم الكرسي والشين اسم العرش وجعل ايضا
حروفا سبعة جامعة للحروف الباقية
سوى السين والشين وسوى مادخل في الستة
عشر حرفا المتقدمة فهذه الباقية اثنا عشر
حرفا وهي الدال والذال والراء والزا والصاد
والضاد والطاء والظاء والعين والغين

والفاء والقاف والكاف وهو موسومة

بسمات سبع وهي العجميات التي عليها المعجمات

منها فهي اشارة الى لسبعة الجامعة لما بقي

بعد السبعة المتقدمة وما جمعت فليس

في هذه الاثنى عشر زيادة حرف لان ما تزيد

في هجايها اذا هجيت قد تقدم في هجاء السبعة

المتقدمة وهو في عدد الستة عشر واما

النون والواو فهما في هجاء السين والشين

وفي هجا حروفهما فهما في جملتهما وتبقى الهاء

وحدها فهي في اسم الله عز وجل ولا يعرف

من ذكر اسم الله انه اراد الله حتى يذكر الهاء

ان لم يذكرها لم يعرف انه اراد اسم الله فهي غاية
حروف اسم الله والله عز وجل غاية ما يعلم خلقه
وما يعرفون من جميع ما خلق فالهاء اشارة
اليه تبارك اسمه وتعالى جده فالسبعة الاولى
من الحروف دلالة على النطقاء السبعة والسبعة
الاخرة من الحروف دلالة على الايمة السبعة
لانها جامعة لتمام الحروف والايمة قايمون
بتمام امور الرسل النطقاء صلوات الله عليهم
اجمعين فتم عدد الستة عشر والاثنى عشر
ثمانية وعشرون حرفا مع الاشارة الى العرش
والكرسي والى الله الذي خلق كل شي عليم فلما

اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود
السبعة سماها باب الرقم وهو الكتاب المرقوم
الذي يشهده المقربون اختصهم الله الوراثة
اولئك هم المنتجبون من اهل السموات والارض
والوراثة هي الملك العظيم الذي قال الله
عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم الوراثة
التي اصطفاهم الله بها كما قال وورث سليمان
داود فورث الله ذلك من ابرهيم وال ابرهيم
محمدا وال محمد عليهم السلام فهنا مرقوم
يشهده المقربون فضيلة فضلهم الله بها

على العالمين

على العالمين وهو الملك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله عز وجل في محكم كتابه وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد هم الائمة
والنطقا صلوات الله عليهم الذين لا يجوز
لاحد ان يدعي مقامهم فامر الله باجابة دعوتهم
وقبول امرهم والتمسك بطاعتهم وان لا يدعى
مع الله ضد ولا ند لانه لا يرضى بذلك ولا
يامر به وانما دعوة النطقاء صلوات الله عليهم
الى الله جل وعلا فهو معنى قوله انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر يعني
الناطق القايم صلوات الله عليهم وانما اراد

لايستضيء بنور الحكمة الا من قبله وسمعه لهذه

الدعوة ولبا مستجيب وهو ناطق الزمان عم

يدعو وبا ليوم الاخر يعرف علينا سلامه

وفي قوله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع

ويذكر فيها اسمه يسبح له بالغدو والاصال

رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله

فالبيوت هم الذين يظهرون حكم الله ويشتون

عن شرايعه وهم الحجج عليهم السلام فهم البيوت

المأذون بها المامور برفعها عن الارجاس

والانجاس ان تصيبها وواجب على المومنين

معرفتها وتعظيم ما عظمه الله تع ثم النزول

عندهم

عند امرهم ونهيهم والاقبال عليهم بالمودة
والرضى بما قالوا والسمع لما امروا بهذه البيوت
يعرف الله سبحنه واسمه الاعظم الذي اذا سئل
به اعطى واذا دعي به اجاب يسبح له فيها
بالغدو والاصال فدل على الليل والنهار وهما
بابان يدلان على هذه البيوت والتسبيح في
الباطن هو المعرفة بالحقيقة في كل عصر وزمان
بالامام عليه السلام وقال الله عز وجل ارايت
الذي يكذب بالدين انما ضربه الله مثلا
للناس العارفين قال الحكيم عم لصاحب
المعدن الحكم وعلم الباطن وقوله ارايت الذي

اسمه

يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم يعني
الذي يكذب بدين الله هو الذي يدفع الامام
عن مقامه لان مقام الامام هو قوام الدين
وعبادة المومنين ولا امام الا من اختاره
الله لدينه والهداية بامره لان معنى يدع
في الظاهر يدفع اليتيم في الظاهر كما قال
الله عز وجل يوم يدعون الى نار جهنم دعا
وانما سمي الامام اليتيم لانه غايب ابوه وهو الامام
الذي اقامه ولا يكون الامام اماما ويسمى به
الامامة حتى يغيب الامام الذي افضى اليه
بالامامة فيكون الامام في عصره ايهما كان

في ذلك

في ذلك العصر ووقع عليه اسم اليتيم وقد
يقول اهل الظاهر الدرة اليتيمة يعنون التي
لانظير لها ولا درة افضل منها وكذلك الامام
لانظير له ولا احد في عصره افضل منه قال
الذي يكذب بالدين الذي اكمله الله تعالى
ظاهره وباطنه هو الذي يدفع اليتيم اي مقام
الامام الذي يقيم الله به باطن الدين الذي
اقام الرسول ظاهره فمن كذب بالامام وباطن
الدين فهو الذي يكذب بالدين فهذه الصفة
تقع على الظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله الذين دفعوا عليا وهو الامام عن

مقام الامامة التي اقامه فيها الرسول وادّعوها
لانفسهم ظلما وعدوانا والله لا يحب المعتدين
ثم قال ولا يحض على طعام المسكين فالمسكين
يسمى الحجة لانه في وجه ايضا يسكن اليه المومنون
لطلب لعلم علم الباطن وفي وجه ايضا انّه
مسكين فقير الى الامام ليمدّه بما اقامه فيه
من علم الباطن وطعامه العلم الذي نقتبس
منه قال لا يحض الذي يكذّب بالدين على
طلب لعلم الباطن الذي مع الحجة وعلي بن ابي
طالب عم هو حجة محمد صلعلم وامام لمن بعده
من امّته ومع علي باطن محمد ومع كل حجة

باطن علي

باطن علي امام زمانه فهذه سنة الله وترتيبه
في دينه ثم قال الله تع فويل للمصلين
الذينهم عن صلوتهم ساهون يعني هؤلاء
الظلمة فقال ويل لهم انهم يصلون ظاهر
الصلوة وهم عن باطنها وعن ولي الامر فيها
وفي الدين كله ساهون فهم الذين قال الله
عز وجل فيهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا والصلوة ايضا في نفسها فهي
مثل العين المعين مشربها التي لا تغيرها
الاعصار وهي الدعوة الى صاحب الحق في
كل عصر وزمان صلى الله عليه وعلى اله ثم قال

عز وجل الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
اراد بذلك الظلمة واتباعهم انهم يراؤن الناس
بظاهر تعبدهم وتركهم لخطايهم في الظاهر
واقبالهم على الركوع والسجود ومنعوا الماعون
هو ما اوجبه الله من طاعة صاحب الحق وهو
امام الامة والاعتراف بحقه واتباع سنة
الله فيه التي سنها الله ورسوله وهو امير المومنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله
وكل امام من نسله في كل عصر وزمان ومن
اتبع الظلمة ولم يرد الحق الى اهله ولم يعتصم
بعروة الله وحبله فاولئك الذين هم يراؤن

ويمنعون

49

ويمنعون الماعون فهذا تفسير ارايت الذي
يكذب بالدين وقال الله عز وجل والفجر
قال الحكيم عليه السلام الفجر محمد صلعم وليال
عشر يريد امير المومنين عم والشفع والوتر
يريد الحسن والحسين والليل اذا يسر يريد
فاطمة الزهراء عليها السلام هل في ذلك
قسم لذي حجر اراد ما بقي قسم اشرف مما اقسمت
به ومعنى هل في ذلك قسم لذي حجر اراد هل
في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل يفهم
ما اقسمت به ولا تنظر بغير الحق فيما حسبت
ولا تذهب به المذاهب فتترك الاباطيل

ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم
فتهلك مع الهالكين ويحبط عملك وتكون
من الخاسرين فمن عرف ما اقسم الله به فقد
اهتدى وهم الخمسة الاعلام الذين لا يزال لهم
في كل عصر وزمان قايم يدل عليهم ويشير
اليهم ومعنى قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم ذات العماد في هذا الموضع ٢ ٥ ٥ ٥ ٥
٢ لم لم ٧ ١ ٨ ٤ لانه عاد الى ما بدا منه من الكذب
والظلمة ثم ادعى ما ليس له بحق قال الله
عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون فهو العايد الى الجحود والانكار والى

الجهل بعد

الجهل بعد العلم والى المعصية بعد الطاعة

وقوله ارم ذات العماد فالمعنى قبل هذا في

قوله بعاد فمن قال عاد يعني رجع فهو العائد

والدال في عاد لا تخوض فالمعنى معادي

فالمعادي الظالم والعادي الذي عدل الشي

وجازه الى غيره فارم ذات العماد التي لم يخلق

مثلها في البلاد اي في الحجج وهو عماد الدين

وقوله عز وجل بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق

مثلها في البلاد بشارتها الى علي بن ابي طالب

عليه السلام وهو الذي لم يخلق مثله في الحجج

وهو عماد الدين وقوله عز وجل بعاد ارم

ذات العماد يعني الذي عدا عليًا وجازه وتكبر
عنه وعن طاعته ولم يجعله كما جعل الله واسطة
بينه وبين عباده فعدا هذا الظالم اول الظلمة
طورة وعصى ولي الامر وظلمه وعدا على مقامه
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اراد بثمود
٧٣٢٠لم٤٧٩٠٢٩لملم٩ وقول الله جابوا الصخر
بالواد يعني قطعوا لان الجوب بلغة العرب
القطع يقال جاب الشيء اذا قطعه فقال هذا
الظالم الثاني ومن اتبعه قطعوا الحجج عن
اقامة امر الله لان الصخر في الارض هي مثل
الحجج وقوله بالواد فهي مجرى الماء والحجج مجارى

امر الله فقال قطعوا الحج منه بقطعهم لمقام
صاحب الحق الذي يجري مجرى امر الله وعلم
دينه على يديه صلى الله عليه وهو علي بن ابي طالب
اشار اليه بذكر الواد وهو مقامه ومعنى قوله
عز وجل في هذا الموضع وفرعون ذي الاوتاد
٦ ٣٠ ٣ ٢ ٤٠ ٥٠ ٦ ٤ ٩٠ ٢٠٠ ٦ ٥ ٩ لانه تفرعن
على اولياء الله واظهر افعال الملوك واقام
لنفسه الحجاب وتشيه باخوته هامان
وفرعون وقارون ثم قال الذين طغوا في
البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم
ربك سوط عذاب ان ربك لك ٣ ٦ ٢ ٥ ٨

وصاحبه ١٣٧٤٢٠٤٥٢٠٣٦١ ومن تابعهم
واصحاب الجمل سماهم باسماء الامم السالفة
لانهم فعلوا وبغوا مثل بغيهم وتعدوا مثل
تعديهم وسوط عذاب السيف الذي اظهره
امير المومنين عم وقتل به اهل الجمل واباد
شوكتهم وقتل جابراهم ان ربك لبالمرصاد
يعني انه بالمرصاد لاعمال العباد يعاقب
الظالمين من الاخرين كما عاقب الظالمين
من الاولين فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن هذا قول
محمد صلى الله عليه معترفا بنعمة باريه الذي

اكرمه

اكرمه بوحيه ورسالته واما اذا ما ابتليه فقدر

عليه رزقه فيقول ربي اهانن فهذا ذكر ٢ ٥ ٨

٥ ٣ ٨ ٠ ا٧ ٤ ٩ - ٢ ام ٩ لانه الانسان المتفرد

بالذم في القول وقدر عليه رزقه يعني لما انتهى

الى مقام امير المومنين علي صلوات الله عليه

وامر باستماع حكمة الله منه والتقرب الى الله

بطاعته تكبر عن ذلك وقال ربي اهانن يعني

ان رسول الله صلع اهانه واثر عليه ابن عمه

فرسول الله صاحب امر المسلمين فهو الرب بلغة

العرب وهو رب كل مسلم يعني سيده وصاحب

امره وصاحب النعمة عليه كلا بل لا تكرمون اليتيم

اذ بهذه المخاطبة [illegible]

وهو زفر ونفيل بن شعبة وخالد بن ابي خالد

وسالم مولى ابي حذيفة [illegible]

[illegible]

[illegible] فهولاء الذين جحدوا حق

اليتيم وهو الامام صلى الله عليه وعلى اله ولم يطيعوا

الله فيما اكرمه من مقام الامامة ووصية

الرسول وخلافته فلم يكرموا من اكرمه الله تع

والامام هو علي بن ابي طالب وصي رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وفي قول الله عز وجل

ولا تحاضون على طعام المسكين فهم الذين تقدم

ذكرهم باسمائهم واعيانهم لم يحضوا الناس على
طعام المسكين والمسكين يسمى به الحجة والطعام
فهو علم الباطن والحجة هو صاحب الباطن فلم
يحضوا على طعام الحجة وهو التاويل وقد شار
به محمد صلع الى علي وهو حجته في عصره وحجة
الامام صاحب التاويل في عصره وسمي الحجة
بالمسكين لان النفوس تسكن الى علمه وان مقامه
ماوى المومنين والماوى المسكن وعليه ايضا
السكينة والوقار والرافة وهو مسكين الى
الامام لما يمد به من فوايد علمه بتاييد الله عز
وجل قال الله عز وجل وتاكلون التراث اكلا

لما وتحبون المال حبا جما الخطاب لقوم باعيانهم
لم ٧ ٤ ٧ ٩ ٣ ٠ ٢ الم لم ٩ لانهم اكلوا ميراث السيدة
عليها السلام ومنعوها ٢ ٣ ٩ ٥ واستحلوا
قطيعة رحمها فى الظاهر ووثبوا على مكانها
الذي جعله الله لها فى الباطن فاخذوه غصبا
واصرارا وقوله لما يعني اكلا يحيط بكل شيء وبجمعه
لان الظلمة منعوا فاطمة صلوات الله عليها
ميراثها كله فى الدين والدنيا فقالوا الانبياء
لا يورثون وقد قال الله عز وجل وورث
سليمان داود وقال عن قول زكريا فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

فخالف هؤلاء الظلمة قول الله عز وجل وسنته
في انبيائه الا لعنة الله على الظالمين من الاولين
والاخرين ومنعوها ايضا وراثة الدين في
الامامة التي فرضها الله لها ولذريتها الى ان
تقوم الساعة فوقعت عليهم هذه الصفة
وهذا القول ثم قال الله عز وجل كلا اذا
دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا
صفا اراد بالارض الحجة صلوات الله عليه
وظهوره وقيامه وانبساطه بعد ما كان منقبضا
وجاء ربك اراد به القايم صلوات الله عليه صاحب
الزمان والملك فهم اولياؤه وانصاره واهل

دعوته وقد يقع هذا الخطاب على ملك واحد
وهو الذي يقوم بالسيف قبل صاحب الزمان
لان في قوله جل وعز والملك صفا صفا
تدل ذلك على ان الامام صلوات الله عليه
يبعث قبله من يقوم بالسيف وينذر الناس
بباسه وسطوة عذابه ثم ياتي هو وقد فرغت
له الارض ومهدت صلى الله عليه وعلى اله فمعنى
ياتي الله مع الامام القايم بالسيف فينذر الناس
قوما باللسان والسيف وجيء يومئذ بجهنم
اراد بجهنم في هذا الموضع الناطق الذي يظهر
السيف وحكمه عليهم بالقتل وهو جهنم يومئذ

55

BB

يتذكر الانسان وانى له الذكرى اراد بذلك
الانسان المذموم ٢ ٥ ٢ ٥ ٤ ٧ م ٤ ٩
م ٩ يتذكر في ذلك اليوم ما كان منه من خلاف
امير المومنين عم يعني بهذا ١ ٢ ٥ ٢ ٥
ومن كان مثله في مقامه وفي حثالته وما اعتقد
من افكه فيتذكر هو واهل عصره يوم البعث
والمعاد ويتذكر من كان مثله عند ظهور القائم
عليه السلام فيلوم اتباعه ويلومونه فيقول
لهم ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما

اشركتموني من قبل• ثم قال عز وجل• قوله يتذكر
الانسان وانّى له الذكرى• قال يقول يا ليتني
قدمت لحيواني• هو الانسان المذموم بعينه
ومعنى قوله لحياتي• اراد ان حيوته وحيوة
الخلق كلهم في معرفة امير المومنين عم• ثم قال
فيومئذ لا يعذب عذابه احد• ولا يوثق
وثاقه احد• هذه الصفة وهذا الخطاب يقع
عليه وعلى قرينه لانه اغواه واضله• وعلى نعثل
لانه ساعدهما وقبل قولهما• وتولى من الامر مثل
ما توليا فكل واحد منهم شيطان• ثم قال الله
عز وجل• يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى

ربّك راضية مرضيّة يعني نفس النبي صلع
لانّها من روح الله وانها رجعت الى المعدن
الذي خرجت منه وله في الباطن معنى آخر
وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي وهي
المومن انها من نفس الله والمطمئنة اطمأنت
الى معرفة الله في كل الاعصار ارجعي الى ربّك
راضية مرضيّة يعني نفس النبي صلع لانّها
بالرجوع الكرة مع قائم الزمان صلى الله عليه
فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي فالعباد هم
الايمة والنطقا صلوات الله عليهم فمن لم يدخل
في طاعتهم لم يكن مومنا ومن دخل في طاعتهم

وعرفهم في اعصادهم فقد استوجب من الله
الرضى والرضوان والجنة في هذا الموضع الحجة عم
لانه انما يوصل الى كل امام من حجته والحجج
هم ابوابهم وفي الباطن في بعض الشرح ان الرب
في هذا الموضع هو امير المومنين هو رب
عقدة الايمان وصاحبها عم فلابد لكل مومن
ومؤمنة من امة محمد صلع ممن اعتقد بالباطن
وعمل بما علم منه ان يقر بمقام امير المومنين
بوصية محمد رسول الله صلى الله عليهما وعلى الهما
ويتوسل بعلمه ان عليا صاحب التاويل وانه
مفتاحه ولولا انه فتحه للمومنين ما علموه

فيوم يدعى كل اناس بامامهم يعرف كل امام اهل
عصره وولايته بانه المقام وعلم الايمان انما
افضي اليهم من امير المومنين علي بن ابي طالب
ومن اشارته واقامته فهم بذلك يتصلون
برسول الله صلعم ثم يتصلون من رسول الله
بالله عز وجل وقال الحكيم في قول الله عز
وجل قل كونوا حجارة اوحديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا
قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك
رؤسهم ويقولون متى قل عسى ان يكون قريبا
قال هم ٢ ٥ ٢٥ ١٨٦ ٥ ٩ ٤٦× والحطاب

لهما مثلها وكان ذلك انهم انما اشراكهم الى امير
المومنين صلع بمقام الوصية وبلاغ التاويل
وتمام امر الرسول فقال الرسول صلى الله عليه
وعلى اله انا صاحب التنزيل وعلي صاحب التاويل
فتكبروا عن الانقياد اليه واستماع التاويل
منه وغلب عليهم الحسد مع الكبر فقال الله
لرسوله فيهم قل كونوا حجارة او حديدا يعني
اذ لم تطيعوا امر الله في الايمان بصاحب التاويل
واقتباس علم التاويل منه فكونوا الحجارة والحديد
جمادا لا تسمعون علما ولا يقبل لكم سعي ولا عمل
لان الحجارة والحديد جماد لا يسمع علما ولا يعمل شيا

لانه

لانه لاحيوة فيه كما في الحيوان. ثم قال او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني اوكونوا من الخلق المشركين والكفار الذين مصيرهم الى النار. اذ كان يكبر في صدوركم ان يقال انكم منهم. والله يقول ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا فسيقولون من يعيدنا يعني سيقولون من يعيدنا في جملة الكافرين والمشركين بعد اذ خرجنا من جملتهم واسلمنا. قال قل الذي فطركم اول مرة دعاكم الى الايمان والتاويل فاذا كفرتم بدعوة الايمان والتاويل وعصيتم فهو الذي يعيدكم في جملة العصاة والكفار.

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حيث جمعتكم المعصية . قال الله
عز وجل فسينغضون اليك رؤسهم . معنى ينغضون
بلغة العرب يرفعون . معنى انهم سيرفعون
اليك رؤسهم ويقولون اسمعتنا انت دعوة
التاويل كما اسمعتنا دعوة التنزيل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واشار اليه رسول
الله صلع ببلاغ التاويل . معنى فسينغضون
اليك رؤسهم فسيرفعون انفسهم من علي وصيك .

لبستمعوا

والمشركين ويجمعكم في جهنم جميعا كما قال
الله عز وجل حيث جمعتكم المعصية. قال الله
عز وجل فسينغضون اليك رؤسهم. معنى ينغضون
بلغة العرب يرفعون. معنى انهم سيرفعون
اليك رؤسهم ويقولون اسمعتنا انت دعوة
التاويل كما اسمعتنا دعوة التنزيل ويرفعون
رؤسهم تكبرا على من رفعه الله فوق رؤسهم
وجعله راسا لهم وهو الوصي علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه اختاره الله واشار اليه رسول
الله صلع ببلاغ التاويل. معنى فسينغضون
اليك رؤسهم فسيرفعون انفسهم من علي وصيك.

ليستمعوا

ليستمعوا منك ولا يستمعون منه ثم قال الله
عز وجل ويقولون متى هو يعني يقولون متى
الوقت الذي يعاد فيه مع المشركين والكافرين
ونحن مسلمون فقال الله لرسوله قل عسى ان
يكون قريبا فيبين لكم شر عاقبة كبيركم ومصيركم
مع اهل النار ثم قال يوم يدعوكم فتستجيبون
بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا بحمد في
الباطن سمي به الوصي وقال الله عز وجل
يوم يدعوكم فتستجيبون يوم البعث بحمده
وهو الوصي الذي اختاره لرسوله فتستجيبون
له وتظنون ان لبثتم الا قليلا قبل يوم البعث

لانكم تجدون امر الله الذي امركم به غضا طريا
كما سمعتموه لاراد لامره ولا معقب لحكمه ولا
مبدل لسنته وهذه في معنى قوله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم فعلي صلوات الله عليه هو امام
اصحاب محمد صلعم ولعلي يدعى اصحاب محمد
الى محمد لانه بابه ولذلك يقال علي في يده
لواء الحمد يوم القيمة انما المعنى ان في يده مقام
الوصي الذي ولاه اياه رب العالمين ويقال
في الباطن الحمد لله رب العالمين الحمد لله يوم
القيمة تاكيدا ان الوصي لله امره ومقامه
كالرسول لله واخر دعواهم ان الحمد لله رب

العالمين

العالمين فمعناه في الباطن في هذه الاية دعواهم
فيها سبحانك اللهم يعني انهم يدعون الى تعظيم
الله والى الاقرار بربوبيته حتى يقولوه بالسنتهم
ويعتقدوه بقلوبهم ثم قال وتحيتهم فيها
سلام يعني بهذا اقرارهم بالرسول وتسليمهم
له ودخولهم في الاسلام فاذا دعوا الى الله
دعوا الى الرسول حتى يومنوا به ويعتقدوا
الاشارة برسالته من عند الله ثم قال واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني اخر
ما يدعون بالحمد انه لله ان يقروا بالوصي انه
لله وبامره قام وباطن علمه لله وطاعته طاعة

الله فهو رب العالمين وله الحكم فيهم اجمعين
فاقام الرسول التنزيل واقام الوصي التاويل
وهما العلم والعمل فاوجب الله طاعة الرسول
وطاعة الوصي والاتباع لعلمهما وعملهما فمن
اقر بالوصي واطاعه كان ذلك يدعوه الى طاعة
كل امام بعده فاذا اقر المؤمن بشهادة ان لا اله
الا الله والشهادة ان محمدا رسول الله صلعم
وجب عليه بعد ذلك الاقرار بالوصي لرسول الله
وان مقامه لله وهو الحمد وعن الله قام بالتاويل
وانما جعل الاقرار باسمه الباطن الذي هو الحمد
اشارة الى الاقرار الذي قام به وانه هو صاحب

باطن امر الله عز وجل فهذا معنى قوله في الاية
الاولى يوميذ عو كم فتستجيبون طوعا وكرها
ولا تدعون الا انه الرابع فالرسول محمد والوصي
علي صلى الله عليهما ولا عذر لامة محمد من طاعتهما
جميعا قال الحكيم عم في قول الله عز وجل
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضنا
الينا قبضا يسيرا اراد بالظل الممدود امير المومنين
عم والمرتب هو التالي الدال على الظل الممدود
وامتداده هو بسطة علمه لخواص اهل ولايته
فقوله ولو شاء لجعله ساكنا لو اراد الله اسكنه

حتى لا يعلم الناس ما هو مقامه وما علمه الباطن
ولكن لابد من اظهار الحق ولو امكن ولم يظهر
الحق لهلك العالم اجمعون وانقلبوا خاسرين
ثم عاد الخطاب الى ناطق كل زمان صلوات الله
عليه هو الامام المعظم حجاب القايم الشمس
النيرة الدالة على القمر الزاهر الناطق بالحجاب
والمظهر للبلاغ فيه يستدل على الظل الظليل
الذي قال الله سبحانه انطلقوا الى ظل ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب اراد بالظل
امير المومنين عم ولابد من معرفته في حقايقه
ومقاماته بيان هذا ان الله تع يقول للناطق

قل لقومك انطلقوا الى الوصي يخاطب امته في
ذلك وقوله ذي ثلث شعب يعني ابوابه
الذي يقيمهم بالدعوة اليه وتصير لمن قصد
اليهم فهم حجج الوصي والوصي حجة الرسول
والرسول حجة الله وهذه الحجج كلها على العباد
في الدنيا والاخرة ومعنى قوله انطلقوا اراد
به لابد لكم من لقايه والوقوف لديه والقصد
اليه والعرض عليه فمن كان من دعوة احد شعبه
الثلاثة عليهم السلام وهم نطقا بالحكمة
والسيف منهم المقداد وانما سمي المقداد لانه
قد الباطل وازاله وانار الحق ودعى اليه وهو

احد العيون فمن شرب منه لم يظما بعدها
ابدا والعين الثانية ابوذر لانه ذرا العالم
وعرفهم ومنه شربوا واسمه جندب وهو
القايل يوم قام الشيطان وبويع له بعد دعوة
ابليس بعده فقدموا اباذر عم فقالوا بايع يا
اباذر فقال لمن ابايع قيل له لشيطان الامة
فقال لا والله ولا كرامة ابايع اخا تيم وادع امير
المومنين صلوات الله عليه لقد حلفتم وبدلتم
وكفرتم عاصيا يقول ياليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر يعني عن معرفة
امير المومنين بعد اذ جاءني وكان الشيطان

للانسان

للانسان خذولا • وقال ثم حلف ابوذر لما قرئ
هذه الاية لما نزلت • والعين الثالثة وهي نهاية
النهايات • وعين الاعين سلسل وسلمان •
وذلك قول الله عز وجل عينا فيها تسمى سلسبيلا •
وهو السفينة الكبيرة اسمه دال على معناه لانه
اسم سلامة • وجمع كرامة • سلم لمن سلمه • باب على
من عرفه فقد عرفه • فمن لم يعرف العين هو
امير المومنين عم بحقايقه • من وجوهه الثلثة
لم يكن ينجو من الهلكة • والسيف لانه لا ظليل
ولا يغني من اللهب • قال الحكيم عم معنى
قوله لا ظليل ولا يغني من اللهب هو قيامه بالسيف

اذ قام على الكفرة الفجار وقد اظل لهم يستظلون
به من القتل ولا يلجئون اليه والظل الذي
يغني من اللهب احد الابواب لثلثة عليهم السلم
ثم رجع الى ذكر سلمان ولم يسمي سلمان قال
لانه اصل الاسلام وبه عرف ذلك فسال الحكيم
بعض من اطلق له السؤال عن دليل من كتاب
الله عز وجل فقال الحكيم عم هو معنى قول
الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وانما
اراد بالدين ما انتم عليه من دين الحق الحنفي
عند الله فكان سلمان سلم الصاحبه واسلم
نفسه له على معرفته بحقيقة الدين في شريعة

النبي صلى الله عليه فانتهى من حقيقة الى
حقيقة فقال الله عزّ وجل انّ الدين عند
الله الاسلام وانّ كمال الدين التسليم والنيّة
الخالصة واليقين لامر الله مع كل من اقامه
الله به من ناطق بعد ناطق ووصي بعد وصي
وامام بعد امام فلما اسلم سلمان لمحمد بعد
عيسى صلوات الله عليهما كمل دينه اوّلا مع عيسى
اذا تمّه باتّباع محمد صلع وهذا معنى صلوة
محمد رسول الله صلع حتى كان يصلي في اول
الاسلام الى بيت المقدس وكان قبلة يتقبّل
الله بها صلاته وصلوة من صلى معه ولم يضيع

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايم
يصلي بان رسول الله صلع قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة واتم صلوته فبلغ ذلك
رسول الله صلع فشكر له ذلك وحمده منه
وقال لقد قبل الله اول صلاته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الاية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الوسل

الله ما تقدم لهم من اجر القبلة الاولى التي كانوا
عليها ولقد قيل ان بعض المسلمين كان
يصلي بجماعة منهم فاخبره مخبر وهو قايم
يصلي بان رسول الله صلعم قد صلى الى مكة
بامر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد
وجهه الى جهة مكة، واتم صلوته فبلغ ذلك
رسول الله صلعم فشكر له ذلك وحمده منه
وقال لقد قبل الله اول صلاته واخرها وضاعف
له الثواب فكانت هذه الاية من الله اشارة
الى نصب فعل سلمان واشارة الى الاقتداء
به في ذلك لان دين الله لا ينقطع بخروج

الرسل

65

٦B

الرسل والائمة من الدنيا يوصله بقايم بعد قايمٍ
بامر الله واختياره. فكمال الدين وتمامه الاسلام
لمن خلف من صفوة الله بعد من سلف منهم
صلوات الله عليهم اجمعين. قال الحكيم
عم في قول الله عز وجل. ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا. ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا. اراد
بالشمس الناطق في كل زمان صلوات الله
عليه. هو الذي يدل على الظل الدايم السكون عم
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا. اراد بذلك
الغيبة التي تكون في كل زمان. وقوله يسيرا.
هي القوة التي تكون بين الناطق الى الناطق.

صلوات الله عليهم اجمعين وقال عم في قول
الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اراد الذين امنوا
من امن بيسر آل محمد وعملوا الصالحات عرفوا
امام عصرهم فصلحوا اليه وبه وهم العمل الصالح
والعمل ينقسم على معان واحد معانيه ما
اراد به الرجل من صالح كسبه طيبة بذلك
نفسه والعمل الثاني وهو العناية معرفة
صاحب الزمان عم ومعنى قوله سيجعل لهم
الرحمن ودا اراد اني قد جعلت المودة في قلوب
الخلايق والرحمن من الرحمة وهو مما يسمى به

الله

الله عزّ وجلّ والودّ فی الباطن امیر المومنین عم
سیجعل لهم الوصی السّابع وصیا شافعا لهم
یوم القیمة. قال جلّ وعلا. فانما یسّرناه بلسانك
لتبشّر به المتّقین وتنذر به قوما لدّا. فالمتقون
هم المومنون الذین اتّقوا الفتنة والعداوة
وهم حزب الامام والانصار. واهل حمیّة
العارفون بحقیقته. والقوم اللدّ فهم الثلاثة
واشیاعهم واتباعهم الدّوا علی صاحب الحق
وتسمّوا باسمه وارادوا اعمالهم من غیر بابها والدّوا
عما امروا به لعنهم الله. وقال الله عزّ وجلّ قال
ربّ اشرح لی صدری ویسّر لی امری واحلل

عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري فهذا سؤال
موسى في هرون اخيه وحجته صلوات الله
عليهما وفي الباطن هذا سؤال محمد صلى الله عليه
ربه جل وعلا في اخيه امير المومنين عليه السلم
ان يشد عضده به وقال الله عز وجل لهما ذلك
حتى بلغا رسالات الله ونصحا العباده وهيا
الائمة موضع الامامة والائمة صلوات الله
عليهم وقال الله عز وجل قد رضيت لك
هذا المسمى اخا ووزيرا وصاحبا ومعينا
ومعنى العقدة التي في لسانه ساله ان يرفع

طه التقية

عنه التقية فرفعها بوزيره وصاحبه وقال عم
في قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي
لاعوج له الداعي في هذا الموضع القايم بالسيف
لاكذب في خروجه ولادفع لدعوته وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمسا وقال
عليه السلام الهمس نقل الاقدام حتى يفرغ
امير المومنين من مناظرة اعدايه في الرجعة
التي ليس بعدها رجعة وهو معنى قول الله
عز وجل افمن حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار اراد بذلك انه من خصم
في ذلك اليوم ويحقق عليه ولاية الظالمين

اخذه سيف القايم صلوات الله عليه ولم يكن
له ان ينقذه من النار التي وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين الناس في هذا الوجه هم
المومنون الذين استضاؤا بنور الحق وصاروا
يرون الناس الطريق ويدلونهم على مراشدهم
والحجارة هم الدعاة اراد انهم هم الذين يتولون
عذاب من كفر بهم وكفر بحكمتهم ودعا الى غير
ايمة الحق الذين دعوا اليه فبيان هذا ان
الدعاة والمومنين اسباب وقود النار على
المكذبين لان الله عز وجل انما يعذب بعد
ابلاغ الحجة الى عباده بالاعذار والانذار

فالدعاة

فالدعاة ومن اجابهم من المومنين هم الحجة
على المكذبين الضالين لان الدعاة قد اعذروا
عن امر الائمة وانذروا فاجاب المؤمنون
فالدعاة حجة بالاعذار والانذار والمومنون
حجة بالاجابة ولزوم الاعمال التي امر الله بها
والكافرون والضالون يرون اعمال المومنين
ويعلمون احاجيهم خوف الله ورغبة اليه فلما
وجبت بهم الحجة كانوا سبب النار فهم الذين
اوقدوها بامر الله للمكذبين الضالين وفي
قول الله عز وجل انا نحن نرث الارض ومن
عليها والينا يرجعون اراد به الرجعة الى اولياء

الله العاقبة وهم ورثة الارض وهم الحجة حجة
الله على عباده من عندهم صدرت واليهم
رجعت وبهم عرف العالم رشدهم واليهم يرجع
الخلق اجمعون وعليهم حسابهم اراد به انهم
اليهم رجعوا ومنهم صدر الحق واليهم يرجع
واليهم يرجع الخلق اجمعون وفي قول الله عز
وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له قولا قال عم لا ينال الشفاعة
من القايم صلوات الله عليه يوم قيامه بالسيف
الا من اذن له الرحمن يعني الا من اتاه باذن الله
واذن الله اتباع الامام الصامت المستور قبل

ظهور

ظهور القايم صلوات الله عليه لان اذن الله
عز وجل بايدي الايمة والرسل كما قيل في قصة
عيسى عم فمن اتبع امام عصره وهو يدله و يسير
له الى القايم بهذا البيت من اذن الله نال
الشفاعة منه وكذلك شفاعته لمن كان من
اهل الولاية لهم الا انه قصر عن واجب الاعمال
ورضي له عملا منها في طاعتهم فخشي على موالاتهم
ومحبتهم ومودتهم ومات عليها فرضي الله عمله
وقوله في قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما ظلم ال محمد
هكذا انزلت هذه الاية قال الله عز وجل

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن يعني الذي
يعمل الصالحات وهو عارف بحقيقة الايمان
ومعرفة العملين جميعا وقد بينا ذلك في موضعه
والمومن فهو الذي امن بستر الله وعرف حقايقه
ومعنى قول الله جل وعلا من اراد به الذكر الذي
قد كبر عن النكاح فصار ذكر الابيكي والانثى فهي
تحتاج الى النكاح فمن عمل من الجميع عملا جوزي
به فلا يخاف ظلما ولا هضما فيما يعدم بل كل
ذلك يجازي به ويبلغ الدرجة تعرف من عمل
وبيان هذا في معنى الباطن ان الذكر مثل الذي
قد ارتفعت درجته في الدين وصار في حدود

الدعاة وهو لا يحتاج الى دعوة لان النكاح
مثل الدعوة والانبيا مثل الذي لم يرتفع درجته
فهو لا يستغني عن الدعوة واستماع العلم والترتيب
بالحكمة مادام في ذلك الحد حتى يرتفع حده
فيصير في حد الذي لا يدعى مثل الذكر الذي
لا ينكح كما تقدم ذكره، فقال ومن يعمل من
داع او مؤمن فلا يضيع عمله ولا كفران لسعيه
عند الله ولا يخاف ظلما ولا هضما، كما تقدم
شرح ذلك، قال عم وفي قول الله عز وجل
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
اراد القوم الذين اعرضوا عن ولاية امير المومنين

صلوات الله عليه وجلسوا في مجلسه ذلك
من الظاهر قول النبي صاحب الشريعة صلع
معاشر الناس اتبعوا هداي فهو هدى الله
واتبعوا هدى علي بن ابي طالب من اتبع هداه
في حيوتي وبعد وفاتي فلا يضل عن الطريق
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم
حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
معناه كذلك اتتك اياتي فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى يا عمر وكذلك نجزي

من أسرف في عداوة امامه وجلس في غير مجلسه
ولم يومن بايات ربه اي لم يومن بعلي والائمة
من ولده ولعذاب الاخرة اشد وابقى اي اشد
وابقى دائما سرمدا في الضنك والضيق من الاجسام
المشوهة والالوان المختلفة من العذاب وصنوف
الشر بيان قوله اعمى وقد كنت بصيرا انه يحشر
ضالا اعمى عن سبيل الهدى لا يهديه امام حق
فيقول قد كنت بصيرا اي قد كنت اهتديت
باتباع الرسول فيقال له قد بقيت في الدنيا
بعد الرسول وجا امر الرسول عن الله بمقام
الوصي والائمة من ولده وهم ايات الله فنسيتها

يعني تركت اتباعهم والاقتداء بهديهم وكذلك
اليوم تنسى وتترك سدى لا يهديك هاد
اذ لا هادي الا من اقامه الله ورسوله هاديا
وهذا الخطاب يقع على الظلمة بعد رسول
الله صلعم وعلى كل من اتبع ناطقا ولم يتبع
وصيه الذي اوصى اليه ذلك الامام وافضى
امره قال عم ومعنى قول الله عز وجل اولم يهد
لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
ان في ذلك لايات لاولي النهى هم الائمة
صلوات الله عليهم وعلى من اتبعهم ومعنى
قوله اولم يهد لهم كم اهلكنا اراد بذلك انه

انكشف للقوم مصارع من خالف وعاند فنظروا
اليهم في المثلات المختلفة ثم نظروا الى انفسهم
فما ازدادوا الا طغيانا وكفرا لعنهم الله وبيان
قوله انّ في ذلك لايات لاولى النهى ان النقم
والمثلات التي نزلت من الله بالعصاة هي
ايات الائمة ومن اتبعهم ليعتبر بها من عصاهم
ويزدجر ويتعظ من اعتبر وتكون حجة على
من لم يزدجر ولم يعتبر فالذين ازدادوا كفرا
وطغيانا لم يعتبروا بما هدوا اليه من العبر
بغيرهم وغرهم امهال الله وحلمه عنهم وقد
قال الله عزّ وجل ولا يحسبنّ الذين كفروا انما نملي لهم

خير الانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين وقال عم في قول الله عز وجل ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
يا محمد ترى العذاب للقوم باعيانهم ولكن
سبقت الكلمة هي مدة الاعمار في الناسوت
واجل مسمى لانه جرى لهم في سابق علم الله وحكمه
ان يعمروا في الناسوت اجلا مسمى معروفا
فلا يجوز في حكمة الحكيم ان شرهوا حالهم
ولا يزيلهم عما اراد بهم من الاعمار ليكون له الحجة
عليهم ولا يفوته شيء من عقاب من اراد عقابه
وهو سبحانه الاول والاخر وهو جل ذكره بكل

شيء محيط. وقال تع فاصبر نفسك يا محمد
والذين امنوا معك على ما يقولون من تسميتهم
لك ساحرا او مجنونا كذبا وابا ولمن دعاهم الى
دعوتهم اليه. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب. اراد حكم القايم صلوات الله
عليه. واعداه لعنهم الله في رجوع الحق اليه.
اذا قام بالسيف وهو طلوع الشمس. والغروب
الغيبة التي تكون للناطق صلوات الله عليه.
بالوفاة في كل عصر وزمان. حتى يظهر الناطق
الثاني بمشية الله وامره في الوقت يؤيده
الله عز وجل. وقال عم في قول الله عز وجل

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه اراد بذلك صيانتم
لناطق الزمان الا يمد عينيه الى ما يرى من رغد
عيش اهل الضلال فيلهيه ذلك ويفتنه بعداوتهم
لامير المومنين عم لان للناطق صلوات الله عليه
يرى من عداوة العالم المنكوس لامير المومنين عم
ما يرينه ويكاد ان يشك في منزلته عند الله
جل وعلا وهو معنى هذه الاية ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اراد
بذلك لولا ما ياتيه من العلوم المكنونة واللطايف
في امير المومنين عم ورفيع الدرجات وسمو

المنزلة

المنزلة في كل لحظة ولمحة ويكاشف في ذلك
مكاشفة ويخاطب مخاطبة وهو التثبيت لكا د
من كثرة اهل الخلاف والفساد ان تصير على
شاك من امره فلحقه التهديد من الله عز وجل
والوعيد وهذا جار في كل الناس من اهل الصدق
والمعرفة ولولا تثبيت الله رسله لارتدوا على
اعقابهم خايفين غير خاسرين ثم قال ورزق
ربك خير وابقى يعني ما امره الله ان يقيم له امير
المومنين عم من علم الباطن فهو الرزق الذي
يخرج الى هذا العالم من هذا العلم وهو خير
وابقى لان اهل الدنيا تضمحل عنهم دنياهم وين ويرد

الى اشد العذاب وبيس المصير • وقال عم في
قول الله عز وجل • فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى • اراد بهذا التهديد للقوم
الذين ينكرون عليا عم • وابنائه الائمة عليهم السلم
واشياعهم ولم يومنوا بهم لانهم اعداء اهل الحق
وعنا اصحاب الصراط السوي اصحاب الامام
صلوات الله عليه • والمهتدي من اهتدى الى طاعته
ومثل ذلك في كتاب الله عز وجل • وقوله واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى • يعني اهتدى
والتايب من كان من اهل الولاية • والمومن هو
الذي قد عرف هذا الامر ويعمل • والعامل فهو

للقبول

المقبول صالح عمله المشكور له سعيه ثم اهتدى
يعني ثم اهتدى بولايته وايمانه ومعرفته
وصالح عمله الى معرفة امامه صلوات الله عليه
في اعصاره كلها. وقال عم في قول الله عز
وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي اراد بذلك
ان الذكر الذي معي هو الذكر الذي كان يدعو
اليه من كان قبلي وهو العلم الذي قام به امير
المومنين صلوات الله عليه الذي اليه الدعوة
في كل عصر وزمان بل اكثرهم لا يعلمون الحق وهم
معرضون اراد بذلك اصحاب العقبة لانهم
اعرضوا عن الحق وعن الاقرار به وهو الامام

صلوات الله عليه عنده علم ما يحتاج الناس اليه
من جميع البلايا والمنايا والوصايا والاسباب
والاقسام والاجال مما علمه الرسول عن علم
الله عز وجل فيعلم من ذلك ما علمه الله كما قال
الله سبحنه لنبيه محمد صلعم قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع
الا ما يوحي الي وفي موضع اخر ولا اقول
لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول
لكم اني ملك وهذا قول نوح عم الذي ذكره
الله في كتابه عنه وكل هذا دليل على ان الايمة
والرسل لا يعلمون الا ما اعلمهم الله بوحيه

وتائيده ونوره وتثبيته عن الله جل ذكره ومعنى
قوله ذكركم اراد به عارفا يومنكم وكافركم افلا
تعقلون عنه امره ونهيه وتعرفون له مكانه
وقال عم وفي قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فالزبور هو الامام صلوات الله عليه
والارض فهي مثل الحجة عم والعباد الصالحون
فهم الدعاة الى الله تع يملكهم واموالهم معنى
اهل الامصار ويملكهم الحكومة عليه في الرجعة
وهي رجوع الحق الى اهله بعد غلبة الظلمة
واستتار الحجج والائمة وقال عم وفي قوله

جل وعلا ومن الناس من يجادل فى الله بغير
علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من
تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
المراد بذلك ٢ ٣ وامثاله لانه كان يجادل
فى الله جل وعلا انه لم يامر الرسول صلع بامامة
امير المومنين عم وان مقامه ليس من عند
الله وان التاويل لم يعلم رسول الله عم امير
المومنين بامر الله فيجادل فى ذلك جحودا او حسدا
واستكبارا بغير علم عنده ويتبع كل شيطان
مريد فالشيطان ٢ ٣ وامثاله فانه ما
كان الاول يصدر الا عن رايه وامره وكان عتيق

يرى انه عالم ويستنكف عن طلب العلم ويظهر
استنكافه للناس وذلك عنه كفر يضمر ويظهر
ان عنده علما ولا علم عنده الا ترى الى قول الله
عز وجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في
الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق
وهذه الاية فيه نزلت وفي امثاله وذلك يوم
الجحفة لما اقام صاحب الشريعة امير المومنين
صلوات الله عليه فقال هذا امامكم فاعرفوه
ويابكم الى الله فعظموه ثنى عند ذلك عطفه
لكي لا يسمع القول لما كان ولي عليه شيطانه
واشياعه من البغض والعداوة لامير المؤمنين

عليه السلام فظن ان الله لا يعلم كثيرا مما يفعلون
هو واصحابه قال وفيه نزلت هذه الاية ذلك
بما قدمت يداك الاول والثاني وان الله ليس
بظلام للعبيد هذا يقال له بعد ان يمسه
عذاب الحريق ويوم قيام القايم صلوات الله
عليه بالسيف يقتل الظالم
في ذلك اليوم سبعين الف قتلة ويحرق مثلها
وبيان هذا ان معنى القتل الذي يقتل هذا
الظالم انه يظهر للعالمين ظلمه وعداوته وانه
قد خسر اسلامه ومخالفة الرسول من بعده
فذلك القتل في الباطن ومعنى سبعين الف

قتلة ان السبعين اشارة عن الابواب والحجج
والايادي والمومنين يظهرون مع القايم عند
ظهوره بالسيف صلوات الله عليه كما قال
الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا وهم هولاء السبعون يكونون
مع كل ناطق اذا ظهر واكمل الله مقامه فيظهرون
مع القايم صلوات الله عليه عند ظهوره بالسيف
فيتبع كل واحد من السبعين الف واكثر ولكن
الى السبعين ينسبون كلهم ويظهر خسران
هذا الظالم وخروجه من جملة المومنين لمعصية
رسول الله رب العالمين وظلمه لامير المومنين

فيجتمع عليه سبعون الف كلمة شهادة تثبت
مقامه ويظهر مقامه ويعرف ايضا مثلها كلهم
فذكر باستحقاقه للنار بظاهر القول وشر ما
استحق به من ذلك وفي الباطن يذكر عيوبه
بعدد توبة سبعين الف لسان من اهل الصدق
والايمان وهم خيرة القايم وانصاره عم فهذا
بيان معنى هذه الاشارة وقول الله عز وجل
له في الدنيا خزي اراد بذلك ما يمسخ فيه من
اختلاف الصور والهياكل لعنه الله وبيان هذا
المسخ هو خروجه من طبقة الى طبقة وذلك
انه يعد من المسلمين ومن اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله فخرج من تلك الطبقة
الى طبقة الجهّال يخرجونه من حدود العلم
الى طبقة الكفّار ويخرجونه من حدود الطاعة
والايمان الى طبقة المشركين لانه اشرك بامر
الله اختيارا بنفسه ورأى شيطانه الذي اغواه
وغوى معه فهذا معنى الاشارة الى المسخ وهو
التغيير من الحالة المحمودة الى هذه الحالات
المذمومة وتقدم شيا من الشرح في هذا
وقال الحكيم عم في قول الله عز وجل وان ادري
اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا اراد
به قيام القايم صلوات الله عليه بالسيف

انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون هذه
الاية فيمن خالف امير المومنين صلوات الله
عليه ومن غدر به وما كانوا اجتمعوا عليه من
العداوة له ولمن اقامه مقامه من الله ثم ما خرج
الينا من خزانة الفضل من التاويل والحمد لله حق
حمده

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الحسن عن احمد بن محمد عن جميل بن
صباح عن زرارة عن ابي جعفر قال اول ما
خلق الله حروف المعجم وزادني فيها معرفة
معوية بن حكيم بمثل اسناده فيها واستعمل
الفكر والنظر فيها محمد بن علي بن الحسين عن

بعض من

بعض من اخبره عن ابي عبد الله عم وعلى اله
الغرّ الكرام قال اول ما خلق الله حروف المعجم
انّ الله تبارك وتعالى واحد احد فرد صمد
اوّل صمدي ديمومي لا ظل يمسكه وهو يمسك
السماء باظلتها عارف بمجهول معروف بجهل
كل جاهل بانّه واحد فرد اي لا خلق فيه ولا هو
في خلقه محسوس ولا ملموس ولا يدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير علا
فقدر ودنا فعبد وعصي فغفر واطيع فشكر
لا يظلّه سما وانه لحامل الاشياء بقدرته ديمومية
الاولي فلا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يبلى

× اي فعظم

ولا يلعب ارادته وصل وفضله جزاء وامره
واقع نافذ صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ملك قبل الانشاء وملك بعد انشايه الكون
ولا له حد ولا كيف وهو على كل شيء قدير حدثنا
بعض اصحاب ابي عبد الله عن الحسن عن ابي عبد
الله قال ان الله لم يخلق اسما الا جعل له معنى
ولم يجعل له معنى الا جعل له شبحا ولم يجعل له
شبحا الا جعل له حدا ولم يجعل له حدا الا وقد
جعل له قطرا ولم يجعل له قطرا الا جعل له فصلا
ولم يجعل له فصلا الا جعل له فصلا فلم يعرف
المفضول الا بالموصول ولما كلم الناس بالموصول

عقلوه قلت وكيف ذلك قال او ما تعلم ان الكلام
العربي على ثمانية وعشرين حرفا واربعة اخر
فالاربعة الاخر توجد في حرف واحد فخلص
قلت وما ذلك قال فقطع الحروف ثمانية
وعشرون حرفا عبارة بين الخلايق معرفة لما
انكروا فلو قيل ان احدا الف ما فيهم بها شيء
فاذا الفت وجمعت وجدت ونسبت باجتماع
المعرفة قال الله علموا انه لا اله الا هو الا ترى بان
الاسم عم الهجاء غير التفصيل او ما تعلم ان الكلام
نسخة الكتاب وان الكتاب لا يكون الا بالهجاء
ان الهجا لا يجوز بغير الاحرف اما بالسريانية

واما بغيرها. قال قلت ولم ذلك. قال لان السريانية
تثبت على عهد ابراهيم صلوات الله عليه عبرانيا
وسريانيا واعجميا وعربيا وكانت دعايم فزادت
في الكلام الصفير والزجر والنقر والهتف فمن
عرف تفصيلها وتوصيلها فان الكلام بها يعرف
وبها عرف منطق الطير ومنطق البهايم ونطق
البهايم وتطق كل ذي نطق اربع اوليس تعلم
انك تصفر الطيور وتهتف البهايم فازدجر
ولولا انك افهمتها شيئا لم تزدجر فقد افهمتها
مالم تفهمه انت بالزجر والهتف والنقر والصفير
والهتف مما خرج حتى

تبلبلت السن الناس من الثمانية والعشرين
الحرف• فكل ما يفتح به الفم فهو من الزجر• وما
يلزم به الفم فهو من الصفر• وما رددته الى اللهاة
فهو من النقر• وما يفتح به• قال ما خرج من الحلق
فهو من الهتف• فافهم علمك الله الخير وجعلك
من اهله•

بسم الله الرحمن الرحيم

بيّناها وفصّلناها وشرحناها وفيها شفاء
للنفوس• وحيوة للقلوب• وانس للروح• تتذكر
بها اهل الذكر• وينتفع بها اهل العقل• ويستريح
الى معرفتها اهل الادب• كما قال سيدنا محمد

صلى الله عليه وعلى اله تادبوا بادب الله فهو خير
الادب وابلغ المواعظ كتاب الله جل وعلا
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد منه ينزل واليه يعود ونحن
بالله واثقون واليه مسلمون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سالت ارشدك الله وادرك
ويبلغك غاية املك عن معنى قول الله عز وجل
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
قال الحكيم عم الكعبة هي التي كاع عن معرفتها
جميع اهل الخلاف وحادوا عن ولايتها والارشاد
بها وعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم من

الله شيئا الاترى الى قول البلد حيث يقول
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا يا ابت قد جاءني من العلم ما لم يأتك
فاتبعني اهدك صراطا سويا. فعيّره بعبادة
الحجارة في الظاهر وفي الباطن الاوثان التي
عبدت من دون الله جل وعلا وهي ٢م٣م٢م
٢م٣م٢م٦٤ فهم الاوثان في هذه الامة
ابتغوا من غير احكام الله ورسوله صلعم
وقوله اتبعني اهدك صراطا سويا. قال الصراط
السوي امير المومنين عم الاترى الى قول الله
عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي

٩ ش

الذي لا عوج ولا شك في استقامته فابى اللعين

الملحد ارا غب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن

لم تنته لارجمنك واهجرني مليا قال الخليل

لابيه سلام عليك سا ستغفر لك ربي انه

كان بي حفيا فلما ناجى صلوات الله عليه

بذلك ربه وقال له اني لقيته وعرضت عليه

السمع والطاعة لك وقلت له لا تعبد صنما

فابى وانا بريء منه وكذلك قال الله تعالى

في قصة ابرهيم صلى الله عليه وما كان استغفار

ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين

له انه عدو لله تبرأ منه ومثل هذه القصة

من ابرهيم صلعم في هذه الامّة قصة محمد بن
ابي بكر رضي الله عنه فانه كان يعظ اباه وامره
باتباع علي امير المومنين صلوات الله عليه
ويقول له انه الوصي وباب النجاة وصاحب
الحق ومترجم القران ومبلغ التاويل والتاني في
صار ينهاه عن اتباع ابنه محمد ويصده بظلمه
وكبره وطغيانه وسحره ووسواسه عن اتباع
امير المومنين صلوات الله عليه والاعتراف
بمقامه فيقول له محمد بن ابي بكر كما قال الله
تعالى في قصة ابراهيم عم يا ابت لا تعبد الشيطان
انّ الشيطان كان للرحمن عصيا فالشيطان

عـ ٣٦ فقال محمد بن ابي بكر لابيه يا ابت لا تتبع

الشيطان على قوله فان ذلك معصية الله

ولرسوله وقد اشار اليه رسول الله صلعم

ولم يُشر به الا بامر الله فلما لم يطعه واطاع

شيطانه تبرّأ منه عند امير المومنين عم

ونجّا نفسه فنجاه الله من النار فعرفه امير

المومنين بحقايق الحقايق ومعالم الدين

واستخلصه لنفسه فكان حجة من حجج امير المومنين

لما محمد رغبته ويقينه واخلاصه فلما استبان

السبيل وعلم الدليل راى مقام ابيه ومحله

مثل محل الكلب والخنزير اللذين لا اشبه لهما

الاكل من خرج عن جملة اهل الحق• وصار في جملة
اهل الباطل• فالناس مثل اهل الحق الذين عرفوا
الرشد فاحبوه واتبعوه• وعرفوا الغي فكرهوه
واجتنبوه• فلهم الفضل بالمعرفة التي ميزوا
بها الحق من الباطل• وميزوا الخبيث من الطيب•
فلما اهتدوا زادهم الله هدى واتاهم تقواهم•
واهل الباطل امثال الكلاب والخنازير التي
لا تميز بين الحق والباطل• ولا الخبيث من الطيب
ولا يهتدي بضد• ولا يتبع رشدا• طعامها
الخبيث وافعالها المساوي فمن ارتد من الحق
الى الباطل• فقد انقلب خاسرا• لانه ارتد على

عقبيه فخرج في المثل من جملة الناس الى جملة
الكلاب والخنازير فهذا المعنى في المسوخية
على ما تقدم الشرح ايضا والتعذيب الذي يقال
في حالة المسخ هو حرمان هذا الخاسر المرتد
ومن اتبعه اشبهه انهم يحرمون فوايد الهداية
والعلم ودلايل الرشد وبركات النصر والذكرى
كما قال الله جل وعلا تبصرة وذكرى لكل عبد
منيب والقلب المنيب الذي اناب الى الله
باتباع الحق وصاحبه الذي اقامه الرسول
عن امر ربه بتمام امره وتاويل كتابه فذلك
امير المومنين ووصي رسول الله صلى الله عليهما

نرجع الى التفسير الاوّل في الحجّ ونسأل الله ان
يقبل حجّنا ويشكر سعينا ويبلّغنا الى غاية
املنا ويجعل لنا قبلة نتوجّه اليه نهنا ويحفظ
يحيي الناس بها على ايدينا ويجعل لنا بركة
حيث ما حللنا انه سميع قريب اما الكعبة
فهي مثل الحجّة عم وهي السفينة في عصر نوح
عليه السلام الا ترى الى قول الله جل وعلا
قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين فهي المنذ وب
اليها وفي كل عصر وزمان التي من ركب فيها
امن ونجا ومن عرفها فاز واهتدى وهي حوّا
في عصر ادم الاول عم التي حوت لاشياء من

الخفيات المكنونة والعلوم المصونة ولا يعلم
علم الحقيقة الا من عندها وهي مثل شعيب عم
في عصر موسى عم الذي انشعبت الاشياء
من عنده ومن عنده معرفة العصا التي لجأ
اليها موسى عم وبالحجة تتصل الى العين العظيمة
وهي الامام عم وهي مريم الكبرى علينا سلامه
التي رامت الاشياء فصنعتها وبانت لها
فخلقتها وبيان هذا انها فتحت ابواب العلم
بعد تعلقها وكملت بها صفة الايمان والمومن
وانفردت بهداية من اتبعها الى صاحب الحق
وهو عيسى عم فاشارت ليه قبل ان يشير

اليه احد غيرها فردّت الناس بامر الله الى
شريعة جديدة من دين الله تع ناطق امره
ومقامه جديدٌ من عند الله فذلك الخلق
الجديد في الباطن وهي فاطمة الكبرى في عصر
ادم السادس وهو محمد صلى الله عليه وهي
الفا العظيمة وحجابه الذي يقيم للناس الذين
انسوا بمعرفته واستانسوا بروحه فمن نفخ
فيه من روحه نفخة عاد جديدا طريا لم يتغيّر
دليل فذلك قول الله جل ذكره فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله هذا في قصة عيسى صلى الله عليه
ومثالها في امة محمد صلع ان حجة محمد وهو

صاحب التاويل علي صلوات الله عليه ينفخ الروح
في الاجسام، ومعناه في الباطن انه يلقي العلم
الباطن على العلم الظاهر فيثبت بذلك الدين
القيم، ويكمل باذن الله، ويحيي بذلك العلم الاموات
بالجهل، والروح مثل العلم، والعمل مثل الجسم،
وكل جسم لا روح فيه فهو ميت، وكل عمل لا علم
معه هو جسد لا روح فيه، فالجاهل ميت
حتى يحييه صاحب الحق بعلم الحق، وفي ذلك
قول الله اموات غير احياء وما يشعرون، يخاطب
هذا اهل الحيوة الظاهرة انهم اموات موتة
الجهل ولا يشعرون انهم اموات، بلهم عند

انفسهم

علم ط

انفسهم احياء بحياتهم الظاهرة. والطائر هو
الذي استطار قلبه الى معرفة باريه جل وعز.
والنفخ هو ما يصل الى المومن من الله الخفي
المستور. والحجّة في عصرنا سيدنا وشيخنا قدّس
كل مؤمن ومؤمنة. الاشارة في هذا كانت
في عصر الامام محمد بن احمد علينا سلامه. لانه
في اوّل امره ستر نفسه للتقية من المنافقين.
وجعل نفسه في مقام الحجّة يشير الى الامام.
وهو يشير الى نفسه. ولم يكن يعلم ذلك الا
القليل من خاص دعاته. وقول الله عز وجل.
قياما للناس. يعني للكعبة انه جعلها قياما

للناس يعني هذا انه جعل الحجة اماما قائما
بالشريعة يشير الى الناطق صلوات الله عليه
وقال البيت الحرام يعني الصامت فان الناطق
يكون اماما صامتا قبل ان يكون اماما ناطقا
وقال من دخله كان امنا يعني من اتصل
بالامام صاحب الباطن كان عند ظهور الناطق
امنا من سيفه ونقمته لان الامام الصامت
بيت البيوت ونهاية التعريف ومن دخله
كان امنا ومن شمله عهده وضمه عقده فقد
امن من الفتنة وهو امير المومنين وحجابه
وحجته عم فمن القى اليه شيا من هذا العلم

88 bis

فقد انعم به عليه وامن واتصل بحبل الله و حبل
ايمة دينه ولم ينفصل عنهم ومعنى الامام الصامت
انه صاحب الباطن لا ناطق بشريعة ظاهرة
انما هو امام لشريعة الناطق قبله وهو غير
ناطق بشريعة فسمي باسم الصامت تمييزا له
من الناطق بالشريعة لان الصمت غير النطق
ومعنى الفاء العظيمة التي تقدم ذكرها مع ذكر
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها
لان الفا القايم بحق الله بعد ما يا مره وهو
صاحب الفاء في اللفظ تقول يا مرني الله
فافعل كذلك كما قال فيه وهذه اشارة في

معاني اللفظ الا انه لا يعظم عند الله ولا يطاع

ويتبع في دين الله الا من اقامه الله فقام وايتمره

فاطاع وبعثه فدعى اليه فهذا الفا وايته في ذكر

المؤتمر لمن يامره وفي هذا دليل شاهد على انه لا

يكون للعباد في دين الله اختيار ولا امر دون ان

يامره الله من يختاره فيطاع باذنه كما قال

الله جل وعز وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

باذن الله فلا طاعة الا لمن ارسله الله ليطاع

واقامه فقام ابو ذر في عصرنا هذا هو الحجة عم

الذي ذرأ العالم وبرأهم وخلقهم الخلق الجديد

بدعوة الحق الباطن الا ترى الى قول الله جل وعز

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني انه
عز وجل يعلم من خلق عبادة الخلق الجديد في
دعوة الحق باذنه وقال قل هو الذي ذرأكم
في الارض واليه تحشرون يعني بالارض دعوة
الحق ويعني بها ارضا الحجة صاحب الدعوة
فقال هو ذرأكم في دعوة الحق الباطن على يد
الحجة واليه تحشرون الى الله عز وجل يوم الحشر
واليه ترجعون بدعوتكم واخذ دينكم وايمانكم
والارض الراضية بالله الراضية لاعمال خلقه
يسمي بها الحجة حجة الله جل وعلا والحجة الذي
ذرأ العالم وخلقهم الخلق الجديد فيخلقه لهم

تمت خلقة الدين وكملت وهو ايضا عليم بهم
لطيف خبير باعمالهم واليه يرجعون بدينهم
وعنه يسالون وفي هذا بيان لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد سالت عن قول الله
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله
الجواب في ذلك الاذن هو الدال على الله عز وجل
وهو ناطق متكلم شخص بين للناس يوم
الحج الاكبر معرفة الغاية في كل عصر وزمان
وهو معنى قول الله عز وجل يوم لا يغني يعني
باليوم الشخص الذي يظهر فيه الحج الاكبر وله

معنى اخر

معنى اخر في الباطن • قال الحكيم عم اليوم
هو ظهور الحج الاكبر العين العظيمة ومع العين
الغاية العظمى غاية الغايات من كل شيء • وهو
اشارة الى الباري جل وعلا الذي برأ كل شيء
وخلقه بامره وبدأ كل شيء • والى امره يعود
كل شيء • كما قال الله عز وجل كما بدأكم تعودون
وكما بدأنا اول خلق نعيده • هو الذي بداء •
وهو الذي يعيد • سبحانه وتعالى عما يقول
الطاعنون عليه والملحدون فيه علوا كبيرا •
وانما يظهر نفسه لاوليائه في سبعين هيكلا •
وهو معنى قوله جل وعلا • هل ينظرون الا ان

ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي
الامر والى الله ترجع الامور وانما اراد ظهور
الحق من امره في بيوته واجل هياكله يعني
البيوت والهياكل معادن امر الله ووحيه
وهم الرسل والايمة تتنزل فيهم بركة الله
وتابيده حتى يصطفيهم في كل عصر وزمان
ليحتج بهم على خلقه ويهدوا عباده اليه بامره
والسبعون الهيكل فمعنى الهيكل الشخص
ومعنى السبعين الخيرة من الايمة والحجج
والايادي والابواب والدعاة الذينهم القوام
بامر الله ودعاة الحق في الاعصار والازمنة

مع الرسول في عصره والامام في عصره وهو
اجل هياكله الذي تقدم به الذكر لانه اجل
اسبابه التي يتم بها امره ونهيه ويتم بها تنزيله
ووحيه والاذان وهو دلالة على الذي يعرف
الناس ميقاتهم وقبلتهم وهو في عصره الامام
المعظم وهو محمد مولانا وسيدنا القايم بالسيف عم
وهو ناطق عصره وزمانه بدعوة الحق ظاهرا
القايم بالسيف مع الدعوة وهذه الصفة
في الامام القائم بامر الله محمد بن القاسم صلوات
الله عليه والحجة الاكبر وهو الصامت اليوم
يعني لم يظهر فينطق بامر الله وهو الناطق

السابع زمانه خاتم الازمنة وهو اعظم اسبابه
العين العظيمة واجلها قدرا عنده والاشارة
الى العين لانها غاية كل غاية يشار بها الى
الباري العظيم القدر الذي لاتدركه صفات
الخلق ولايلحقه دنس ولاتغيير زمان بل
هو مزمن الزمان ومعنى كل عصر وحقيقة
ودهر فجل مدهر الدهور وقاضي مواطن عزم
الامور الذي لم يزل في الازل معروفا في
الدهور والازمان موصوفا في جميع بيوته
بائنا من جميع اشكاله متفردا بكمال بقلية
موحدا عند من وصفه سبحنه وجل جلاله

والى الرفيع

ولا اله غيره كل من عرف الحجاب فقد ارتدى
بالبهاء والكمال وصار الى غاية الامال ونهايه
الاثيل والله جل وعلا بري ممن اشرك غيره
واتّخذ الها دونه او عبد شخصا لم يقمه واتخذ
بيتا لم يرفعه لانّه قد جعل الاشيا بينه وبين
شرايعه واظهر حكمه كما قال الله جل وعلا في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح
له فيها بالغدوّ والاصال فمن زعم انّ لله
بيوتا غير هذه البيوت التي بيّنت الشرايع واظهرت
الودايع وبانت بالمعجزات وعلت بالصّفات
وقال انه يقع التغيير والزوال ممن الحد في

ايات الله جل وعلا ودعا الى غير شرايعه وابلس من
رحمته بل هي البيوت الموذنون بالشرايع في
كل عصر وزمان الذينهم رفعهم الله جل وعلا
امره اتباعهم فبهداهم اقتده وجعلهم قدوة
وامر بالاقتداء بهم وطلب الهداية من عندهم
بيان هذا ان هذه البيوت انما هي النطقا الذين
ينطقون بالتنزيل والشرايع فهم ادم ونوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وهو احمد
ومحمد المهدي الناطق السابع صلوات الله
عليهم اجمعين فهم بيوت [illegible] الله تبارك
وتعالى الى كل واحد منهم في عصره بحكم الله

وامرة كما قال لمحمد الناطق صلى الله عليه وعلى
اله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر
الاوّلين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني
اسرائيل فيعني انّ كتابه ووحيه نزل على قلب
محمد صلع فما كان في القلب وحواه الجسم
وستره كما يحوي البيت ويستر ما فيها فلا
يوصل الى ما في البيت الآمن بابه ولا يوصل
الى ما في قلب الرسول الامن لسانه مما ينطق
به ومما يشير باسماعه الى وصيه كما قال
سيدنا محمد صلع انا مدينة العلم وعلي بابها

فمن اراد المدينة فليات الباب [illegible] ضرب الله
البيوت مثالاً لرسوله وابنته [illegible] القوام
بامره لانهم مستقر وحيه [illegible] امره ونهيه
وكذلك ضرب رسول الله صلعم [illegible] مثلاً
لنفسه ووليها مثلاً لوصيه [illegible]
فيه باطن علمه كما ستر الله وحيه [illegible] وهم
رسله الذين اشتق فيهم وحيه [illegible] نطقهم
به في بريته هداية لهم واحتجاجاً عليهم ثم
قال الله عز وجل ليكون [illegible] المنذرين يعني
ليكون واحد من عدد [illegible] بلسان عربي
مبين ثم قال وانه لفي زبر الاولين يعني ان

94

96

دين الله وترتيبه رسوله والائمة المتمين لامره
واسباب سننه وفرضه في دينه علم ذلك
موجود في زبر الاولين وان كان لسانهم
غير هذا اللسان العربي المبين ولكن امر
الله والعدل في كل عصر وزمان ثم قال اولم يكن
لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل يعني ما
نطق به محمد صلع من امر دين الله بلسان
عربي وهو موجود علمه عند علماء بني اسرائيل
وهم لا يعرفون لسان العرب الذي نطق
محمد صلع ولا يعرف العرب لسان بني اسرائيل
الذين علموا ان علم الله فهذا القوم محمد

اية ودلالة ان امر الله نزل الى الانبياء الاولين
فانطقهم به لم يزل الى محمد فانطقه وكل
منهم نطق بلسان قومه كما قال سبحانه
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
لهم فبهذا المعنى ضرب البيوت مثلا للرسول
والايمة وذكروا باسمها انهم بيوت لامر الله
ووحيه ينزل من بيت منهم الى بيت لا يكون
الا في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه فان قال قايل ان لكل ظاهر منهم حجابا
باطنا صدقناه لان كل واحد منهم عم لم يقل
اني اله من دون الله جل وعلا وانما كان ياتي

اراوهنا

امرا ونهيا ويقول جاءني جبرئيل عم ولم يجل
نفسه اسما لم يسم فيكون قد الحد في ايات الله
والله جل وعلا هو الذي رفعهم وجعلهم بيوتا
لحكمته واختارهم لمقاماته وجعلهم وسايط
فيما بينه وبين عباده وامر بالطاعة له منهم
ونهاهم عن معصية منهم لقوله في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فالله جل وعلا
هو الذي امر برفعها وتعظيمها في جميع اعصارها
ودوام بقاءها وهي البيوت التي بينت الشرايع
وابانت الودايع واقامت الدلايل وعظمهم
الباري جل وعلا ودعتهم اليه وبرأت اليهم

من الشرك بالله عز وجل فمنهم من عرف الله الذي
بناهم فصاروا ابيوتا بعيني اقامهم بامره وصاروا
مستقر الوحيه وبما وصف عنهم وجب التسليم
اليهم والقبول منهم الاترى الى قوله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ما امن هذا الخطاب الا من كانت
له قريحة وتوفيق من الله عز وجل انظر ايها السايل
بنور الحقيقة ودع عنك جهل من حاد عن الحق
واعرف ما يخاطر به ابليس واجب عليك ولازم
ان تعرف معنى الاصطفاء وانما هو حجاب

حجب

احتجب به الباري سبحنه فاختاره لقراره وجعله
ومصادر امره ونهيه وكان صفو الصفو ونهاية
النهايات وهو بيت رفيع القدر عظيم المنزلة
عند الله عز وجل لان الباري سال باسمائه ان
لا يصطفي الا من ارتضاه وبان معناه وتمت
فروعه وعلت اموره واقام لنفسه دلايل علمه يدعو
اليه وهذا بين عند اهل النظر والتحصيل ولا
يجوز لاحد ان يرفع بيتا ويندب ويامر باتباعه
ويلزم الناس الاقرار به ويامرهم بالسجود له
لانه يقول هذا بيتي وقبلتي فاسجدوا اليه
منه مع ما قد سبق له من الصفوة والاصطفاء

والانفصال عن غيره والاتصال به فيجوز ان
يصل لنفسه من يستحق اسم الخطا بعد الصواب
واسم الجحود بعد الاقرار ومن قال هذا في باريه
فقد افحش الفرية وافبح الصفة ولو كان احد
بالموصوف بهذه الصفة لاستحق اسم الجهل
والخطا فكيف بارى الاشياء مبدعها ومخترعها
والعالم بما يكون منها قبل تكوينها وبعد تكوينها
وعلمه بالاول القبل كعلمه بالاخر البعد جل
وعلا وتقدست اسماؤه الذين دعوا اليه
ودعوا به فهم اليه يتوسل من يتوسل ويتقرب
بيان قوله في الاسماء انهم الهداة اليه

والدلالة عليه من النطقاء والائمة عليهم السلم فكل قايم في عصره هواسم الله الذي يدعى به في ذلك العصر كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني لله الايمة الهداة والرسل الذين اختارهم فتقربوا اليه بطاعتهم واطلبوا مرضاته وما عنده بهم فهم ابوابه واسباب خلقه اليه فاول بيت رفع الله جل وعلا وعظمه واصطفاه ادم الذي قامت شرايعه ونسله في الظاهر في عباد الله وفي الباطن في عبادة الله وظهرت براهينه وهي بيت ومسجد وقبلة وصراط

ووجه واحد بيان هذه الاشياء كلها انما اشار
الله عز وجل اليها ودل عباده عليها من البيت
والمسجد وهذه التي سماها ليعلم عباده انه
لا يقبل عبادتهم الا من وجه واحد يختاره
دون الوجوه وحد يختاره دون الحدود وموضع
يختاره دون المواضع وسبيل يختاره دون
السبل واضطرهم الى هاد يهديهم برسول اليه
يدعوهم ويعرفهم ان ذلك الذي يهديهم لا
يكون الا واحدا يختاره دون الناس ولا يقبل
عبادتهم الا به ولا يقبل اختيارهم لانفسهم
دون اختيار الله لهم من يصطفيه ويختاره

فدين الله عزّ وجلّ من ادم صلع على ايدي النطقاء
والايمة صلوات الله عليهم حتى يكمل الله دينه
وامره بالناطق السابع المهدي صلوات الله
عليه فهو الذي اليه دعت الدعاة والى معرفته
ندبت الرسل عليهم السلام وبشريعته تمّ
الشرايع وهو صاحب اظهار الامر كله وعلى يديه
يختتم وبه عبد الله عزّ وجل من عبد وباذانه
طالب الله العباد يعني باحتجاجه عن الله عزّ وجل
الى الله فهو اذانه لقول الله عزّ وجلّ واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يريد الاكبر انه لا شيء اكبر منه ولا مثله فيد انيه

وهو اكبر البيوت واعظم البيوت واعظم الحجب

ونهايتها وهو ظهور حجاب الله الاعظم والاذان

هو صاحب الدعوة وهو يستحق ان يكون في

مقام ابراهيم الا ترى الى قول الله عز وجل واذن

في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر

ياتين من كل فج عميق بيان هذا انه لابد من

امام يدعو ويشير الى الامام والى الناطق فالاذان

مثل الامام المتم والاقامة مثل الناطق وكذلك

الاذان بالحج فالحج مثل الناطق والاذان مثل

الامام الذي يدعو ويشير الى الناطق فمعنى

قوله واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا يعني

اقم

اقم فى الناس الامام يدعو الى الناطق وكذلك
مقام ابرهيم في مسجد مكة عنده يقوم الذي
يؤمّ بالناس فى الصلوة فيتوجّه الى البيت
فمقام ابرهيم في ذلك الموضع مثل الامام الذى
يجرى الدعوة من قبله وبطاعته واتباعه للناطق
عليه السلام فهذا القول انّ الاذان صاحب
الدعوة وانه يستحق ان يكون في مقام
ابراهيم فما ابين هذا الخطاب لمن كان له قلب
افهم ايّها السايل واعقل مراد الله تعالى بهذا
الخطاب لتعلم ان الباري عدل في جميع الاشياء
ظاهرها وباطنها وانما طلب الناس بالموجود

لا بالمعدوم. واقام لهم مؤذنا يؤذنهم الى معرفة
الله سبحانه. ويبين لهم مكنون سره. فمن
اجاب ذلك المؤذن والناطق فقد سعد. فالمؤذن
لابد منه لانه باذانه طول دعوته العباد. وبه
يصوا الناس. والى دعوته اتوا من اقاصي البلاد
وادانيها. وهذا معنى في الباطن لطيف خفي.
لمن كان له جوهر لطيف. ولم يكن له جسم كثيف.
بلا جوهر لطيف. والجوهر اللطيف هو العقل
الصافي والثاقب. وهو الروح الطاهر الزكي.
وهو العلم الباطن. فهذه بعضها شاهد لبعض
ومثل له. والجسم الكثيف المركب الذي اذا اخر

منه الروح وصار في هذه الجمادات ولا يتصور
به المتصوّر شيئا بلا روح ولا يعقل ولا يسمع
الّا به وانما هذا المحسوس اللطيف بالجوهر
اللطيف التي فيه وكذلك الجمادات والكثائف
كلّها من التراب والحجارة والاعواد وما اشبه
ذلك وكذلك الظاهر بلا باطن فهذه بعضها
شبه لبعض ومثل له وكل هذه دلالة على
انّ ظواهر دين الله وبواطنه من العلم والعمل
فالعمل مثل الجسم والروح مثل العلم فلا يزال
العلم والعمل واجبين معا ما دام الروح
والجسم موجودين معا قال الحكيم عليه السلم

اتدرون لم سمي ابرهيم ابرهيم صلوات الله عليه
قال له اولاده علمنا يا معلم الخير ومفيد الحكمة
وحياة قلوبنا ونور ابصارنا فانه لا علم لنا
الا ما علمتنا فقال معناه مشتق من اسمه
الالف الاول هو المعنى الاول من الباري العظيم
فثبت له اسم الحجاب ثم زيد باء عظيمة
فكان بابا للباري جل وعلا ثم لحقه عناية
الله عز وجل فكساه راء عظيمة فصار رؤفا
رحيما منحنيا بصيرا رسولا كريما ثم اتصل
بالنور القديم فاسكن فيه شيا من اللاهوتية
وهي الهاء المشقوقة فصار منه الحجة وهي

التي اثبتت معانيه واكملت خلقه وشقت
له سمعه وكشفت عن بصره جميع الغشاوات
فرأى وعاين وشاهد وصار خليلا له خلة
ومكان من الله عز وجل ثم زيد يا طويلة
الخطر جليلة الرتبة وهي عطف على الميم العظيمة
وبها بلغ الى ان صار صاحب شريعة وقبلة ووجه
وحقيقة فاليا حظ كلي وحظ من نمروده
وفرعونه بالميم ثم امره وظهر قدره وعرف
اسمه واستبان شخصه وصار الى رتبة عظيمة
والى منزلة نفيسة بيان هذا ان سعيه
ورغبته في العلم وتمسكه بما ادرك من العلم

ظ
الخطر

حتى يدرك ما هو اعلى منه ارتفع بذلك ورفعه
الله درجة بعد درجة من تائيد الله وهدايته
وتوفيقه والهامه حتى استحق مقام الناطق
واتصال امر الله اليه ونزول وحيه وكتابه
عليه وصار الايمة من بعده متممين لامره
وقد كان هو ومن قبله من الائمة متممين
لامر غيره وهو نوح صلع كما قال الله عز وجل
وان من شيعته لابرهيم فدل هذا ان ابرهيم
قد كان مصدقا مومنا بنوح وشيعته
حتى اراد الله عز وجل فاقام ابرهيم بشريعته
وجعله ناطقا ينتهي اليها من بعده فلما

جاء وقت نطق ابرهيم امر بالاذان في الناس
اي نسوا اليه واستوحشوا من غيره وابوا
الشرك بالله ووحدوا الله حق توحيده ولم
يموتوا الا وهم مسلمون فلما ناداهم بالحج اجابوه
الى ما عرفوه في القديم وصدقوا دعوته وعرفوا
الحد في جميع اعصارهم وهو الناطق السابع
صاحب الظهور وكشف المستور وخاتم الاعصار
والازمنة والدهور الذي من عرف كمل حجه
وتم امره صلوات الله عليه ومعنى يانوك
رجالا اراد بالرجال الدعاة الى الله لان الله
قد فضلهم وجعلهم ينكحون ولا ينكحون

يعني في الناطق يدعون ولا يدعون ونوه
باسمائهم قال الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم فهم اهل الاجابة في كل
عصر وزمان وبهم وصل الناس الى الحج وعلى
ايديهم قضوا مناسكهم ومنهم عرفت الاشياء
المكنونة ومعنى قوله وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق لان خير الخيل واشقرها
الضمر الا ترى الى ما يصنع الملوك من اهل
عصرنا اذا ارادوا السباق ضمروا الخيل لتقوى
اعضاؤها على كثرة السير ويصير على طول

الجري وسرعته ومثل هذا ضربه الحكيم عم
ليتنبّه اهل العقل والمعرفة والفطنة وقد
قال الله عزّ وجل ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتفكّرون او تعبرون فيقولون
ربّنا ما خلقت هذا باطلا فابى اكثر الناس
الا كفورا وجحود الحق واستكبارا في الارض
ومكر السيّئ ولا يحيق المكر السيّئ الا باهله
والله عزّ وجلّ الضارب الامثال للناس وله
المثل الاعلى انما اراد بذلك ما قاله اهل الحقّ
من شيء عظيم وقدرة جليلة قالوا كذلك
الله ربّ العالمين فيما دنا في علوّه وعلا في

دنوّه فهو السامي الداني من قلوب عارفيه
ونحن راجعون اليه بالتذلل والخضوع
وقال عم مثله الاعلى الذي لا شيئ اعلا منه
ولاشيئ مثله فيلحق به وان يمنّ علينا بمواصلة
مثله الاعلى وهو حجابه الاكبر وبيته الاعظم
وهيكله الذي ظهرت منه حكمته ولا
يقطع بنادونه انه ولي ذلك والقادر عليه
فحجاب الله يضاف اليه لانه هو الذي اقامه
وبيّن تلك القدرة منه واظهرها فيه فلا
شيئ اعلا منه ولولاه ما عُبد الله عزّ وجلّ
وهو اعظم حجج الله على خلقه عم والبيان في

104

10 B

قوله عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك
رجالا يعني من يمشي الى الحج راجلا لا راكبا
وقوله وعلى كل ضامر يعني من يخرج الى الحج
راكبا على الابل وغيرها من ذوات الاربع قوايم
تنضمرت ابدانها ومثل ذلك قول الله عز وجل
وان خفتم فرجالا او ركبانا والضوامر من
السير والتعب فالذي يحج راجلا مثل المؤمن
الذي قد اجاب الدعوة ودخل في عهد الامام
ولكن لم يرتفع درجته فيبلغ الحد ودالدعاة
والبالغين من المومنين وقوله وعلى كل
ضامر يعني من الركبان وهو مثل الدعاة

والمومنين البالغين قد ارتفعوا الى الحدود
العالية • والاشارة بالضوامر من الحدود التي
بلغوها • والضامر الذي قد اضمره السير والتعب
حتى خرج من حد الضمر الذي قد اكتسبه •
من الوقوت والدعة وترك السير • ورجع الى
اصل بنيته في الخلقة التي خلق عليها من اول •
فحينئذ يكون اقوى على ما يتجشمه من السير
والتعب • وكذلك هو في الباطن اشارة الى
من اجتهد في السعي والطلب • ولم يقعد على
ظاهر ما ادرك الذي لا يغنيه عن باطنه • فصار
بالسعي والطلب الى اصل ما خلق له • وندب

اليه

اليه من العلم الذي يعمل عليه والحدود التي
تعلق نها درجاته فالاشارة في هذا انه لا
يجب على المومن الوقوف على ظاهر العلم دون
الطلب لمعرفة باطنه ولا على اول حد يبلغه
حتى يجتهد في طلب ارتفاع درجته وانه
لا ينال الباطن الا بالسعي والاجتهاد في العمل
والطلب كما انه لا ينال الحاج في الظاهر غاية
حجه الا بالتعب في سيره حتى يضمر راحلته
وراحلة المومن في الباطن نيته واعتقاده
وبصيرته فاذا بلغ فيه المجهود ادرك من
دينه المطلوب ويسره الله له وقوله ياتين من

كل فج عميق يعني في الظواهر الرواحل انهن

ياتين من كل بلد بعيد طريقه ويعني في

الباطن ان الحدود التي يرتقي اليها المؤمن

انما ياتي من المقام الجليل وهو مقام الامام عم

لانه ترتيب مراتب الدين وحدوده من مقامه

يتفرع الحدود بامره واختياره وتوفيق الله

اياه. ومعنى قول الله جل وعلا الحج اشهر

معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من

خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى

واتقون يا اولي الالباب فالحج حجان حج

ظاهر

ظاهر وحج باطن، واما الظاهر فهو المعروف
من الخروج الى مكة وتادية ما وجب فيها،
من مناسك الحج من مفروضها ومسنونها
والباطن من الحج على وجهين احدهما الهجرة
من وطنك الى وطن الرسول في عصره او
الى وطن الامام في عصره مع معرفة صاحبها
والى من هاجر بحقيقة فضله ومقامه حتى
سعد حجك وبشكر قلبك وتزكى سعيك
ويجلو عنك شكك، والوجه الثاني في
الباطن فهو معرفة الامام صلوات الله عليه
في كل عصر وزمان، الناطق بالحكمة الظاهر

بالشرف والدعوة صاحب الشرايع وخاتمها
ومترجمها وهو يستحق كل امر وصفة ومعنا
من اسماء الفضل وصفاته ومعانيه وهو
مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة صلوات
الله عليهم والاشهر المعلومات فهم الحجج عليهم السلام
في جميع اعصارهم وهم الاثنى عشر شهرا
ولهم من الاسماء والمعاني ما شاؤا في اعصارهم
وازمانهم لانهم اذا شاؤا شا الله لانهم لا يشاؤن
الا ما شا الله وانما نحن نستدل على مشيته
جل وعلا بمشيتهم وعلى ما يكرهه بما يكرهون
وهم الرسل والانبياء الدعاة الى الله عز وجل

الصالحون

الصالحوا العالم المخرجوهم من الظلمات الى
النور بامر ربهم الهادوهم الى صراط مستقيم
والصراط المستقيم في الباطن يسمى به الامام
عم ويشار اليه وهو الامام الذي قد استقامت
اموره وبسقت فروعه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فالامام يهدي الى الامام الذي بعده
ولولا هدايته اليه لم يصح مقام امام بعد امام
ولم يهتدوا من بهداية بعد الهادي الاول
فبذلك الائمة يهدون الى صراط مستقيم
يعني كل واحد منهم يهدي الى امام يقيمه

فيستقيم مقامه واعرم وهذا سبيل الله في دينه
وسنته في عبادة وايضا فكلمات الله هي
الاشهر المعلومات المعروفات في اعصارها
وزمانها وهي اثنا عشر برجا وهم الاثنى عشر
نقيبا والكلمة المفردة هي الحجة الكبرى اللاحق
بمقام الامامة بعد امام عصره عم وهو الذي
يشار اليه بالفاء العظيمة على ما تقدم شرحه
في اللفظ وهو الذي منه جرت الانهار واليه
ندب الكتاب وهو صاحب الشرايع وهو الجامع
الكامل وساير الكلمات حجبه من مقيمه
للناس يدعون بامره وبيان هذا أن الانهار

علوم الباطن التي تجري على يد الحجة واليه ندب
الكتاب يعني اشار الامام وندب الناس الى
طاعته واستماع علم الباطن منه وهو صاحب
الشرايع يعني صاحب مراتب الدين في الباطن
هو الذي يرتب الابواب والدعاة وهو الجامع
للحدود اليه ينتهي ما دونه منها وهو حد المشير
الى حد الامام الذي فوق حده لا يوصل الى حد
الامام الا من حد الحجة وهو الكامل لانه اعلا
مراتب الحجج لا يكون حد من حدود الحجج الا
دونه وهو ارفع منها وليس فوق حده حد
لانه باب الامام فليس فوق مرتبته الا رتبة

الامام عم فهذا معنى الشهود المعلومات التي
من فرض الحج من عند احدهم فقد تم حجة
لانه يعرفه الحج ويحج به ويابره وهو ابو المومن
الاكبر النفيس العظيم الخطر الجليل القدر النهر
الكوثر الجوهر الرفيع السمك الكريم الماء العذب
الصافي من الكدر المصون من الدنس الذي
فرض الحج ويدري ما معنى فرض الحج الذي اوجب
على العباد الحج وهو اقامه لهم ودلهم عليه وامرهم
باتباعه والسمع منه والطاعة فهذا كله صفات
الحجة المختار في كل زمان وصفة ما يثبت من
الدين الصحيح الذي ليس فيه لبس ولا حيرة

ولا غلوٍ

ولا غلو ولا تقصير ومنه يقتبس العلم وتستسقى
الحكمة وهو الذي يدل على العمل الصالح باتباع
الامام الذي الحج اشارة اليه فيجب على كل مؤمن
عرف بابه ومن نفخ فيه شيئا من الروحانية
يعني بالروحانية علم الباطن والتاويل من الوحي
الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد صاحب
التنزيل صلع فيجب على كل مؤمن ان يعظم ذلك
الباقي فانه اليه ينسب وبه يعرف واليه يرد
واليه يدعى الا ترى الى قوله جل وعلا ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله ولا يجب للمومن من
ان يقرب لرفث ولا الفسوق ولا الجدال

فاما الرفث فهو في الباطن شخص مذموم ملعون في كل عصر و زمان • وفيه معنى اخر • قال الحكيم عليه السلام • الرفث هو الاذاعة لسر آل محمد عم فمن رفث فاذاع لمن لا يستحق اذاقه الله برد الحديد • فعليكم بالكتمان • حتى تطلب منكم الوديعة • فانهم اصحابها • ولابد لنا من ان نسائلكم عنها يوما ما • والفسوق هو الزنا • فلا يحل لمومن ان يفسق • ومن فسق صار ابليسا او ابلس من الرحمة وصار مطرودا عن باب السور الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب • والعذاب ما يرى فيه اهل الظاهر من الحرمان

من فوائد

من فوايد علم الدين لما حادوا عن الحق واتوا
البيوت من ظهورها وتسلقوا على عداوة اوليا
الله صلوات الله عليهم فكلفوا حمل تلك الاصار
والاغلال والبسوها نعوذ بالله منها وفي
المومنين ايضا من قد لبس الاصار لشيء بقي
عليه لانه مقصر وكل يلزم الاصار والاغلال
فيجب ان يكون المؤمن طاهرا نظيفا طريفا ويجتنب
الزنا ولا يقربه فيهلك نفسه وبيان ذلك
ان السور هو كتاب الله عز وجل وبابه كل امام
في عصره فباطنه فيه الرحمة وهو علم الباطن
الذي يفتحه الامام باذن الله لمن ينال رحمته

بالاخلاص وصدق النية ففتح له من رحمته ما
يقوى به يقينه ويخلص فيه من روحه وظاهره
من قبله العذاب يعني من عطل فرايض
الظاهر ناله العذاب ولم ينتفع بالعلم الباطن
ومن وقف على الظاهر بلا باطن ناله العذاب
لانه لم يصل ما امر الله به ان يصل بر حبله الموصول
وعروته الوثقى بالعلم والعمل للروح والجسد
وباتباع الوصي بعد الرسول وعلم التاويل
بعد التنزيل وهذا العلم الباطن يصح حقيقته
لطالبيه لانه من اطاع الرسول على الظاهر وعصاه
في الباطن الذي اشار به الى وصيه حبط عمله

وهو

وهو فى الاخرة من الخاسرين لان الرسول هو امام
عصره واذا خرج من الدنيا لابد له من امام
اوجب الله طاعته كما اوجب طاعة الرسول
ومن الدلايل على ذلك قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلا
عبادة في عصر من الاعصار الا بامام ذلك العصر
فلا يصح الامامة بعد الرسول الا لمن جعله
رسول الله صلعم اماما كما جعل الله الرسول
رسولا والامام اماما فلا يصح هذا الاتصال والترتيب
الا بالشواهد الحقيقية من علم الباطن فبهذا
عز وجل باطنه فيه الرحمة لان الرحمة في علم الباطن

وظاهره من قبله العذاب بهذا الشرح الذي تقدم
انه من اسقط ظاهر الشرائع او تمسك بالظاهر
واسقط الباطن وجب عليه العذاب وصح وجوب
العذاب من قبل الظاهر بالوجهين جميعا والزنا
في الباطن المقصر وكشف الستر به والدعوة
بغير اذن فلا يحل لك ان تفعل ذلك وفيه
معنى اخر قال الحكيم عم فسق المومن بما هو
الوقيعة في مؤمن مثله فمن وقع في اخيه المؤمن
فقد فسق واكل الميتة ثم تلا هذه الاية ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فنعوذ
بالله من اكل لحم المؤمن والميت في هذا الموضع

فهو الغايب عن الموضع الذي قيل فيه فلا يجوز
لمن عرف الحج ان يرفث ولا يفسق ولا يجادل
ويدري ما معنى الجدال معناه ما تقوله المؤمنون
اذا اجتمعوا من دعوات شتى فيقول هذا
ابي افضل من ابيك ودعوتي افضل من دعوتك
يعني الاب في العلم ويقول هذا ابي خير من ابيك
ودعوتي افضل من دعوتك والايمة عليهم السلام
يدعون كلهم الى الله عز وجل فلا يجوز لاحد
ان يطعن فيمن رتبه الامام عم بتوفيق الله
عز وجل واقامه لا مجادلا ولا فاسقا وقد
قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا

بالتي هي احسن وانت واشباهك من اهل
الكتاب لانكم قد عرفتم الكتاب المبين الذي
لا عوج فيه وهو الامام صلوات الله عليه واهله
العارفون له في عصره فلا يجوز لك مجادلة
اهل الكتاب لعل من تجادل منهم يكون اعلم منك
الا ان تجادلهم بالتي هي احسن تطلب منك
الفايدة واحذر كل الحذر ان تكشف له شيئا
من ما معك فيكون اظفر منك فيكفر ولا
تكن يد الا سائلا فقيرا واحذر ان تكذب بشيء
من العلم وحرص على طلبه وقد بينا الرفث
والفسوق والجدال وهم ايضا في الباطن مومن

لعنهم الله

ابو بكر و عمر
لعنهم الله وهم ٢٥٥٠٥٠٣×٠٥٦٣×
وعثمان
٥٦س٣٢ع فانهم طعنوا على الحجة عم
ومنعوا حقه فى الظاهر واخذهم منه ومن زوجته
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعليهم
اجمعين والحجة حجة رسول الله صلعم وهو
علي بن ابي طالب فادعى على مقامه واخذ ميراث
زوجته فى الظاهر وفي الباطن انه رفث بخروجه
عن طاعته وكفر بمقامه واتباعه امر ٦٣× عمر
وهو شيطان زمانه الفاسق عن امر ربه الا
ترى الى قول الله عز وجل ان ابليس كان من
الجن ففسق عن امر ربه وهو حد من حدود

البوطالب
٥١٢٧٠٩٥٢ وكان ممن سمع حكمة الله
ويلغ الى الرتبة العليا وهم الجن وانما يسمون
باسم الجن لانهم اجتنوا العلم ونسبوا الى أنفسهم
في معنى قول الله عز وجل يخبر عن قوله اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
افلا تبصرون. انما اراد اني ممن عرف الامام
صلوات الله عليه الذي مصير العالم كلهم اليه
وهو مصر الامصار والمراد بهذا المهدي الناطق
السابع يعني ان هذا الشيطان الذي ذكر
قال لنفسه ولمن اغوى بوسوسته اليس قد
اقررت بالناطق السابع وعندي من العلم

مايغنيني كما قال الله تع وهذه الانهار تجري
من تحتي فهذا يكتفي ولا احتاج الى طاعة
احد بعد الرسول يعني ان علمه ومايعرف
يغنيه عن طاعة الوصي علي بن ابي طالب بعد
الرسول صلوات الله عليهما وقوله بعد هذا
انا خير من هذا الذي هو مهين ولايكاد
يبين يعني اما انا خير من هذا الوصي عم قال
الذي هو مهين يعني ضعيف القول لم يسمعكم
شيا من علمه ثم قال ولايكاد يبين يعني لا
يوضح لكم بشي بنبذ من التاويل وانما اراد بهذا
ان الوصي لايكشف التاويل ولايظهره الا

لمستحقه بعد العهد والميثاق على سنة الله
في باطن دينه فقال الظالم الذي صد الناس
عن الوصي الا تزونه لا يفصح لكم بشي ولا
يكاد يبينه فما عنده علم غير ما علمتم فوسوس
بهذا في صدور الناس فصدهم واضلهم عن
الحق وصاحبه امير المومنين فما ضروه ولا
ضروا الله شيا وان يهلكون الا انفسهم ومن
قوله ايضا الذي ذكره الله انه قال فلولا القي
عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملايكة
مقترنين الذهب مثل الرسل والايمة والفضة
مثل الاوصياء والحجج فقال هذا الظالم فلو

لا انزل عليه التنزيل ظاهرا كما انزل على محمد
رسول الله صلعم فنطق كما نطق بظاهر امره ولم
يكتم علمه. ثم قال وجاء معه الملائكة مقترنين.
يعني او جاء معه جبرئيل وميكائيل بانوته كما
اتوا محمدا صلعم مقترنين يعني هذين ملكين
وغيرهما من الملئكة يكونون مقترنين على نبوته
ونزول الوحي اليه كما اقترفوا على محمد ويفترون
بينه وبين محمد حتى يجب له ما وجب لمحمد.
قال الله عز وجل في هذا فاستخف قومه فاطاعوه
انهم كانوا قوما فاسقين. يعني فسقوا عن
طاعة الرسول في وصيه بعد ما ظهر والطاعة

للرسول جميع ما يامر به فهذا الشرح في القران
في قصة موسى وفرعون وهذا مثله كان في
امة محمد في ردهم امر الله في الامام بعد محمد
وهو علي وصيه صلى الله عليهما وانه كان هذا
في امة محمد مثل ما كان فرعون في عصر موسى
في قومه وقد قال محمد رسول الله صلع لتركبن
سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة حتى لو ان واحدا منهم دخل جحر ضب
لدخله واحد منكم ومما ذكره الله عز وجل في
المصر قوله عن قول موسى اهبطوا مصرا
فان لكم ما سألتم انما اراد ان الناطق عم

قال لقومه ادخلوا في طاعة الامام صلوات الله
عليه فانه لكم ما سالتم من فوايد العلم وعوايد
رحمة الله وثوابه فهذا قول موسى لقومه
وكذلك قول محمد لقومه صلع وكلاهما
يامر بطاعة الامام بعده وهو مصره الذي
ذكره يوسف صلع وهو الصديق فقال ادخلوا
مصر انشا الله امنين ورفع ابويه على العرش
وخروا له سجدا فما احسن تاويل هذه الاية
مما قاله الحكيم عم فانه قال يوسف الصديق
عليه السلام هو المصر وانما طالب الناس بالقبول
له والدخول في طاعته والتمسك بهدايته

فمن فعل ذلك امن وسعد وكان اول من استجاب
له ابواه في الظاهر في النسب فملكهما على
الناس كلهم فلما زادت بصيرتهما علما انهما
له عبدان نسجد له طايعين غير مكرهين وعلما
ان الله هو الحق وان ما دونه من اله باطل ومخرف
وعلما وايقنا انه صاحب الحق الذي خصه الله
بالاختيار دون غيره والسجود فهو التسليم للامام ع
ومنه صارت العلوم الى الحجج والابواب والدعاة
فمن صدقهم فقد دخل مصرهم مندوب اليه
وامن من العذاب وصار من الامنين الفائزين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمصر

فهو في

فهو في اللغة المدينة ويشار به في الباطن الى
الناطق والى الامام وقد قال رسول الله صلع
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليات الباب فهذا تاكيد لهذه الاشارة
الى المصر في الباطن ونرجع الى ذكر فرعون هذا
الزمان لعنه الله فالاشارة فيه الى من خالف
من الدعاة على الائمة في الزمان صلوات الله عليهم
فانباؤهم وقصصهم معروفة لعنهم الله قال
الحكيم عم وكان فرعون ممن دخل في طاعة الامام
صلوات الله عليه وسكن مصر الا انه تاه على
اولياء الله جل وعلا وجحد على الامام عم لما نظر

وقد خرجت الدعاة من عنده ودعوا بامرة كذب

وتولى وطغى واعجبته نفسه الا ترى الى قوله

جل وعز كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى

فهو الانسان الطاغي على ربه لما استغنى بحظه

ظن ان لن يقدر عليه احد وقال انما اوتيته

على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من

قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر

جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون لانهم لعنهم

الله اتبعوا ما يضرك ولا ينفعهم وكانوا من الذين

امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون

يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الضالون

وكذبوا لعنهم الله بل هم الضالون المكذبون
المجرمون الذين كذبوا بيوم الدين وبعدوا
عن الصراط المستقيم وعبدوا الجبت والطاغوت
وقالوا نحن اهدى من الذين امنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
واهلكهم بانواع العذاب ولم يعبأ بهم ولله
جل وعلا الابتداء واليه الانتهاء وله ان يظهر
اياته فيما شاء واراد الا ترى الى قوله عز وجل
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تاويله لا جعلنا الله من الذين
في قلوبهم زيغ ولا في اعداءهم لانهم لما رلوا
القوم اتبعوهم والقوم هم الذين ادعوا الامامة
وقالوا نحن ائمة وكذبوا لعنهم الله وانهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبوحين
وقد امر الله عز وجل بقتالهم ونبذهم فقال
قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
وقال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين فهم الرفث والفسوق والجدال
الذي نهى الله جل وعلا اولياءه وعنهم وعن

فوله

قولهم بالبراءة منهم وان يتبعون الايات
المحكمات التي هن ام الكتاب والكتاب فهو
القايم عم وانما اراد بام الكتاب انهم يدعون
الى معرفة معنى ام الكتاب ولا يعصون قوله
ويتولون عند نهيه وامره انبياء الله ورسله
والايمة والدعاة في جميع الاعصار صلوات
الله عليهم ومن البيان في قول الله عز وجل
منه ايات محكمات هن ام الكتاب ان الكتاب
مما يسمى به الناطق والايات مما يسمى به الايمة
فقال انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب يعني بالكتاب انه اقامه في مقام

الناطق منه ايات محكمات يعني من ذريته
ومن مقامه ايمة وقوله محكمات يعنى
مقاماتهم بالله وبحكمة الله وتربيته فيهم
بالوصايا على سنة الله في الائمة بعد الناطق
الذين يتمون امره ثم قال هن ام الكتاب
يعني وهم اصل الناطق الثاني فالائمة المتمون
فرع الناطق الاول واصل الناطق الثاني وام
الشيء في جميع الاشياء اصله في اللفظ والمعنى
ومع هذا فلا يكون الناطق بعد ادم صلى
الله عليه حتى يكون قبله ايمة يشيرون اليه
بامر الله فيتبع الراشدون اشارتهم ويتنبط

عنهم

عنهم الغاوون المنكرون حتى يظهر الناطق
فينجو من اتبع الايمة ويهلك الله من لم يتبعهم
ويسترحق الناطق اذا ظهر ثم يصيرهم بعد ذلك
الى النار كما اشار الله عز وجل الى ادم صلع
فامر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس
ابى واستكبر وكان من الكافرين فصار هو
ومن اتبعه الى سخط الله وعذابه فى الدنيا
والاخرة وايضا والامام المتم مثل الام والناطق
مثل الاب في مراتب الامامة يقول الله عز
وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب يعنى
من مقام الناطق ايمة قايمون بتورحكمة

الله وقوله هن ام الكتاب يعني هن ام الناطق
السابع ومحمد الناطق ابوه وانما وقعت التسمية
للائمة باسم الامام وهو اسم واحد لان الاشارة
الى مقام النطقا كلهم فالائمة ما بين السادس
ومحمد صلع وبين الناطق السابع المهدي صلوات
الله عليه هم الذين يسمون الايات المحكمات
وهم من محمد في ذروة النسب في الامام
المتصل بالسبب فهم في مقام الام والنطقا
في مقام الاب قال الصادق جعفر بن محمد
صلوات الله عليه يقوم هذا الامر بسبعة
اربعة منا وثلثة من غيرنا فانما اشار عن

بهذه السبعة الى المقامات والرتب فالاربعة
الذين منهم ويقوم بهم دعوة الحق يعني
محمد وعلي لابد من الدعوة الى محمد لمقام
الناطق والدعوة الى علي لمقام الوصي فهما اثنان
من الاربعة والاثنان الاخر امام وحجة في
كل عصر لابد من مقام هذا وان كانوا صلى
الله عليهم اكثر من اثنين فانما اشارت الى
الاولين وهما الابدال كما قال الله عز وجل واذا
بدلنا اية مكان اية يعني اماما مكان امام
فاما الناطق والوصي فان مقاماهما ثابتان
في شريعة محمد الى الناطق السابع بغير بدل

فهذه اشارة الى ربعة منهم تقوم بهم دعوة
الحق والثلثة قال من غيرهم يريد من غير
اهل بيت رسول الله صلعم وهو بينه في
الباطن فيعني بالثلثة من المومنين لهم ثلث مراتب
والمومنون كثير ولكن لا يكون منهم الا ثلثة
في هذه الثلث المراتب وهي مراتب لباب الذي
يرفع درجات المومنين بامر الامام ومرتبة
الداعي الذي يدعو من تحت يد الباب فيدعو
الطالبين حتى يكونوا مؤمنين ومرتبة المومن
التي قد دخل بها في جملة المومنين لم يلحق
بمرتبة الداعي ولا الباب وفي هذه المرتبة جميع

المومنين

المومنين ولاتقوم دعوة الحق الا بها فهذا
فی الاشارة دليل على ماتقدم ذكره فی الاشارة
الى مقام النطقاء والائمة المتممين والمتشا
الذين لبسوا الائمة ولبسوا على الناس بانهم
ائمة ينجون باتباعهم ويدلون الى غير طريق
الحق ويدعون الى قبلة لم ينصبها الله عز
وجل ولم يامر بالتوجه اليها وانما جعل
المتشابهات من الكتاب لان هؤلاء المتشبهون
من امة محمد الناطق صلع واياه عنى بالكتاب
في معنى الناطق فكل من كان من اهل الزيغ
عن الحق الذين زاغت به قلوبهم عن معرفة

بهات هم

الله جل وعلا وهم اهل النصب لعنهم الله قالوا
فرعون وهامان وقارون بمنزلة امير المومنين
عليه السلام وهم سواء بل هم خير منه عندهم
وافضل فهم المتشبهون لعنهم الله الذين
اشتبه عليهم معرفة الحق واستحوذ عليهم
الشيطان بشقوته فانساهم ذكر الله
أولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون واتبعوا امر فرعون وما امر
فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار بسيف القايم عم وبئس
الورد المورود واتبعوا في هذه الدنيا لعنة

ويوم القيمة بيس الرفد المرفود اراد ارفدوا
باللعنة وهي المسوخية في يوم قيام القايم
واظهار امره وكشف قناعه وهو اليوم الذي
كانوا يوعدون به ويأملون فيه الشفاعة
والوصول الى الجنة وقد كذبوا وجهلوا
بما امروا به وحادوا عنه واتبعوا راس اللعنة
لعنهم الله واتبعوا ما تشابه لهم من غير اولياء
الله عليهم السلام وجادلوا بالباطل ليدحضوا
به الحق المبين العظيم عند الله عز وجل
وهو ولي الله صاحب الزمان عم ومعنى القول
اوردهم النار بسيف القايم انه عند ظهوره

صلّى الله عليه يقتل الله بسيفه كلّ من خالفه
ومن قتل بسيف القايم صار الى النار وما
تفعلوا من خير يعلمه الله اراد بذلك كثرة
العمل والسعي فلا يجب لاحد ان يقصّر في
شيء من ذلك فانه ما يقصر احد الا كان مخالفا
لامر الله عزّ وجل وتزوّدوا فان خير الزاد التقوى
والزاد كثيرة العلم وخير العمل ما دل على
التّقوى واعان عليها ولا يجب لاحد ان يشيع
تعليم العلم السر المكنون المصون الّذي
فيه شفاء للقلوب وحيوة الارواح وهو
خير الزاد ومن اقتبسه لوقت كشف الامر

واطهاره واتقون يا اولي الالباب اراد وحدوني
حق توحيدي ولا تشركوا بي شيا واعبدوني
حق عبادتي يعني اطيعوا حجابي فان طاعتكم
اياه هي عبادتي لانه الدال لكم على توحيدي
يا اولي الالباب ويا اولي العقول الذين
كسوتهم نوري وهو العقل اللطيف المحفوظ
لعلكم تفلحون انما هو لعلكم تنجون اذا فعلتم
ذلك واذا فعلتموه وصلتم واتصلتم وانا
اسال الله العلي العظيم الكبير المتعال بوليه
الظاهر في هيكله الناطق بحكمته والمترجم
عن غيب سره ان يجعلني متصلا به غير

منفصل عنه وان يجعل روحي جاريا في رواح
اوليايه وجسدي مواصلا لاجسادهم وسا بقوا
بعض رتب الصالحين من عباده انه سميع
قريب واعلم ارشدك الله عن معنى قول الله
عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات
بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا
ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين انما اراد بذلك معرفة العباد
اول بيت نصبه من حجته وهو البيت العتيق

الذي لا بيت قبله ولا بد انيه ولذلك افرده
جل وعلا بقوله ان اول بيت وضع للناس
يريد نصب للناس عرفه من عرفه وجحده
من جحده فالاول هو الاخر لان الباري
جل ذكره الا على نفسه الا يغير حجابه الاول
والابنية التي ظهرت منه حكمته ولا يغير
مقاما من مقاماته ومعنى الا على نفسه يعني
امضى مشيته بحكمه الذي لا معقب لحكمه
فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني حكم
لكم من نفسه بالرحمة وقال عز وجل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وهذا كله في معنى

واحد فاول مقام الباري عز وجل هو الاخر

كما بداه عاد على هذا في جميع الاعصار والمعنى

فيه واحد وهو الامام في عصره والناطق

في عصره عليهم السلام وبيان ذلك القول

في هذا ان اول امر الله الذي بعث به اول

رسله هو الذي يقوم به اخرهم والذي يسئلهم

عنه يوم البعث في الاخرة بعد الدنيا وقد

قال الله عز وجل فلن تجد لسنة الله تبديلا

وقال لا مبدل لكلماته فالاشارة بهذا الى

امره وحكمته التي يقيم بها الرسل والايمة حججا

على خلقه مبشرين ومنذرين فاول حجاب

من حجبه

من حجبه ومقام احتجب به ادم صلع فبعثه بدينه الذي هو

هو طاعته وتوحيده وعبادته اقرارا انه الذي لا اله الا هو

ولا شريك له وان يطاع بطاعة من اصطفاه على الناس برسالته

ووحيه واخرهم الناطق السابع فبهذا صلع يقوم واليه

يدعو وكلهم يحلون ما احل الله ويبشرون بثواب الله وينذرون

بعقابه ويدعون الى عبادته هذا امر الله ودينه الذي هو

الاول والاخر وما بينهما ومن ذلك ما قال الحكيم عم ان اول

حجاب احتجب به الباري جل وعلا هو اخر ما يظهر لاوليائه

وهو معنى قوله هو الاول والاخر وهو اول كل اول بعد امره

الاول لخلقه وهو اخر بعد كل اخر اليه رجع الامر كله

وهو الظاهر على جميع انبيائه ودعاته ورسله هو الذي

الظهرهم على امره وهو الباطن الذي بطن الاشيا فلا ندرك

الامن عنده وهو بكل شي عليم الكبير والصغير من خلقه بما لم يعلمه

الدعاة اليه صلوات الله عليهم وهم الرسل والايمة الذين يدعون اليه

باذنه ويهدون عباده بامره وهو احز ما يظهر لاوليايه وعباده

من اخزامره على يد الاخر من رسله والقوام بدينه وان اختلفت

الصفات والاسما فالمعنى الذي هم قايمون به واحد وهو المبعوث

في كل زمان وبه بطالب الناس الذين انس منهم الرشد فعرفوا

الحق واستبصروا بالنور الكامل وقراوا الصحيفة واجابوا على الحقيقة

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لانهم رفقا

الله في عصرهم يرتفقون بهم ويسكنون اليهم نسمع قول الله

جل ذكره في صفة الجنة وسكانها التي جرى
منها العلم الشافي للكل والمحيي للكل فقال
وحسنت مرتفقا الانهار افقت بهم ورفقت
حتى اجابوه وهي الحجة عم والذين انعم الله
عليهم فهم اهل الاجابة والرضى والتسليم
والاخلاص الذين كلما وصلوا الى علم وضعوا
لباديهم وحدثوا عند ذلك توبة ليعرف فضل
شكرهم وداموا على مرضات الله فانتقلوا
من تلك الرتبة الحالات صار منهم انبياء
وصديقون فمنهم من جمع له النبوة مع التصديق
وذلك ما قال جل وعلا حكاية من جمع له

حديثهم

له المغنيين يوسف الصديق فجمعت له النبوة
والتصديق فالتصديق افضل من النبوة
وقال جل وعلا في ادريس انه كان صديقا
نبيا ورفعناه مكانا عليا وقال تبارك
وتعالى واسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة
والزكوة وكان عند ربه مرضيا ما ابين هذا
الخطاب لمن كان له قلب فالصادق الرسول
الكريم المبلغ الذي يجري الانهار من تحته
الا ترى في قوله فاسر باهلك بقطع من الليل
وقوله في موضع اخر فنجيناه واهله من الكرب

العظيم

العظيم فاهل الصديقين هم الدعاة المتفرقون
من تحت ايديهم فى الامصار والجزاير هم الانهار
الجارية من البحار لانهم تاهلوا بهم وتاهبوا
للدعاة اليهم واخذوا ما اعطوهم الاترى قول
الله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه
الحكم صبيا فيحيى هذا عبد من عبيد يحيى
الاول عم ونفع عليه هذه المخاطبة ووقع على
يحيى صلى الله عليه ومعنى خذ الكتاب بقوة
اراد يعرف الامام الناطق في كل عصر وزمان
عليه السلام كما قال الله عز وجل هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق وقال حكاية عمن كفر

بالخطاب يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما
عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فتبارك
الذي جعل الاشياء دليلا بعضها على بعض ويعرف
بعضها من بعض وما اصعب الطريق وابعدها
بغير دليل واقربها واسهلها بالموقف الرشيد
والمعرف الشفيق اشتق له من الاسماء فقيل
له انك باعيننا فلولا عيانهم له ما صار دليلا
اليهم وحجة لهم فعليه السلام ومعنى قوله
خذ الكتاب بقوة اي قوي به اهل دعوتك
واحي به نفوس عارفيك واهل اجابتك

لانك بركة الله جل وعلا فيهم • واتيناه الحكم
صبيا • اراد بذلك اعطيناه العلم وهو احدث
قومه سنا واكثرهم علما وافضلهم واحكمهم
وافهمهم • فجعلناه ناطقا عليهم • وموفقا باسهم
وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا • فتبارك
الله احسن الخالقين • وانما حسبهم في هذا الموضع
شاهد لما اردناه من قولنا وقصدنا من مذهبنا
واوردنا ان نتبين معنى قول النبيين والصديقين
فاعلمنا جل وعلا باستثنائه بالصديقين •
فوجدناهم فوق الانبياء • وربما كان نبي صديقا
وهذا ما لا ينكره اهل الولاية والاجابة من ذلك

ما افيض علينا من خبر يوسف عم ان جعله
صاحب الوعاء والفتيا يستنقي منه الدعاة
لانه بحر عظيم وهو الامام في عصره عم فقولهم
له يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات
سمان فاراد الله عز وجل بان جعله صاحب الدعاة
يصدقون قوله ويسمونه في امرهم ويلجاؤن
اليه لانه باب حكمتهم ومعنى قوله اولئك الذين
انعم الله عليهم النطقا في كل عصر وزمان وهم
الدعاة الى الله عز وجل الذين يكونون ممن تحت
النبيين والصديقين وانما يسمون باسماء
النطقاء اذا انطقهم الائمة بالدعوة دون غيرهم

من المومنين

من المومنين الصامتين فبهذا الاسم يميّزون من
جملة المستجيبين ثمّ اراد الله عزّ وجلّ ان يكون
درجة فوق درجات النبيين والصديقين
يكون في اعصار وغير اعصارهم فقال والشهداء
عند ربّهم فهم الرسل شهداء الله جلّ وعلا في
جميع الاعصار ويجعلهم شهداء على خلقه وهم
اصحاب الشرايع الا ترى الى قوله جل وعلا فكيف
اذا جئنا من كل امّة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا امّا اصحاب الشرايع هم شهداء
الله على خلقه ومن تحت ايديهم يكون الدعاة
والانبياء وهم المرسلون والانبياء غير مرسلين

لانّ في انبياء الله ما بعضهم افضل من بعض
الا ترى الى قول الله عزّ وجلّ ولقد فضّلنا بعض
النبيّين على بعض فهذه مرتبة الانبياء لانّ
باريهم يرتّبهم بفضل منازلهم عنده فالاختيار
في ذلك الى صاحب الشريعة الذي شرّفهم
ونوّه باسمائهم وامر بطاعتهم ونهى عن معصيتهم
الا ترى الى قول الله عزّ وجلّ شرع لكم من الدين
ما وصّى به نوحا والذي اوحينا اليك وما
وصّينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرّقوا فيه فاصحاب المخاطبة الذين
كلّمهم الله عزّ وجلّ هم اولوا العزم من الرسل كما

امر الله عز وجل بعض انبيائه بقوله فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني الذين عزموا
على مرضات الله فالخذهم خوف احد من العالمين
وعزم بهم فانقطعوا الى باريهم فاستضاؤا
بنوره فصاروا مصابيح لغيرهم وسراجا منيرا
لمن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وجعلهم
خصايص عليهم السلام فمن كلمه الله عز وجل
بلا واسطة من البشر ولا حايل بينه وبينهم
منهم فقد فضل تفضيلا ورتب ترتيبا لا ينبغي
لاحد ان يدعي مقامه الا كان مبتا غير حي كما
قال عز وجل لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم

اعين لا يبصرون بها • وقال فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور • نعوذ بالله
من عمى القلوب وموتها • ونساله حياة قلوبنا
ونور ابصارنا وزيادة في بصائرنا انه عليم
بذات الصدور • وانما عباد الله عز وجل من
جميع البشر بعضهم لبعض واسطة بينه وبين
قومه في الدرجة على قدر المراتب في الدرجات •
حتى يكون الرسول هو الواسطة بين الله تعالى
وبين البشر • فليس فوقه في المرتبة احد منهم
وانما واسطة بين الله وبين الاسباب الجارية
اليه من الملائكة الروحانيين • جبرئيل وميكائيل

ومن جملتهم

ومن جعل لله واسطة بينه وبين رسله
والدليل على ذلك قول الله عز وجل لنبيه محمد
صلى الله عليه وهو رسوله الى البشر فقال
واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن الهة يعبدون يعني سل من ارسلنا
قبلك من الملائكة رسلنا الى الرسل اجعلنا من
دون الرحمن الهة يعبدون يعني بهذا انه لا
اله الا هو لا اله غيره يعبد وان الملئكة مستعبدون
كما يستعبد البشر لله رب العالمين فليس بينك
يا محمد وبين الله الا الرسل المستعبدون من
الملائكة الروحانيين وقد قال الله عز وجل

الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس ورسله
الذين اصطفى من الناس هم رسله الى الناس
ورسله الذين اصطفى من الملائكة هم رسله
الى الرسل وامر محمدا صلى الله عليه وعلى اله
ان يسال بقوله واسال من ارسلنا قبلك من
رسلنا فامّا رسله الماضون من البشر فامر الله
نبيه بسؤالهم وقال الله عزّ وجل وما كان لبشر
ان يكلّمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشا فالوحي هو ما يبلّغه
الملائكة الى الرسل من كلام الله فبذلك كلم
البشر ثم قال عزّ وجل او من وراء حجاب يعني

ما بلغه الرسول الى الوصي من كلام الله وعلم الباطن
لان الرسول حجاب بين الله وبين الناس في التنزيل
كلام الله وتاويله كلام الله كما قال عز وجل
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه فهذا في التنزيل
وهو كلام الله يعني القرآن وكذلك التاويل كلام
الله وقوله ان يرسل رسولا فيوحي باذنه ما
يشاء يعني ما بلغه الوصي الى الناس باذن الله تع
واذن رسوله من التاويل وهو كلام الله فبذلك
كلم البشر اذا سمعوا كلامه باذنه ومعنى قول
الله عز وجل في هذه الاية في الباطن في قوله

وان احد من المشركين استجارك فاجره يعني

بالمشركين الذين اشركوا بالامام الذي اختاره

الله ورسوله اماما يدعوا الى النار ولم يختره الله

ولا رسوله فاشركوا باختيار انفسهم واتباع

اهوائهم فقال وان احد من المشركين استجارك

فاجره حتى يسمع كلام الله يعني من هؤلاء المشركين

استجارك من الضلال فاجره بالعهد والميثاق

والدلالة على طرق الحق اهدى فالمخاطبة بهذه

الرسول في عصره ولكل امام في كل عصر ثم قال

حتى يسمع كلام الله في التاويل ثم ابلغه مامنه

ان يبلغه ارتفاع درجته وفكاك رقبته حتى

يامن من الضلال بازدياد يقينه وبصيرته •
ويامن من عذاب الله يوم القيمة • فهذا كلام
الله في الظاهر والباطن • يشكل بعضه لبعض •
ويؤكد بعضه بعضا • كل شيء منه في وقته •
وموضعه لاينقص بعضه بعضا • وقال الحكيم عم
فانبياء الله عز وجل على درجات • كما قال نرفع
درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم • الذي ما
تسقط من ورقة الا يعلمها • دبر بحكمته جميع
ماخلق يشهد خلقه لامره • ويشهد امره لخلقه •
وهو بكل شيء عليم • بصير بجميع الاشياء ونما
اقام به الحجة على خلقه لامره • ويشهد امره لخلقه •

والعليم فهو عليم بذات الصدور وهو عليم بخائنة
الاعين وما تخفي الصدور وخائنة الاعين هم
الذين خانوا الله ورسوله واولياؤه بعلمهم وعلمهم
واتبعوا اعداء الله واعين الله في خلقه هم الانبياء
والائمة عليهم السلام فمن خانهم فقد خان الله
والله يعلم من يخونه ويخون اولياءه ورسله
وقوله وما تخفي الصدور يعني ما يخفي صدور
اوليائه من العلم الذي لا يبدونه لاحد ممن لا يستحقه
فمن ابدوه له عند استحقاقه ثم بدل او نكث ثم
خانهم فيه فالله يعلمه وفي ذلك قال الله عز وجل
لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا اماناتكم وانتم

تعلمون • فالمخاطبة للمومنين الذين ظلموا على مكنون
العلم فخيانة الله مخالفة رضاته في السر والعلانية
وخيانة رسوله مخالفة شريعته وسنته • وبترك
امره ووصيه وخيانة الامانات خيانة الايمة
في سرايرعلومهم • وخيانة علمهم اظهاره لغير
مستحقه وعلى غير حدوده • ثم قال وانتم تعلمون •
يعني تعلمون حدود الدين • وحقوق الامانة
في المستور • لانه ما يطلع على علم الباطن احد حتى
يعرف بحقوقه وحدوده • وبالواجب من ستره
وصيانته • فالامانات مقامات الايمة والامانات
ايضا فوايد علمهم الباطن • وقول الله عز وجل

خائنة الاعين يعني خائنة الائمة والحجج لانهم اعين
الله على خلقه في اسباب حقه وخاينة ما تخفي
الصدور يعني خائنة الامانات من فوائد العلم
الذي يخفيه صدور الاولياء كما قال لا تخونوا
اماناتكم وفي ذلك وجه اخر ان الله يعلم ما تخفي
الصدور من الخيانة وان لم يظهره الافعال
وفيه معنى اخر باطن الصدور هم الذين صدروا
من الباري الى الخلق بامره ليصدوا بهم الى
صراطه المستقيم هو طاعة الامام عم في كل عصر
فهم الصدور التي تخفي علم الله والله يعلم ما
تخفون وما تعلنون وهو عليم بهم وبغيرهم

وهم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين فمنهم الصامت
عن الحكمة الباطنة الناطق بالسيف الظاهر
ومنهم الصامت عن السيف الظاهر الناطق
بالحكمة الباطنة عليهم السلام ونرجع الى ما
اردنا من شرح الحج وبيانه واذ قد اخذنا في شرح
الائمة فلا بدّ ان نأتي على اخرها بعون الله
وقوّته وقد بيّنا الشهداء ونريد ان نأتي بمعنى
الصّالحين بصلاحهم تمّت الاشياء وصلحت
وتمّت الشرايع وهم اصحاب الدعوات الثابتات
حجج الله عزّ وجل على خلقه ومن عند الانبياء تثبتوا
واليهم رجعوا وعليهم عوّلوا بامر الله الذي قاموا

به والشهداء فهم الذين اشهد وهم خلق انفسهم
بالخلق الجديد وهم اصحاب الدعوة الى الحق
الباطن الاترى الى قوله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كما قال والباقيات الصالحات
يريد الحجج عليهم السلام ومع الصالحين فقد
وقع عليهم اسم التذكير فصاروا ائمة والصالحات
يسمى الحجج لان مراتبهم دون مراتب الائمة عم
ثم قال وحسن اولئك رفيقا فايان جل جلاله
وتقدست اسماؤه وعظم حجابه وزهت اياته
وترجمت دعاته مكنون علمه وخفي سره ونسئله
الرضى والتسليم والبلوغ في خير وعافية

اراد بهم اقامو الصالحات

137

ونعمة شاملة كاملة فاضلة عطاء بغير حساب
واجل اسم من اسمايه الحسنى كما قال ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها وهو الناطق بالسيف الظاهر
بالقدرة صاحب الزمان وقبة الازمان ومعدن
القران والمترجم عن الرحمة باب الله في خلقه
وواسط فيما بينه وبين عباده المكرمين الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والى
قدرته يرجعون فحسن اولئك رفيقا الاسم
الجليل الحسن الذي حسنت به الدنيا وانارت
به الاخرة بلغنا الله مبلغهم واوصلنا الى ما
اوصلهم انه عليم بذات الصدور نرجع الى معنى

قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة

مباركا وهدى للعالمين فاول بيت اظهره الله

تعالى هو الرسالة ودليل العبادة بالرسول

المختار وهو ادم عم ثم اخر بيت هو خاتم رسالته

وحجته اخر بيت بيّنه للناس انه يعني اخر

ناطق بعثه للناس وهو الناطق السابع فاول

امره هو اخره ولا تبديل لامره ولا معقب لحكمه

والناس فهم المومنون القايلون بفضل السابع

المستجيبون لدعوته في كل عصر وزمان وبكة

فهي الحجة البالغ احتجاجه التامة كلمته وهو

الميزان العدل الذي امر الباري باتباعه فقال

138

وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني اتبعوا امر
الحجة وانزلوا عند قوله وهو بكة الذي بكت
اعداءه واخزاهم ولعنهم ويقال ابك اعداءه
يعني فرقهم وطردهم وهو البركة ومن عنده
الهداية والهداة وهم الدعاة والعالمون هم
الانبياء والمرسلون في كل عصر وزمان الذين
كشفت لهم علم الحقيقة الذين قال الله عز وجل
فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء فهم الذين
البسوا الخشية يخشى الله منهم اراد عرف الله
بهم وعرف الله من قبلهم فهذا معنى قوله انما
يخشى الله من عباده العلماء على وجه ان الله عز

امره وتاييده موجود فيهم ومعهم وقد البسهم
خشيته وجعلهم عباده الذين علموا غيبه
واستضاؤا بنور هدايته واتصلوا بنور دانيته
والله عز وجل فاجل العلماء عنده الداعي اليه
وباذنه معدن علمه ومتم وحي رسوله وهو
وصيه المذكور في هذا الموضع اول العلماء
اب الاباء يعني داعي الدعاة فاشار الى معنى قول
الله عز وجل فيه ايات بينات فالايات البينات
الحجج عليهم السلام الذين بينوا للناس علم ما اشكل
عليهم فهم في علم الله ومقام صاحب الحق الذي
مثله بيت الله شاهدون دالون عليه داعون

اليه

اليه منهم مقام ابرهيم يعني حجته علي صلع
احد حججه وهو عليه السلام الذي كان مثله في
ابيه لا مثل ابرهيم في ابيه الذي تبرأ منه الى
باريه فكذلك برأ محمد صلع من ابيه الى الله
عز وجل والى امير المومنين صلع كما قال عز وجل
يحكي عن الذين قالوا انا براء منكم ومما تعبدون
من دون الله فهو المتبرئ من الرجس النجس
ابيه لعنه الله والناطق عم والزاجر له بقوله
أتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في
ضلال مبين اف لك ولما تعبد انت وقومك
فزجره ونهاه فابي واستكبر وكان من الكافرين

فجازاه الباري جل وعلا على يد وصي رسوله في
الدنيا حتى يضاعف له الجزاء في الاخرة. واتما
جازاه بان جعله في مقام الدعاة وامر باتباع
دعوته. والدخول في بيعته. فمن دخل في دعوته
واستجاب وامن وسعد لان الباري عز وجل
قد وعد بقوله. ومن دخله كان امنا بدعوته و الدخول
في ولايته. والاتصال في ولايته بهدايته. ثم
اشار بالمعنى الى القول الاول. ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فامر جل
وعلا باتباع الامام صلوات الله عليه. الذي من
نجا وفاز. فالحج فهو الاقرار بالولي المحمود.

عليه السلام من استطاع اليه سبيلا. فالعباد
كلهم فيه الاستطاعة غير انهم ممنوعون من
التوفيق. والسبيل لهم بيّن. وهو الداعي اليه
سبيل الله جل وعلا وهذه الصفة يقع على حجة
الامام ووصيّ الرسول. فالحجة سبيل الامام
الذي يدعو به الناس الى الله عزّ وجل. كما قال
الله عزّ وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتّبعني. وسبحان الله وما انا من
المشركين. الذين اشركوا بالله ما لم ينزّل به
سلطانا. اي اشركوا بامر الله في الامام صلوات
الله عليه لهواء انفسهم. واختيار كبرائهم الذين

اضلوهم السبيل فجعلوا مع الامام غيره من لم يجعله

الله ولا رسوله ممن ليس له حق ولا يهدي الى

صراط مستقيم لا جعلنا الله فيهم ولا من اعدادهم

انه على ذلك قدير فالسبيل واضح بين ولكنهم

قد جعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم

وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا

ابدا ما ابين هذا الخطاب لمن كان له بصر

حديد الا انظر ايها المستفيد الى غير ما امر به

فقال ومن كفر فان الله غني عن العالمين

ولولا انه جل وعلا علم ان يستطيعون وفي

اقام لهم السبيل وابان لهم الدليل لما قال الحق

141

خالف امره ومن كفر فلولا انه قد اعطاهم
استطاعة السعي وحاسة الطلب لما الزمهم
اسم الكفر ولكنه جل وعلا لم يمنعهم من رشدهم
شيئا فاوقع عليهم اسم الكفر عند خلاف أمره
وترك فرضه ثم ابان جل وعز انه غني عن
العالمين يعني بذلك اعلم انه غني عنهم وهو
الذي اعانهم واغناهم وملكهم وملكهم
وجعلهم ملائكة مكرمين واولياء مخلصين
جعلنا الله منهم ومعهم ولا قطع بنا عنهم
انه سميع بصير وقد شرحنا بيان هذه الاية
وما تابعها من شرح غيرها نسال الله العون

والبلاغ والاتصال به والوصول الى معاينته
والكلام له شفاها بلا حجاب انه سميع عليم
بيان هذا الدعاة انه في وقت استتار الامام
يدعون للمومنين ان يمن الله عليهم بمعاينته
واستماع كلامه شفاها بلا حجاب من الدعاة
والحجج لانهم حجب الامام عند استتاره عن اعين
الظالمين والله سميع عليم سمع دعا المومنين
وعلم سرائرهم وصالح نياتهم وسع كل شيء علما
والشيء هو الامام بعد الامام عليهم السلام وسعهم
علم الله جميعا واختياره امره وهو بكل شيء عليم
لانه علم ما يخرجه الى الشيء يعني ما يخرجه الى

الامام

الامام قبل اخراجه اليه وهو اوجد الامام وبصّره
ودلّ عليه ولولا علمه به وارادته له ماكان فيها
فتبارك الله احسن الخالقين الذي خلق
الائمة دعاة اليه عليهم السلام فسوّاهم ائمة لعباده
وقبلة لرشاده وقد رهم اقدرهم على ما اراده
من التقدير بان جعل فيهم الحكمة على ما يطيعونه
كما قال جل وعلا ربّكم اعلم بكم اذ انشأكم من
الارض واذ انتم اجنّة في بطون امهاتكم
فلا تزكّوا انفسكم هو اعلم بمن اتّقى فمن الارض
انشأ الدعاة والارض فهي مثل الحجة واذ انتم
اجنّة في بطون امهاتكم انما المعنى واذ انتم

تحت الرضاع فى الباطن والتربية بالعلم لم يبلغوا
الى حال الطعام والنطق وهي مرتبة الدعاة
الذين اطلقوا فى الدعوة فلمّا بلغتم الرتبة
التي خلقتم يعني اليها دُعيتم وخلقتم الخلق
الخلق الجديد وهو الدعوة الى علم الباطن فاوصلتكم
تلك الرتبة الى رتبة النّطق بالدعوة فلا تزكوا
انفسكم فاني انا الذي ازكّيكم وازكّي عملكم
واقبل تربيتكم وانا اعلم بمن اتّقى منكم فاوصله
الى اجل رتبة واجعله حجابا اجعل فيه القدرة
واجعله امام عصره صلع وعلى ائمة دينه وهدى
العباد بهم وعلى ايديهم ويبلغ الناس منافعهم

بدعاة امامهم صلوات الله عليه بلغنا الله غاية
الامل ونهاية الطلب ومعاينة المحبوب ومجاورة
المقصود ولا قطع بنا عن ذلك انه جواد كريم

تمت الرسالة بشرحها وتفسيرها وباطن معانيها

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
محمد نبيه وعلى اله الطيبين الطاهرين الاخيار
وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشد عباده واوضح حجته بكتابه
الناطق بامره ونهيه على لسان نبيه الصادق
برسالته ووحيه بالهدى والشفاء والبينات

الواضحة والحكمة البالغة التي اكملها والشواهد
التي اوجدها جعلها سبحنه في تنزيل الكتاب
وتاويله وتنزيله وبيان تاويله برهانه فمن
التاويل الذي هو باطن ظاهر التنزيل ومعنى
هذه الاية من كتاب الله عز وجل قوله تبارك
وتعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعني ان يتبعون
الا من جعلوه اماما لهم باختيارهم وهوى انفسهم
بلا خيرة من الله ولا اشارة من رسوله وظنوا
ان الله يقبل ذلك منهم وهو لا يقبله ولقد جاءهم
من ربهم الهدى يعني ولقد بين لهم رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وهو نهيهم عن الله رب
العالمين مقام الوصي ليهديهم بهدى الله وهو
علي بن ابي طالب عم وقوله ان الظن لا يغني من
الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم
يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
يعني فان ظنهم ان الله يقبل منهم عملهم باتباع
وليه لا يغنيهم عن طلب الامام الذي مقامه حق
بامر رسول الله صلعم بالحق من عند الله ثم قال
عز وجل لنبيه فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
يعني ارفض من تولى عن علي وهو الوصي وهو
الذكر الذي عناه الله في كتابه ولم يرد الا الحيوة

الدنيا يعني ولم يريدوا الا الظاهر وكرهوا الباطن الذي
مع علي والحيوة الدنيا الظاهر **ثم قال** عز وجل
ذلك مبلغهم من العلم يعني ذلك ما بلغوه
وقدروا عليه من امر علي حيث حسدوه وهو
العلم وانكروا مقامه فلم يضروه بذلك بل ضروا
انفسهم وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين
يعني هذا القول وكل مؤمن عرفناه باتباع
الامام الذي يقوم ببيان تاويل كتاب الله لان
الشيء اسم المومن **وقوله** ومن اظلم ممن افترى
على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا
يهدي القوم الظالمين ومن اظلم ممن كذب على

اسم

145

الله سبحنه يتعبد الخلق بما يختارون لانفسهم
وهو يدعى الى الاسلام يعنى رسول الله صلعم
يدعوه الى اتباع علي وهو اول من اسلم فاسمه
وطاعة الاسلام يدلهم ايضا على مقامات الانبياء
والاوصياء والايمة باختيار الله تعالى والله
لا يهدى القوم الظالمين يعنى الذين ظلموا انفسهم
ومن اتبعهم بالفرية على الله في اقامة دينه اذ
نسبوها الى غير اوليائه الذين اختارهم لامره
وقوله وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا يعنى ما امركم الرسول بطاعته فاتبعوه
واعملوا بطاعته وهو قول رسول الله صلع في علي

عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه وقال

علي مني بمنزلة هرون من موسى تعريفا لهم

انه لابد لكل نبي الا على وصي له فعلي له كما

كان هرون لموسى وما نهاكم عنه فانتهوا يعني

من لم يامركم بطاعته وباتباعه فلا تتبعوه

فان ذلك ضلال عن سبيل الله وفي ذلك

قوله ولا تتبعوا السبل اختلاف الاهوا بينكم

امر الله الى اختيار الناس عن وصية الرسول

والوصية سبيل الله وسنته في دينه وسنة

انبيايه وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر يعني

لقد كان

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حيث
اشار الى علي وايتمنه على امره وارتضاه لوصيته
وجعله منه بمنزلة الاوصياء من الانبياء ولم
يجعلوا عليا في المنزلة التي جعله الله ورسوله
صلى الله عليه اماما لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر يعني لمن كان يرجو الله والمهدي من ولد
علي الذي اشار اليه رسول الله صلع وهو
اليوم الاخر اخر الائمة والنطقاء صلى الله عليه
وعليهم اجمعين وقال سبحانه ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون

يعني ان الله يامر بالعدل وهو اتباع سنته في
الرسل والوصي والايمة التي عدل بها بين عباده
اولهم واخرهم فجعل في كل امة وقوم رسولا
واماما اختاره لهم فاقام لجميعهم الايمة كما
فرض على جميعهم العبادة عدلا منه بين عباده
وهو العدل الذي يامر به والاحسان قصد هذه
السبيل والعمل الصالح ففي ذلك قوله فمنهم محسن
وظالم لنفسه مبين فالظالم لنفسه الذي
اتبع غير ايمة الحق والمحسن التابع للايمة الذين
ارتضاهم الله لدينه وفي ذلك ايضا قال والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنه وقوله وآت

ذى القربى حقّه يعني بذي القربى علي بن ابي طالب
فامر ان يوتى حقّه الذي جعله الله له من وصية
رسول الله صلعم والطاعة والولاية التي فرضها
الله على جميع خلقه كما فرضها عليهم لرسوله
وعلي بن ابي طالب هو ذو القربى من رسول
الله صلعم فانه اوّل من اسلم فهو اقرب الخلق
اليه باسلامه وهو ذو القربى في النسب وفيما
جعله له رسول الله صلعم في قوله علي منّي
بمنزلة هرون من موسى فلا قربى اقرب من
قربى هرون من موسى فذلك جعل رسول
الله صلعم عليّا منه في القربى فهذا الذّي امر الله

ثم قال وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فهذه
الاسماء الثلثة التي عنها يقع على الثلثة الذين
ظلموا انفسهم وظلموا علينا وتعدوا على مقامه
من قبله فذلك فعلهم فحشاء ومنكر وبغي
فعلوه فنهى الله عن فعلهم وعن اتباعهم ثم قال
يعظكم لعلكم تذكرون ما وعظكم به وتجتنبون
ما نهاكم عنه وتتبعون ما امركم به وقوله ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا امة هي اربا من
امة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة
فيما كنتم فيه تختلفون بعني ولا تكونوا كالتي

اجتمعت

احبطت اعمالها وابطلت سعيها من بعد قوة
من بعد حجة قواهم الله بها ورسوله والقوة
الحجة انكاثا يعني نكثوا عهد الرسول اليهم
ورد واسنته بعد انتظامها واتصالها على
سبيل الله كما ينكث الغزل بعد التيامه بصدهم
عن السبيل يعني بهذا امة موسى واتباعهم
السامري عند غيبة موسى وتفرقهم عن هرون
فقال الله لامة محمد لا تكونوا مثل تلك الامة
بتعديكم عن علي فهو حجة محمد وبابه كما كان
هرون حجة موسى وبابه تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم يعني ان تتخذوا ميثاق رسول

الله الذي وائتفكم به لعلي وعرفكم مقامه دخلا
بينكم يعني مكتوما بينكم لاتعلمون به ولاتظيعون
امر الله فيه ولاتظهرونه للناس ففعلوا به
وان يكون امة هي اربا من امة يعني يفعلون
هذا خوفا ان تكون امة موسى اعلا واكبر في الدنيا
اذا اختاروا لانفسهم ومكروا عن طاعة علي
ليكون الامامة منهم مفاضة منشورة يطمع كل
واحد من الامة فيها ولاتنظمونها بالوصية
من الرسول والائمة من بعده في اهل بيته ثم
قال انما يبلوكم الله به يعني انما يختبركم الله
بمقام علي ومقام الائمة من بعده بالوصية في

ولده ودليل دين الله الذي ارتضاه لخلقه به
ثم قال ليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون
يعني ليبين لكم ان اختياركم لانفسكم اختلاف
الدليل واهوائكم ضلال عن هدى الله وان الهدى
هدى الله الذي دل عليه رسول الله صلع
واشار به الى وصيه فهو دينه المنتظم اختياره
غير معروف باهواء الناس واختياراتهم وفي
مثل هذا المعنى قول الله عز وجل واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يعني اذ اخذ

ن

الله ميثاق الذين نصب لهم الامام وهو الكتاب
لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه ليظهرون مقامه
ويتبعونه يعني ظلمهم على الذين عرفهم رسول
الله صلعم بمقام علي واخذ له عليهم ميثاق الله
وعهده فكتموه فيما بينهم وادّعوا مقامه ثم
قال فنبذوه وراء ظهورهم في صلواتهم واحكا[مهم]
واشتروا به ثمنا قليلا يعني واشتروا [بغير] مرضات
الله في اتباعه رايا منهم في الظلم مدة في الدنيا
قليلة فبئس ما يشترون من ذلك الظلم الذي
اختاروه على غير مرضات الله واتباع امام دينه
المرتضى لحقه وهو علي بن ابي طالب وصيّ

الرسول

الرسول صلوات الله عليهما فقال يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
والله بما تعملون خبير يعني اذا قيل لكم انبسطوا في
الشرح والتربية فانبسطوا واذا قيل لكم امسكوا
فامسكوا يعني اذا قال لكم الامام هذا هدى يرفع
الله الذين امنوا منكم اذا استقاموا على ما سمعوا
والذين اوتوا العلم اذا امسكوا حتى يرفع لهم درجات
بطاعتهم وتسليمهم وقال والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف يعني
والدعاة والابواب يسمعون من دعوا من المومنين
على امامين امام ناطق بشريعة وتنزيل وامام
متم لشريعة بالتاويل لمن اراد ان يتم الرضاعة
يعني لمن اراد ان يتم مرتبة المومنين ورفع درجاتهم
لعلم الامام المتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف يعني بالمولود له الامام الذي يدعى
اليه في عصره رزقهن يعني مادة المومن بالعلم
الذي يمد به دعاتهم وكسوتهم يعني وسترتهم
بلباس التقوى الذي به يرفع الله درجات
المومنين والدعاة منهم وينشر الحكمة وعلم الدين

ينهم

فيهم ثم قال بالمعروف يعني لمن عرف منهم الاستحقاق
يجري ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفي
الوقت الذي يوفقه الله له فيعرف فيه الصلاح
في فتح ذلك للمومنين وقوله يا ايها النبي اذا
جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر
لهن الله ان الله غفور رحيم يعني النبي ههنا
الحجة الذي ينبي المومنين بعلم الباطن ويعني
بالمومنات ههنا المومنون الذين قد رفعت درجا تهم

واراد الحجة ان ياذنهم في الدعوة فيقول الله سبحنه
هذا للحجة يعني اذا جاءك هؤلاء المومنون
ياخذون منك العهود ليبايعوا بها الامام على
ان لا يشركن بالله شيئا على ان لا يدعوا الى غير الامام
الذي اختاره الله فانه من دعا الى غير امام يختاره
الله فقد اشرك بالله اذ جعل له في امامة دينه
شريكا يختار غير خيرة الله لخلقه وامام الحق الذي
هو باختيار الله تعالى من اشار اليه امام قبله
وصحت له اشارات الامامة من لدن وصي الرسول
الذي اشار اليه الرسول اماما بعد امام حتى
انتهت الامامة اليه ولا يسرقن يعني ولا يطلعوا

علم الدين الباطن من لم يوخذ عليه العهد
فالداعي اذا فعل ذلك فقد سرق والمومن المحرم
اذا تعلم بما لم يوذن له ان يتكلم به او افشاها
سمع عند اهل الظاهر فقد سرق واسرق ولا
يزنين يعني ولا تاخذوا العهد على احد بغير
اذن ولا الطلاق من الامام ولا يقتلن اولادهن
يعني ولا تحرموا احدا من المومنين ما يستحقه
من حدود الدين سعيه ولا ينقصوه عند الامام
بطعن عليه ظلما ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن يعني ولا تدعوا الى منكر
من امر الدين ولا مقام امام ولا حجة يقولونه

من عند انفسهم بغير امر من الامام والايدي الابواب
والارجل المومنون الدعاة الماذون لهم لا تفتروا
هذا البهتان بين الابواب والمومنين بنسبة
الى الابواب ويخدعون المومنين فيظلموا
انفسهم يعني الابواب والمومنين ولا يعصينك
في معروف يعني ولا يعصونك في مقام الامام
المعروف مقامه ولا امر من الذين معروف الحق
واضح مبين فبايعهن يعني فاشرط عليهم
ذلك واطلق لهم الدعوة وامرهم بمبايعة امير
المومنين عم وقال هو الذي بعث في الامين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين • يعني الاميين لان الاميين في الظاهر
الذين لايعرفون الكتاب ولايكتبون فبعث
الله محمدا صلع في الفريقين ولد اسمعيل •
ولم يكن فيهم امام لان الامامة كانت في ولد
اسحق الى مبعث محمد صلع • فبعثه الله رسولا
منهم يتلو عليهم اياته • يعني يعرفهم بائمة دين
الله من ولده ويزكيهم • يعني ويطهرهم بدعوة
حق الاسلام من دنس باطل الجاهلية • ويعلمهم
الكتاب والحكمة • يعني ويعرفهم الامام من بعد
الذي هو وصيه حتى يعرفوا اسمه وموضعه •

فالكتاب الامام والحكمة الرسول الناطق الذي

يكون بعده من ولده فيعرفهم به وهو المهدي

الذي اشار اليه محمد صلع وان كانوا من قبل

لفي ضلال مبين لم يكن لهم من قبل رسول الله

امام يهتدون به الى دين الله فضلا منهم بيتنا

لبعدهم عن ائمة حق الله وقوله ومن قبله كتاب

موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا

عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين

يعني ومن قبل كتاب محمد كتاب موسى فكتاب

محمد الامام الذي اقامه محمد بعده وهو وصيه

علي بن ابي طالب كما كان كتاب موسى الامام

الذي اشار اليه وهو هرون اشار اليه انه الامام
من بعده فيقول الله وهذا كتاب مصدق
لسانا عربيا يعني علي بن ابي طالب انه صدق
محمدا رسول الله واول من صدقه واللسان الكريم
وعلي هو الامام الذي اشار اليه محمد صلى الله عليهما
لينذر الذين ظلموا يعنى الذين صدوا عن امامة
دين الله وتولوا غير اوليائه وبشرى للمحسنين
يعنى الذين قصدوا سبيل الله فاحسنوا الاعمال
على تلك السبيل وقال ويسالونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا
ترى فيها عوجا ولا امتا يعنى الحبال الحجج وينسفها

زتي نسفا يعني اهتزاز قلوبهم وارتياحهم لامر الله
فيذرها قاعا صفصفا يعني فيصيرون من خشية
الله واعظام امره متذللين خاضعين لا ترى فيها
عوجا ولا امتا يعني لا ترى فيها اعوجاجا عن
الحق ولا الجاجا عنه ولا شكا فيها ولا اختلافا
والامت في الارض يكون فيها مواضع مخفضة
ومواضع مرتفعة فقال لا يكون في الحجج تثبط ولا
الثبات ولا اختلاف وقوله بنينا فوقكم سبعا
شدادا يعني واقمنا لهدايتكم سبعة ائمة مؤيدين
بالقوة ومن الله اسبابا فوقكم بينكم وبين الله
وجعلنا سراجا وهاجا يعني الباب الذي يرفع

درجات المومنين ويحيى الدعوة بامر الامام وهاجا
الوهاج المضيء النير يعني به العلم والبيان
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يعني بالمعصرات
السحاب وهو امثال الدعاة والماء مثل العلم
والثجاج الغزير المسكب يعني وانزلنا مع الدعاة
علما غزيرا كثيرا يحيى به المومنون ليخرج به حبا
ونباتا يعني ملتفين مجتمعين على امر واحد وهو
دين الله المستقيم ان يوم الفصل كان ميقاتا
يوم الفصل هو المهدي صلع الذي يفصل الله به بين
الحق والباطل والمومن والكافر وهو ميقات امر
الله ونهاينه وسابع النطقاء السبعة يوم ينفخ

فی الصور فتاتون افواجا یعنی یوم یعلن بالد
عوة
الیه وقد ظهر امرهم فتاتون افواجا فوجا بعد
فوج رغبة ورهبة وفتحت السماء فکانت
ابوابا یعنی وکشف علم الائمة الباطن المستور
فیکون فیها مقامات ابواب یعلمه منهم کل سایل
وطالب وسیرت الجبال فکانت سرابا یعنی
وسیرت الحجج امروا ان یظهروا سیرة الحق عند
ظهور المهدی ویسیروا بها فکانت سرابا یعنی فکان
الحجج مثل السراب یومئذ من انقیادهم وطاعتهم
وظهور امرهم بعد اقتناعهم عن الاظهار بالستر
والکتمان وقال فی داود انا سخرنا الجبال معه یسبحن

بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب

سخرنا معه الجبال يعني به جعلنا معه الحجج يسبحن

يدعون بالعشي والاشراق فالاشراق مثل الرسول

لانه مبتدأ الشرايع الظاهرة كما الاشراق مبتدأ

نور النهار والنهار مثل الظاهر والعشي مثل الوصي

لانه مبتدأ علم الباطن كما العشي مبتدأ ظلام

الليل والليل مثل الباطن فالمعنى اقمنا معه الحجج

يدعون بالظاهر والباطن الذي اقام الله به الوصي

والرسول والطير امثال الدعاة فقال والطقنا

له اقامتنا الدعوة بالدعاة اليه محشورة يعني

مجمعين على طاعته كل له اواب يعني كل اليه يدعو

والیه یرجع بعلمه ودعوته وقوله الذین اتیناهم
الکتاب یتلونه حق تلاوته اولئك یومنون به
ومن یکفر به فاولئك هم الخاسرون یعني بالکتاب
الامام فقال الذین جعلنا لهم الامام وعرفناهم به
وهو علي بن ابي طالب یتلونه حق تلاوته یعني
فیتبعونه حق اتباعه والثاني المتبع اولئك
یومنون به ومن یکفر به فاولئك هم الخاسرون
یعني اولئك الذین یومنون بالامام ومن یکفر
به فاولئك الذین خسروا انفسهم في الدنیا والاخرة
اذ لم یتبعوا الامام الذي لا یقبل الله من احد عملا
الا باتباعه وقوله افمن کان علی بینة من ربه

ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه
الحق من ربك يعني محمد صلعم ويتلوه شاهد
منه يعني علي بن ابي طالب عم الذي اتبع محمدا
وحكم الله ان يكون الامام بعده ومن قبله كتاب
موسى يعني ومن قبله الامام الذي اشار اليه
موسى وهو هرون اماما ورحمة يعني يتلوه
شاهد منه ليكون اماما ورسولا الرحمة الرسول
والامام علي عم كما كان موسى والامام الذي
اشار اليه وهو كتابه اماما ورحمة يعني اماما

ورسولا اولئك يومنون به يعني الذين يومنون
بعلي ويعرفون امامته بوصية الرسول اليه
ومن يكفر به من الاحزاب يعني ومن يكفر بعلي
من اهل الافتراق الذين فرقوا دينهم ولم يومنوا
بالوصية والاحزاب الفرق فالنار موعده يعني
فالعقاب الذي وعد به موعد من كفر بعلي يعاقبهم
الله على كفرهم ومعصيتهم لله ولرسوله في مقامه
ثم قال لنبيه فلا تك في مرية منه انه الحق من
ربك يعني فلا تك في مرية من علي انه امام
الحق الذي ارتضاه ربك لحقه ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون يعني لا يومنون بمقام علي وهو الحق

من عند ...

من عند الله وقال وما انزلنا اليك الكتاب الا
لتبين لهم الذي اختلفوا فيه يعني وما اوحينا
اليك من مقام الامامة وقوله وكذلك
انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب
يؤمنون به ومن هؤلاء من يومن به وما يجحد
باياتنا الا الكافرون يعني وكذلك اوحينا
ان يجعل الامتك اماما وصيا لك فان الذين
جعلنا لهم الامام من قبلك يومنون بامامهم
ومن هؤلاء من يومن به يعني من امتك
هؤلاء من يومن بالامام الذي يقيمه ويعرفون
مقامه وما يجحد باياتنا الا الكافرون يعني

وما يجحد بائمة ديننا الا الكافرون بالدين وقال
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته
انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون يعني
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان يجعل
لدين الله اماما لم يجعله الله او كذب باياته
يعني او كذب بائمة دين الله الذين اختارهم
انه لا يفلح المجرمون يعني لا ينجو من عذاب الله
ولا يفوز بثوابه وذلك الفلاح والذين اجرموا

بالفرية على الله والتكذيب لائمة دينه فهم لا يفترون
ويعبدون من دون الله يعني ويتبعون بعبادتهم
من دون الله واختياره مالا يضرّهم ولا ينفعهم
يعني مالا يضرهم هجره ومعصيته ولا ينفعهم
طاعته واتباعه ويقولون هولاء شفعاؤنا عند
الله يرضى الله عنا ويقبل اعمالنا باتباعهم وطاعتهم
وشفاعتهم قل اتنبّئون الله بما لا يعلم في
السموات ولا في الارض يعني اتخبرون الله
انكم قد جعلتم لكم ائمة ورؤسا واتبعتموهم
والله لا يعلمهم في الرسل ولا في الاوصياء ولا
في الائمة ولا في الحجج سبحانه وتعالى عمّا يشركون

يعني انّهم جعلوا له شركاء في اختياره يختارون
لانفسهم فتتبعوا اختيارهم و مستعبدهم
بما اختاروا فذلك شرك بالله سبحانه وتعالى
عمّا يشركون. وفي مثل ذلك ام تنبّئونه بما لا
يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زيّن للذين
كفروا مكرهم وصدّوا عن سواء السبيل. ومن
يضلل الله فما له من هاد يعني ام يخبرونه انّكم
تختارون لانفسهم فيتّبعون من لا يعلمه في
الاوصياء ويطمعون ان يقبل ذلك منكم ام بظاهر
من القول. يعني بما يظهرون من القول انكم
اطعتم الله وقد تعمّدتم معصيته في وصيّ

رسوله و

رسوله ويطمعون ايضا ان يقبل اعمالكم بل زين
للذين كفروا مكرهم يعني بل زين للذين كفروا
بمقام علي س مكرهم في جحود الوصية وانتحالهم
لمقام الامامة باهوائهم من غير خيرة من الله
ورسوله فالشيطان زين لهم ذلك وصدوا
عن سواء السبيل يعني وصدوا عن علي س وهو سبيل
الله الذي لا يقبل العبادة الا باتباعه والوصية
من الرسول وهي سبيل الله وسنته فانكر
ومن يضلل الله فما له من هاد يعني ان الله
اضلهم لما صدوا عن سبيله واتبعوا اهواءهم
فلا هاد لهم كما قال الله افرايت من اتخذ الهه

وها

هواه واضله الله على علم وقال ومنهم اميون
لايعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
يعني ومنهم من الامام لهم وهم لايومنون
لايعلمون الكتاب الا اماني يعني لايعرفون
لهم اماما الا بامانيهم ان الله لايقبل اعمالهم
بطاعة من اختاروه لامامتهم وانهم الا يظنون
يعني وانهم في اتباع من اختاروه الا يظنون
ان الله يقبل ذلك منهم وليسوا على يقين

ولا يقين

ولا بصيرة ولا مرضات الله في ائمة دينه فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله يعني فويل للذين يقيمون اماما
باهوائهم ثم يقولون هذا امام دين الله يرضى
الله عمن تبعه ويقبل الاعمال باتباعه وتقلده
ليشتروا به ثمنا قليلا يعني لينالوا به ما تهوى
انفسهم ومدة الحيوة الفانية القليلة وهي
الثمن القليل فويل لهم مما كتبت ايديهم يعني
فويل لهم ممن اقاموه باهوائهم واتبعوه لانه
يوردهم النار وبئس المصير وويل لهم مما يكسبون
يعني فويل لهم ممن يضلونه بضلالهم فيكسبون

وزره مع اوزارهم كما قال الله عزّ وجل ليحملوا اوزا رهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون وقوله ارايتم ان اخذ
الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من
اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرّف الايات
ثمّ هم يصدفون يعني قل ارايتم ان نزع الله
عنكم الدعاة الذين يسمعون عنهم علم الدين
فاياهم عنى بالسمع ونزع العلم الذي يبصرون
به سبيل الهدى فاياهم عنى بالابصار وستر
عنكم الائمة الذين يهدونكم ابنج والدعاة
الى مرضات الله فاياهم عنى بالقلوب لانّ

القلوب

162

الذي هو مستقر الحيوة الظاهرة والايمة مستقر
الحيوة من الحق من موت الجهل ثم قال من
اله غير الله ياتيكم به يعني ياتيكم بذلك الدين
الذي نزعه عنكم وستره انظر كيف نصرف
الايات ثم هم يصدفون يعني انظر كيف الايمة
في هدايتهم يقيمون لهم الدعاة والابواب والحجج
يمدونهم بكل باب عن الهداية الى دين الله ثم
هم يصدفون يعني يصدفون بعد اقامة الايمة والهداية
عنهم وعن حق الله الذي معهم وفي مثل ذلك
قوله فمن اظلم ممن كذب بايمة دين الله وصدف
عنهم وقال واتبع وتولى غيرهم وفي مثل قوله

في نزع الهداة ان شاء وستر بهم وقال ونطبع
على قلوبهم فهم لا يسمعون يعني يستر عنهم
الائمة الذين في عصرهم فلا يقيمون فيهم دعاة
يستمعون منهم العلم والهداية الى دين الله

تم شرح معاني هذه الايات والحمد لله وصلى
الله على محمد النبي والصفوة من آله وسلم تسليما

تم كتاب الكشف تاليف سيدنا جعفر بن
منصور اليمن من ماثور علوم الايمة
المهديين عليهم السلام

وكان تمامه يوم الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام
١١٣٤
سنة بعون الله الملك العلي وذلك بخط العبد الفقير
الحقير المحتاج الى عفو الله وداعيه والوطي بيس بن مساولجي لطف الله

